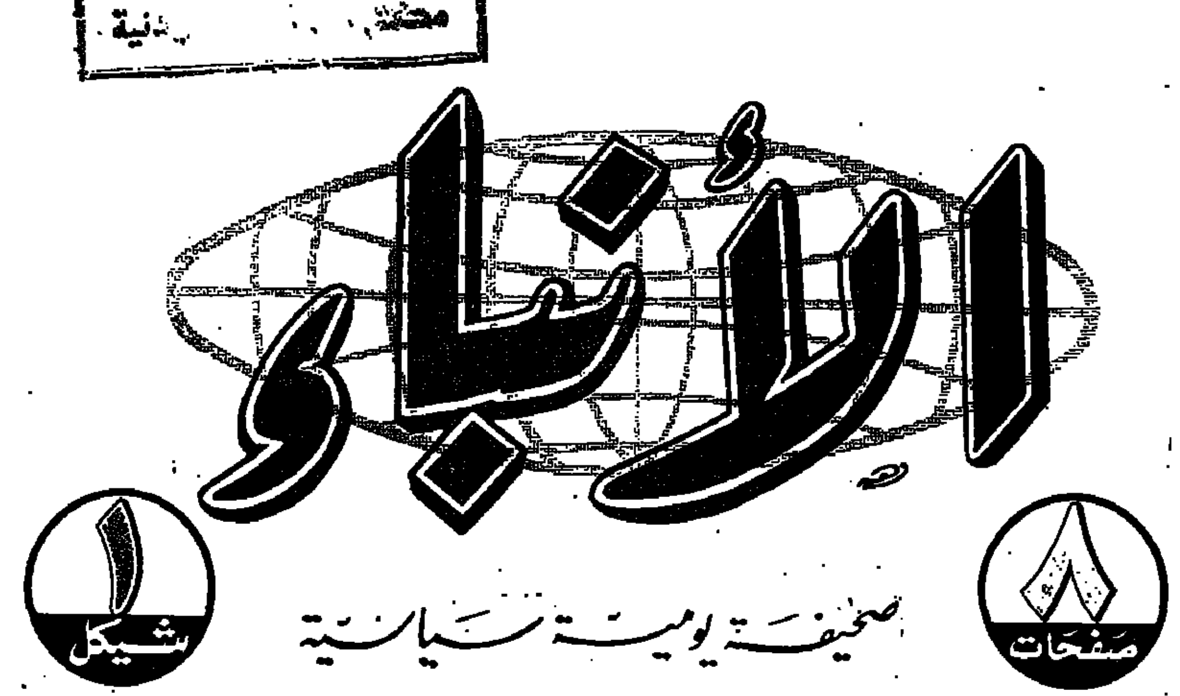


صحيفة يومية سياسية

٨ صفحات

١ شيكل

القدس — الخميس ٣٠ تشرين أول ١٩٨٠ الموافق ٢١ ذي الحجة ١٤٠٠ — العدد ٣٦٦٦ السنة الثالثة عشرة — המחיר 1 שקל — אל-אנבא. עתון יומי — AL-ANBA DAILY — JERUSALEM THU. 30 OCT. 1980 VOL. XIII NO. 3666

لجنة الخارجية والأمن البرلمانية تناقش الوثيقة الاسرائيلية حول الحكم الاداري الذاتي

القدس — اجرت لجنة الخارجية والامن التابعة للتابعة للكنيست في جلستها امس نقاشا سياسيا باشتراك السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء الذي عرض على اللجنة الوثيقة الاسرائيلية المتعلقة بالحكم الاداري الذاتي ، وكانت اسرائيل قد قدمتها الى لجنة المفاوضات المشتركة مع مصر والولايات المتحدة . وقد انتقد اعضاء اللجنة من الائتلاف الحكومي بعض بنود هذه الوثيقة واعربوا عن اعتقادهم بأن الوثيقة لا تتضمن نصا واضحا حول مسؤولية جيش الدفاع الاسرائيلي عن الامن الداخلي في نطاق الحكم الذاتي . كما انها لم تشمل بندا يؤكد ان الاسرائيليين في الضفة

البقية على ص ٨ ع ٤

مجلس الشورى الايرانى ينعقد اليوم

لاستئناف مناقشة شروط الافراج عن الرهائن

طهران — عقد مجلس الشورى الايراني جلسة مغلقة امس لبحث موضوع مستقبل الرهائن الامريكيين المحتجزين الذين مضى على احتجازهم ٣٦٢ يوما . ولم يصدر في ختام هذه الجلسة التي تعتبر الرابعة من نوعها اي قرار . وسيعقد المجلس جلسة اخرى صباح اليوم لمواصلة بحث شروط اطلاق سراح الرهائن . وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان جلسة اليوم ستكون مفتوحة الا اذا قرر مجلس الشورى ان تكون مناقشاته مغلقة . ولم تصدر اية اشارة من مصادر رسمية او غير رسمية تشير الى قرب الافراج عن الرهائن حتى قبل يوم الثلاثاء القادم وهو موعد انتخابات الرئاسة الامريكية والذي يصادف الذكرى السنوية

البقية على ص ٨ ع ٢

رئيس الدولة يختتم اليوم زيارته التاريخية لجمهورية مصر العربية

إتفاق السادات ونافون على تشكيل قيادة عليا للسلام بين البلدين

مد سكة حديد وفتح الحدود البرية والجوية والبحرية أمام التبادل التجاري

القاهرة — القدس — يختتم رئيس الدولة السيد اسحق نافون وعقيلته والوفد المرافق له ، مساء اليوم زيارته التاريخية لجمهورية مصر العربية التي استغرقت خمسة ايام . أجتمع خلالها بالرئيس المصري انور السادات والشخصيات القيادية ورجال الادب والفكر وسيقوم السيد نافون صباح اليوم بزيارة لمدينة حلوان ، ومصانع الحديد والصلب والنسيج ويلتقي برؤساء النقابات المهنية وممثلين عن قطاعات العمال في مصر .

ثم يقوم السيد نافون بزيارة مجاملة للرئيس السادات في منزله في الجيزة . وفي الساعة الخامسة سيغادر القاهرة حيث سيجري له حفل وداع رسمي باشتراك الرئيس السادات وكبار المسؤولين المصريين وفي مطار بن غوريون سيكون في استقبال رئيس الدولة والوفد المرافق له السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء والوزراء .

ومن المتوقع ان يعقد السيد نافون مؤتمرا صحفيا في مطار بن غوريون يجمل فيه نتائج زيارته لمصر .

وسيقوم صوت اسرائيل باللغة العربية بنقل وقائع هذا المؤتمر الصحفي في بث مباشر من اللد في الساعة السادسة والربع من مساء اليوم .

وكان الرئيسان نافون ومحمد انور السادات قد اكدا امس ان مصر واسرائيل واتفقا على بذل الجهود المكثفة لاحراز تقدم ملموس في مفاوضات الحكم الذاتي قبل انعقاد مؤتمر القمة الثلاثي في واشنطن في شهر يناير القادم .

كما اتفق الجانبان على توسيع نطاق تطبيع العلاقات من النواحي السياحية والثقافية والعلمية ، واقامة سكة حديد تربط بين البلدين وذلك عن طريق استخدام النفق الجديد الذي يربط الوادي بسيناء .

وأكد الرئيس المصري في المؤتمر الصحفي الذي عقده مع الرئيس نافون في قرية ميت ابو الكوم بعد اختتام مباحثاتهما اكد انه لا رجعة عن درب السلام ، وقال انه تم التوصل الى اتفاقيات معينة بالنسبة لمحادثات الحكم الذاتي وموضوع تطبيع العلاقات .

وأضاف انه يجب عدم الخلط بين مفاوضات الحكم الذاتي وتطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية .

وأكد انه تم الاتفاق على ضرورة اعطاء قوة ودفع اكبر لمحادثات الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين وانه تم التوصل الى اتفاقات معينة سوف يعلنها الرئيس نافون وقال انه سيطلب من وزير خارجيته كمال حسن علي العمل على عقد اجتماع عاجل للجنة المشتركة المصرية الاسرائيلية في العريش او في بئر السبع للاتفاق على التفصيلات التي تم التوصل اليها . ثم تحدث الرئيس نافون عن المواضيع التي تم الاتفاق عليها وهي ان تكون الحدود بين اسرائيل ومصر عن طريق العريش مفتوحة لانتقال البضائع سواء عن طريق البر او البحر او الجو بعد ان كانت هذه الطريق مفتوحة لانتقال المسافرين فقط وسيتمكن السياح الاسرائيليون من زيارة دير سانتا كاترينا كما سيقام معرض اسرائيلي في مصر يشمل الانجازات الزراعية والصناعية وبالمقابل يقام معرض مصري مماثل في اسرائيل . وقال رئيس الدولة انه جرت العادة على ان تقام في وقت الحرب قيادة عليا وعلى هذا الاساس يجب اقامة قيادة عليا للسلام في وقت السلم . واضاف اننا بحاجة الى قيادة مشتركة تضم الكتاب وعلماء الاجتماع والمدرسين وعلماء النفس وممثلين عن الحكومتين المصرية والاسرائيلية لايجاد

البقية على ص ٨ ع ٣

خطاب رئيس الدولة

السادة أعضاء قيادة الحزب الوطني الديمقراطي المحترمين

شاءت الصدفة الحميدة أن تجيء زيارتي لكم بعد فترة قصيرة من حلول عيد الاضحى المبارك ويودي أن أعرب لكم وللشعب المصري العظيم وللعالم الاسلامي عن تبريكاتي الصادقة وتمنياتي الحميمة بهذا العيد الكبير : رمز الايمان وعنوان الفداء راجيا المولى أن يعيده عليكم وعلى العالم اجمع بالخير واليمن والبركات واعلام السلام ترفرف على انحاء المعمورة .

جئت الى أرض الكنانة الطيبة تلبية لدعوة كريمة من سيادة الرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية وزعيم وادي النيل الخالد ، هذه الدعوة التي أعتبرها رغبة صادقة في اضافة لبنة أخرى الى صرح السلام الذي آلينا على أنفسنا تشييده بارادة حرة وتفاهم لصالح ابنائنا على مر الاجيال . رغبت في أن يتاح لي خلال زيارتي لمصر اجراء اتصال مع محافل مختلفة وشخصيات متعددة من المجتمع المصري وقد لبيت رغباتي جميعها باكرام . فمنذ اللحظة التي وصلنا فيها الى أرض مصر الطيبة ونحن نقابل حيثما توجهنا وأينما حللنا بمزيد الحفاوة والترحاب . ومن رغباتي الاجتماع بهيئتكم الموقرة الهامة لاشارككم في عدد من الافكار عن علاقات الشعبين في عهد السلام بينهما ، فأنتم تمثلون أكبر حزب في مصر وتحملون مسئولية ضخمة ازاء الشعب المصري .

أنتم الدعامة الرئيسية لتطبيق الاسس السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي نضعها حكومتكم ، وقد انفردتم بحظوة خاصة برئاسة انسان فريد في نوعه ، زعيم شامخ القامة ، مصري مخلص ، عربي فخور ومؤمن تقي ، هو محمد أنور السادات ، زعيم يستمد قوته من ايمان

البقية على ص ٨ ع ١

رد مصطفى خليل على خطاب السيد نافون

سيداتي وسادتي قيادات الحزب الوطني الديمقراطي

لقد شرفنا سيادة الرئيس بزيارته ، كما سعدنا في حقيقة الامر بالخطاب الذي القاه وانني لاعترف بعجزي امام فصاحته عن التعقيب على كلمته . نحن نعلم يا سيادة الرئيس ماذا يعني تاريخ اليهود بالنسبة لكم ومنذ بدأنا المفاوضات : وأنا هنا ، أعترف بشيء ، اقبلت على دراسة التاريخ اليهودي ودراسة الحركة الصهيونية كحركة سياسية ثم قيام الاحزاب السياسية في اسرائيل ثم طبيعة الحكم السياسي في اسرائيل ، وذلك لان المفاوض لا بد وأن يكون على علم بفكر وعقل ووجدان الطرف الذي يقابله . لم يكن الامر سهلا ، فلقد كان هناك الحاجز النفسي الذي يفصل بيننا وبينكم وأنا اعترف كما فعلت دائما بكل صدق وامانة . وعلمت من تاريخ دراستي انني وقفت متحيرا من هو العبري ثم من هو الاسرائيلي ثم من هو اليهودي : فالعبريون هم كما يقولون في التاريخ اليهودي ابناء البطارقة ابراهيم عليه السلام واسحاق ويعقوب الذين هاجروا من اور في بلاد النهرين الى ارض كنعان لفترة من الزمن ثم حدثت مجاعة الجأتهم الى الهجرة الى مصر وهناك استمروا فترة طويلة حتى قادهم سيدنا موسى عليه السلام الى الخروج من مصر وهناك وفي طور سيناء تجلى الله جل قدره لموسى وجاء سيدنا موسى

البقية على ص ٨ ع ٥



الرئيسان اسحق نافون وانور السادات اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقداه امس في قرية ميت ابو الكوم مسقط راس الرئيس السادات .

صورة من يونايتدبرس خاصة « بالانباء »

كلمة الأنباء

شعرة معاوية

مع أن قطع العلاقات الدبلوماسية ، بين المملكة العربية السعودية والجماهيرية الليبية ، يظل أمرا بسيطا بالنسبة للصراعات الحادة ، التي تجتاح منطقة الشرق الاوسط ، والتي وصلت الى اندلاع حرب مدمرة بين العراق وايران ، واقتتال دموي بين اليمن الجنوبي واليمن الشمالي ، وبين المغرب والجزائر ، الا أن قطع العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وليبيا ، قد يكون بمثابة قطع شعرة معاوية .

وشعرة معاوية هذه ، هي تلك الاحاسيس التي يفترض انبثاقها عن انظمة حكم ترتبط باكثر من رابط ، مثل اللغة المشتركة ، والتاريخ المشترك .

ومع أن هذه الاحاسيس كثيرا ما تبرز على السطح ، قوية عارمة ، الا ان ما يجري عمليا يؤكد انها احاسيس يعمل بها الحكام للاستهلاك المحلي ، ولا يكون مجالها الا وسائل الاعلام .

وحتى وسائل الاعلام ، لا تلبث أن تتناسى تلك الاحاسيس ، بل لا تلبث أن تدوس عليها ، لترفع ما يناقضها تماما ، فتغرق المنطقة في بحور متلاطمة من الاتهام ، والتهديد ، والتحريض ، الذي لا يتوقف ولا ينتهي .

ان الخطورة في قطع شعرة معاوية ، لا تأتي من احتمالات اندلاع حروب جديدة ، وانما تأتي من احتمال انقسام الشرق الاوسط الى معسكرين كبيرين ، يستند احدهما الى دولة أعظم ، ويستند الثاني الى دولة أعظم أخرى .

هذا الانقسام اذا حدث يعني سير المنطقة كلها نحو كارثة حقيقية ، تبدأ بالحرب الباردة لتتمخض عن ذلك أتون المؤامرات التي يكون وقودها ثروات الناس واستقرارهم ، واعصابهم ، وآمالهم في اي تقدم أو تطور .

لقد كنا نتصور ان التجارب الكثيرة المريرة التي مرت بها أنظمة الحكم في المنطقة ، خلال نصف قرن ، قد علمت الجميع انه لا فائدة من الانقسامات ، والمحاور ، والمعسكرات ، ولكن الذي يبدو أن انظمة الحكم بعد أن دارت بشعوبها ألف دورة ، قررت العودة الى النقطة التي بدأت منها ، ليغرق الناس من جديد في الدوامة والدوار .

اننا لا نملك شيئا نستطيع أن نقدمه لانقاذ ما يمكن انقاذه ، الا الصبر ، والايمان بأن الله قادر على ان يحيي العظام وهي رميم ..!!

السعودية تفاوض شركات النفط الأميركية حول توزيع كميات النفط الأضافية لمواجهة النقص الناجم عن الحرب العراقية الايرانية

لندن — ذكرت مصادر مطلعة في لندن امس ان العربية السعودية تجري في لندن حاليا مفاوضات مع شركات النفط الامريكية العاملة في العربية السعودية حول توزيع الكمية الاضافية من النفط المخصصة لمواجهة النقص الناجم عن وقف ضخ النفط من العراق وايران .

واعربت هذه المصادر عن اعتقادها بان وزير النفط والثروة المعدنية السعودي الشيخ احمد زكي اليماني يشترك في المفاوضات الدقيقة التي تجري مع ممثلين عن الشركات الامريكية « اكسون » و « ستاندارد اويل » من كاليفورنيا و « تكساكو » و « موبيل اويل » .

ومن جهة اخرى ذكرت مجلة « ميدل ايست اكونوميك سرفي » الصادرة في نيقوسيا في عددها الجديد ان لدى العربية السعودية لائحة باسماء الدول التي تضررت نتيجة لوقف تصدير النفط من العراق وايران وقالت المجلة ان هذه اللائحة تضم فرنسا واليابان والبرازيل واليونان والهند والمغرب وتركيا ويوغسلافيا

وذكرت المجلة ان السعودية طلبت من الشركات الامريكية الاربع توزيع الكمية الاضافية من النفط السعودي على هذه الدول بسعر اثنين وثلاثين دولارا للبرميل الواحد .

واشارت المصادر المطلعة في لندن الى ان العربية السعودية ستستخرج ما بين خمسمئة الف وتسعمائة الف برميل يوميا بالاضافة الى الكمية التي تستخرجها يوميا وهي تسعة ملايين ونصف المليون برميل . واضافت المصادر ان الكمية الاضافية من النفط التي ستستخرجها العربية السعودية ستتغير وفقا لاحتياجات السوق النفطية .

فنزويلا : الحرب الايرانية العراقية أضعفت منظمة الاقطار المصدرة للنفط « أوبيك »

كاركاس — اعلنت حكومة فنزويلا ان الحرب العراقية الايرانية قد اضعفت منظمة الاقطار المصدرة للنفط « اوبك » ودعت الى تضافر الجهود لرفع الاضرار التي لحقت بالمنظمة ، واعادة مكانتها من جديد .

واقترحت فنزويلا في مذكرة ارسلتها الى ١٢ دولة اعضاء في منظمة « اوبيك » الى عقد مؤتمر طارىء للمنظمة للتداول في موضوع ضرورة توحيد الصف والقيام بعمل ازاء الازمة السياسية التي نجمت عن الصراع العراقي الايراني .

ويذكر انه من المقرر ان تعقد منظمة اوبيك مؤتمرها القادم في منتصف شهر كانون الاول القادم في اندونيسيا ، الا انه من المحتمل ان يقدم موعد انعقاد المؤتمر في حالة استجابة المجلس الوزاري للاوبك للدعوة الفنزويلية .

سوريا ترفع اسعار الوقود بنسبة ٦٠ بالمائة

دمشق — اعلنت سوريا أمس عن رفع اسعار الوقود بنسبة ٦٠ بالمئة واسعار الكيروسين بنسبة ٢٧ بالمئة .

وقال بيان اصدرته وزارة التموين السورية أن رفع الاسعار كان ضروريا في اعقاب ارتفاع اسعار مشتقات البترول المستوردة .

وستصرف الحكومة مخصصات تعادل خمسة دولارات شهرية لمواطنيها كتعويض عن موجة الغلاء الجديدة .

ماسكي : سنضع حدا لاستغلال الامم المتحدة كمنبر لتوجيه الحملات ضد اسرائيل

واشنطن — صرح السيد ادموند ماسكي وزير الخارجية الامريكي امس ان الادارة الامريكية عاقدة العزم على وضع حد لاستغلال الامم المتحدة كمنبر لتوجيه الحملات المستمرة ضد اسرائيل .

وقال السيد ماسكي الذي كان يتحدث في النادي الاقتصادي في شيكاغو ان الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض الفيتو في مجلس الامن الدولي للدفاع عن اسرائيل في وجه قرارات مغرضة ومتميزة ، وضد كل محاولة تستهدف فرض عقوبات على اسرائيل .

حداد يحذر المنظمات بقصف مواقعهم اذا لم يطلقوا سراح المختطفين الشيعة

المطلة — عتيم — حذر الرائد سعد حداد قائد الميليشيات في جنوب لبنان افراد المنظمات امس من انه سيواصل قصف مواقعهم والمدن الساحلية اذا لم يطلقوا سراح المختطفين الشيعيين السبعة .

وقد طلب سكان الجنوب وخاصة الشيعة من الرائد حداد اتخاذ خطوات حاسمة ضد المنظمات لدفعها على الافراج عن الرهائن .

طهران : لن نوقع اتفاق سلام مع العراق بغداد : قادرون على اسقاط حكم الخميني

طهران — اعلن السيد محمدعلي رجائي رئيس حكومة ايران ان بلاده لن توقع على اتفاقية سلام مع العراق ابدا حتى لو استمرت الحرب عشر سنوات ، في الوقت الذي اعلنت فيه بغداد انها قادرة على وضع نهاية لنظام حكم الامام الخميني . وقد وردت تصريحات رئيس الحكومة الايرانية في اثناء زيارته لجرحى القصف العراقي

وذكر راديو طهران ان القوات الايرانية اسقطت امس قاذفتين عراقيتين ذات محركين وهي طائرات تدخل ميدان المعارك للمرة الاولى منذ اندلاع الحرب قبل ٢٩ يوما . واضاف ان الطائرات العراقية قصفت عبدان والمطار القريب منها كما قصفت القسم الغربي من مدينة الاهواز ، وان القوات الايرانية قتلت ٣٢٠ جنديا عراقيا واعترف الراديو ان القوات العراقية تقف على بعد عدة كيلومترات شمالي مدينة عبدان على الطريق الموصلة بين عبدان والاهواز . واعلنت بغداد ان قواتها اسقطت طائرة حربية ايرانية من طراز فانتوم ، وان المدفعية لا تزال تقصف ميناء خرمشهر .

كمال حسن علي : القذافي يهدف الى زرع الاضطرابات في العالم العربي

القاهرة — عقب أمس السيد كمال حسن علي وزير الخارجية المصري على قطع العربية السعودية علاقاتها مع ليبيا قائلا : ان سياسة العقيد معمر القذافي تهدف الى زرع الاضطرابات والارهاب في العالم العربي . وأعرب السيد علي عن أسفه لهذا الموقف الليبي ، الذي يأتي في وقت يحتاج فيه العرب الى رص الصفوف من أجل التوصل الى حل لقضية الشرق الاوسط .

وعلقت وكالة الانباء الليبية أمس لاول مرة على قرار الحكومة السعودية فقالت ان هذا القرار جاء في وقت يقوم فيه الحكام السعوديون بتوطيد علاقاتهم مع الحكومة الاميركية في نطاق خطة استعمارية في العالم العربي على حد تعبيرها .

تفوق الاتحاد السوفياتي على الولايات المتحدة في المجال النووي

مقر الامم المتحدة — اعلنت السويد ان الاتحاد السوفياتي قد اجرى هذا العام ١٦ تفجيرا نوويا في حين اجرت الولايات المتحدة ١٢ تفجيرا .

وقالت نائبة وزير خارجية السويد لشؤون نزع السلاح في اللجنة السياسية للجمعية العامة للامم المتحدة ان الولايات المتحدة تتفوق كثيرا على الاتحاد السوفياتي في عدد التجارب النووية التي اجرتها منذ عام ١٩٤٤ حيث اجرت ٦٦٤ تجربة نووية مقابل ٤٤٠ تجربة نووية قام بها الاتحاد السوفياتي .

أخبار محلية • أخبار محلية • أخبار محلية • أخبار محلية • أخبار محلية

وفد اميركي يزور قرية عسفيا

أعضاء الوفد يشيدون بالرغبة الصادقة لليهود والعرب بتعزيز التعايش السلمي

حيفا ـ لمراسلنا شفيق منصور ـ استقبل السيد كنج منصور سكرتير مجلس عمال عسفيا في منزله امس الوفد الامريكي من مدينة لوس انجلوس الذي يزور البلاد ضيفا على وزارة الخارجية ، ويضم الوفد رئيس شركة الكهرباء المحلية ورئيس تحرير احدى الصحف الكبرى هناك ومدير احدى الشركات الصناعية المنتجة للتراكتورات والاجهزة الزراعية الاخرى .

وكان اعضاء الوفد قبل وصولهم الى عسفيا قد زاروا الجدار الطيب في المطلة على الحدود الاسرائيلية واللبنانية واجتمعوا الى قائد المليشيات المسيحية في الجنوب اللبناني الرائد سعد حداد ، كما اجتمعوا اثناء مكوثهم في البلاد الى عدة شخصيات حكومية مسؤولة .

وفي ختام زيارتهم للقرية اعرب اعضاء الوفد عن تقديرهم العميق واعجابهم بالمدى البعيد الذي قطعته القرى العربية في شتى المرافق والمجالات ، كما اعربوا عن تقديرهم التام للرغبة الصادقة والسائدة بين المواطنين العرب واليهود الهادفة الى تعزيز مبدا التعايش السلمي والاخوي بين ابناء مختلف الطوائف في البلاد .

وكان السيد منصور قد القى على مسامعهم محاضرة شاملة عن الطائفة الدرزية بصورة عامة وعن عسفيا بصورة خاصة تطرق في سياقها الى ما تم في الوسط العربي من انجازات ، واكد انه على الرغم من التقدم الكبير الذي قطعته القرى العربية فان هنالك بعض المشاكل التي تتطلب الحل السريع والجذري لتمكين هذه القرى من اللحاق بركب التقدم والتطور في البلاد .

—•—

سكرتير مجلس عمال حيفا : مستخدمو اجهزة الضرائب يستحقون كل تقدير

حيفا ـ لمراسلنا ـ شفيق منصور ـ صرح السيد موشيه فارتمن سكرتير مجلس عمال حيفا بان مستخدمي اجهزة الضرائب على اختلافها اهل لكل تقدير وتشجيع لانهم بعملهم اليومي الدائم يحملون الدولة باعبائها على اكتافهم ، وقال اثناء استقباله اعضاء السكرتارية القطرية لمستخدمي الضرائب انه بفضل اخلاص هؤلاء المستخدمين في اعمالهم واتقانهم لها خاصة في مجال التعامل مع المواطنين وجباية الضرائب ضمنوا العمل الرتيب والمنتظم للجهاز الحكومي .

واكد السيد فارتمن ان الهستدروت تقف الى جانب هؤلاء المستخدمين على الرغم من انهم غير مقبولين على المجهود الواسع والمكلفين ودعا الى تنظيم الايام والحلقات الدراسية لمستخدمي الضرائب لرفع مستواهم المهني والاجتماعي ولتاهيلهم نحو الافضل في مجال العلاقات مع المجهود .

ويفيد مراسلنا ان السكرتارية القطرية لمستخدمي الضرائب تمثل نحو سبعة الاف مستخدم بينهم نحو الف يعملون في حيفا .

بعثة بلدية حيفا تعود من مدن اوروبية

حيفا ـ لمراسلنا شفيق منصور ـ عادت الى البلاد هذا الاسبوع بعثة بلدية حيفا الى مدن اوروبية ترتبط بمدينة الكرمل بمواثيق توأمة وتعاون متبادل وبضمنها مدينة مرسيليا الفرنسية ومدينة ماينس في المانيا الغربية وترأس البعثة نائب رئيس البلدية السيد اليعازر التير وضمت ممثلين عن المواطنين العرب .

وصرح عضو البعثة الاستاذ رشدي الماضي للانباء بان الهدف من ايفاد البعثة للخارج قد تحقق وهو توثيق العلاقات بين حيفا والمدن الاوروبية الصديقة والارتباط معها باتفاقيات للصداقة والتعاون المتبادل في مختلف المجالات .

—•—

ارليخ يتوجه الى فرنسا للاشتراك في المؤتمر الاوروبي للصهيونيين

القدس ـ من المقرر ان يتوجه السيد سيمحا ارليخ نائب رئيس الوزراء الى فرنسا في مطلع الاسبوع القادم للاشتراك في المؤتمر الاوروبي للصهيونيين .

مقتل شخص في حادث طرق على طريق الاغوار

الناصرة ـ عتيم ـ قتل اول امس هاشم خميس من جنين ـ ٢٥ سنة ـ اثر حادث طرق بالقرب من مفترق الطرق بزرعيل في الغور . وذكر مراسل وكالة انباء « عتيم » ان الحادث وقع لدى اصطدام سيارة المرحوم مع تراكتور كان يقف على جانب الطريق .



القدس ـ قال السيد اليعزر شوستاك وزير الصحة امس انه لا يذكر اي مؤتمر عقده اصحاب مهنة لمناقشة موضوع مسؤوليتهم تجاه المواطنين .
واعرب السيد شوستاك الذي كان يتحدث في اختتام المؤتمر القطري للممرضات عن امله في ان تسنح الفرصة امام الممرضات للاشتراك في ادارة المستشفيات في المستقبل . وقد اشترك في المؤتمر ١٥٠٠ ممرضة وتناول البحث عدة اساليب عمل جديدة تضمن رفع مستوى الخدمات الطبية الممنوحة للمرضى .

القلق يسود الاوساط السياحية من فرض ضريبة القيمة المضافة

تل ابيب ـ عتيم ـ اعربت مصادر سياحية امس عن قلقها العميق ازاء قرار فرض ضريبة القيمة المضافة على السياحية وحذرت من ان هذا الامر سيلحق الاضرار في المجال السياحي ومدخول الدولة من العملات الاجنبية .

وقال السيد مردخاي الموج رئيس اتحاد وكلاء السياحة والسفر ان قرار الحكومة جاء في الوقت الذي يتوجب على اسرائيل التنافس مع دول جنوب اوروبا والشرق الاوسط التي تبذل جهدها حاليا لتخفيض اسعار السفريات لديها ، واضاف ان هذا القرار يمس حوالي ٧٥ بالمائة من الشركات السياحية في اسرائيل ووصفه بانه قرار غير متزن ولم يلخذ بالحسبان اراء الاطراف المعنية بالامر .

وآكد المتحدثون في المؤتمر الصحفي الذي عقد امس في تل ابيب انهم سيواصلون كفاحهم ويبذلون جل جهدهم لتغيير القرار وذلك عن طريق تجنيد الرأي العام .

دولتشين يحل ضيفا على سلاح البحرية ويدعو لتوثيق العلاقات مع الوكالة اليهودية

حيفا ـ لمراسلنا شفيق منصور ـ حل السيد اريه دولتشين رئيس ادارة الوكالة اليهودية ضيفا على السلاح البحري الاسرائيلي في احدى قواعده القريبة من حيفا والتقى اثناء هذه الزيارة مع مجموعة من القادمين الجدد الذين استوعبهم السلاح البحري الاسرائيلي ومؤسساته التدريبية مؤخرا ، كما التقى مع لفيف من كبار ضباط السلاح وصعد على ظهر احدى الزوارق الحربية الحاملة للصواريخ حيث استمع الى شرح واف عن هذه الزوارق والمهام المكلفة بها .

وفي ختام هذه الزيارة التي رافقه فيها الجنرال آبي زوهر ضابط شؤون التربية والتعليم في جيش الدفاع الاسرائيلي اعرب السيد دولتشين عن اعجابه العميق بانجازات السلاح البحري الاسرائيلي ودعا الى توثيق العلاقات مع الوكالة اليهودية خاصة في مجال استيعاب القادمين الجدد ، وذكر ان لجنة خاصة تضم ممثلين عن الوكالة اليهودية وجيش الدفاع الاسرائيلي سيتم تشكيلها عما قريب للعمل في هذا الاتجاه .

ديان الى الولايات المتحدة لالقاء محاضرات

القدس ـ يتوجه موشيه ديان وزير



الخارجية السابق الى الولايات المتحدة يوم غد الجمعة تلبية لدعوة من جامعة « ييل » لالقاء محاضرات واجراء حوار مع الطلاب فيها . وقال السيد ديان في مقابلة مع صحيفة « معاريف » انه لم يرغب بالسفر الى امريكا في فترة الانتخابات الرئاسية لكن الجامعة حددت موعد السفر ، واضاف انه لم يتلق اي دعوة من الرئيس كارتر وليس له نية للتدخل في المعركة الانتخابية .

—■—

لجنة عمل لموظفي ومستخدمي مجلس محلي عبلين

الناصرة ـ لمراسلنا شريف محمد ـ جرت في قرية عبلين اول انتخابات للجنة عمل للموظفين والمستخدمين في المجلس المحلي والبالغ عددهم ٥٨ موظفا وموظفة من بينهم ١٤ معلما ثانويا وقد انتخبت لجنة عمل من خمسة اعضاء تضم كلا من سهيل الحاج ، موريس حبيب ، نايفة خليفة ، يعقوب سمرة وحنه ابو غنيمة .

شرطة المروج تعتقل شخصا بتهمة تزييف شيك بنكي

الناصرة ـ لمراسلنا شريف محمد ـ بعد تحقيقات وتعقبات مستمرة دامت اكثر من تسعة شهور تعتقد شرطة المروج انها تمكنت من القبض على مشبوه تقوم بالتحقيق معه بتهمة تزييف شيك بنكي من احد بنوك الناصرة قيمته الاصلية ١٠٠٠ ليرة كتابة الا انه وضع قبل كلمة الف ٢٥٠ الف وهو مسحوب لاحد البنوك في القدس وقام بصرفه قبل تسعة اشهر من احد البنوك في الناصرة التي تعمل ايام السبت وهو على علم بان البنك في القدس مغلق في هذا اليوم وللتغرير بمدير البنك في الناصرة ربط مبلغ ٢٠٠ الف ليرة في حساب توفير وسحب ١٥٠ الفا نقدا ، وعندما اكتشف هذا التزييف ابلغت الشرطة التي باشرت التحقيق واعتقلت بعد مرور تسعة اشهر على هذا العمل احد المشبوهين من قرية عرعرة في المثلث الشمالي عمره ٣٤ سنة الا انه ما زال ينكر التهمة ويقول للمحققين انه بريء ومازال رهن الاعتقال .

—■—

الاخوان قضماني يفتتحون يوم الأحد مصنعا لعربات القطارات

الناصرة ـ لمراسلنا شريف محمد ـ اعلن امس الاخوان قضماني اصحاب مصانع الصلب والحديد في قرية يركا انهم سيفتتحون رسميا يوم الاحد القادم مصنعا لهم في بئر السبع لصناعة عربات القطارات الذي بوشر بانشائه قبل تسعة اشهر بعد ان كانوا قد فازوا في العطاء الذي اعلنته شركة القطارات الاسرائيلية .

وسيقوم هذا المصنع الذي سيعمل فيه سبعون عاملا وفنيا تم تاهيلهم لمدة خمس سنوات في مصانع القضماني في يركا بتجديد القاطرات وصنع عربات جديدة ستقوم بنقل الفوسفات من البحر الميت الى موانيء البلاد وكذلك نقل بضائع من الخارج تصل الى الموانيء الاسرائيلية ، ومدة اتفاقية عمل هذا المصنع مع شركة القطارات الاسرائيلية هي لخمس سنوات مع امكانية تجديد الاتفاقية لعشر سنوات اخرى وبموجب الاتفاقية فان المصنع في بئر السبع سيقوم بتجديد ٦٠ قاطرة سنويا .

زيدان عطشه يناشد وزير الداخلية اقامة وحدة خاصة لمكافحة أعمال السطو والسرقة

القدس ـ قدم عضو الكنيست السيد زيدان عطشه أمس استجوابا الى وزير الداخلية حول تفاقم اعمال العنف والسطو المنظم في مدينة الناصرة منتقدا موقف شرطة الناصرة تجاه هذه الاعمال .

وقال السيد عطشة ان اعمال السطو والسرقة اصبحا يهددان سكان الناصرة ويبعثان على الخوف والقلق بين مواطنيها اذ ان عشرات الحوادث من هذا النوع وقعت في الناصرة مؤخرا وأن معالجة الشرطة بشان اكتشاف هوية المسئولين عنها اصبح يدعو الى الشك .

وناشد عضو الكنيست عطشه وزير الداخلية اقامة وحدة خاصة من شرطة الناصرة لمعالجة ذلك وزيادة عدد أفراد الشرطة في الناصرة للغرض المذكور .

ومن ناحية اخرى طلب عضو الكنيست عطشه امس من وزير المعارف والثقافة العمل على زيادة الهبات الحكومية الى المدارس الاهلية والخاصة في القطاع العربي .

وقال السيد عطشه في استجواب قدمه لوزير المعارف أن مئات الطلاب العرب يدرسون في هذه المدارس التي توفر على خزينة الدولة مبالغ باهظة من ناحية الرواتب والمباني وما الى هنالك .

وذكر عضو الكنيست عطشه أن هذه المدارس تدرس حسب مناهج وزارة المعارف والثقافة وعليه فالمطلوب من الحكومة أن تشترك في تمويلها لكي تتمكن من القيام بمهامها في مجال التعليم والثقافة في القطاع العربي .

جمعية نشر الفكرة العربية الاسرائيلية تجتمع في حيفا الاسبوع القادم

حيفا ـ لمراسلنا شفيق منصور ـ دعت الجمعية العربية اليهودية لنشر الفكرة العربية الاسرائيلية الى اجتماع عام لاعضائها ومؤيديها يعقد في الاسبوع القادم في حيفا لدراسة الاوضاع السائدة في المحيط العربي في اسرائيل .

وصرح سكرتير الجمعية السيد فرحان سعيد بان السيد بنيامين غور اريه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وعضو الكنيست السيد امنون لين سيحضران هذا الاجتماع .

ويفيد مراسلنا ان القرار بعقد هذا الاجتماع كان قد اتخذ في اعقاب الاجتماع التحضيري لعرب اسرائيل الذي عقد في شفا عمرو قبل عدة اسابيع ، وقبل الاجتماع العام للمواطنين العرب الذي سيعقد في القاهرة في وقت لاحق بدعوة من القائمة الشيوعية الجديدة « راكاح » وبعض الفئات اليسارية والعناصر الاخرى .

لجنة الاباء في مدرسة عبلين الثانوية تقرر مواصلة الاضراب المفتوح الشامل حتى يستجاب طلبهم ببناء مدرسة ثانوية

الناصرة ـ لمراسلنا شريف محمد ـ الاجتماع العام الذي دعت اليه لجنة الاباء في مدرسة عبلين الثانوية والذي حضره اولياء امور طلاب المدرسة وشارك فيه رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون قرية عبلين السيد محمد ابو داود بحث بشكل موسع وبنقاش صارخ الاوضاع السيئة في مدرسة القرية الثانوية واحتياجاتها لتجهيزات مدرسية وادوات مختبر ، قرر الاستمرار في الاضراب المفتوح الشامل الذي اعلن منذ يوم الخميس الماضي الى ان يعقد اجتماع للجنة مع مدير المعارف والثقافة للعرب السيد عمانوئيل كوبولوفيتش والذي تحدد في الخامس من الشهر القادم بعد ان كان هذا اللقاء قد تاجل اكثر من مرة .

ولم يستجب الاجتماع الى طلب رئيس اللجنة بتعليق الاضراب وعودة الطلاب الى مقاعد الدراسة على الرغم من تعهده بضمان غرفتين دراسيتين جديدتين للمدرسة

وقال الاباء اننا نريد ان تتخذ اللجنة المعينة ووزارة المعارف والثقافة قرارا لبناء مدرسة ثانوية في القرية كحل جذري لهذه المشكلة التي يعانون منها منذ اكثر من ١٢ سنة حيث غرف التدريس مستأجرة وغير ملائمة .

ويفيد مراسلنا ان بعض الاباء تقدموا باقتراح لتنظيم مظاهرة امام مبنى الكنيست وارسال وفود لمقابلة المسؤولين في وزارة المعارف والثقافة الا ان هذه الاقتراحات لم تبحث ولم يتخذ فيها قرارات لمغادرة الاباء الاجتماع بشكل تظاهري .

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الجليل الاعلى
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة مفصلة

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه أودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الاعلى في مستوطنة معوناة ، تغيير خارطة مفصلة مسماة خارطة مفصلة رقم ٣٥٢٦ تغيير لخارطة مفصلة رقم ٢٢٨١ ـ مخزن مشترك للبيض في مستوطنة شومرة مرفقة مع التخطيط .

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة : جزء من الحوض ١٩٨٤٥

اهم اهداف تغيير الخارطة : اقامة مخزن للبيض في المستوطنة .

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات الدوام .

كل معني بالارض ، بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ، ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة ، وايضا مهندس لجنة محلية تشملها الخارطة او تحدها بامكانه خلال شهرين من يوم نشر الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة .

١ـ١٠ـ١٩٨٠

ي. كينيغ
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

دولة اسرائيل
المحكمة الدينية الدرزية بحيفا
شارع حسن شكري ٦
اعلان حصر ارث رقم ٨٠/٣٧

الخاص بتركة المرحوم علي سليمان نبواني من جولس .

المستدعي : ابنه سلمان علي نبواني من جولس .

ليكن معلوما أن المستدعي اعلاه قدم لهذه المحكمة طلبا لاصدار قرار بحصر ارث المرحوم والده علي سليمان نبواني المتوفي باجله المحتوم بتاريخ ٢٧ـ٨ـ١٩٧٥ في جولس في وريثه الوحيد المستدعي نفسه فقط .

فمن يرى أن له منفعة في تركة المرحوم و/او يود الاعتراض عليه التوجه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر والا ستصدر المحكمة قرارها كما تراه مناسبا .

القاضي نور الدين حلبي

اعلان خصوم

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة .

المدعية : نظمية حسن علي مصاروة من كفر قرع .

المدعى عليه : حلمي محمود مجادلة من باقة الغربية ومجهول محل الاقامة .

الدعوى : زيادة نفقة

يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم السبت الموافق ٢٢ ـ ١١ ـ ١٩٨٠ الساعة الثامنة والنصف صباحا لنظر القضية المرفوعة عليك من قبل زوجتك المدعية وموضوعها زيادة نفقة : فاذا لم تحضر في الوقت واليوم المعينين فسيصير رؤيتها بحقك غيابيا .

تحريرا في ١٣ ـ ١٠ ـ ٨٠ .

عفيف أحمد مصاروة
سكرتير المحكمة

لدى المحكمة المركزية في الناصرة

ليكن معلوما أن السيدة يسرى شدافنة قدمت للمحكمة طلب تثبيت وصية المرحوم عبد حسين شدافنة المتوفي بتاريخ ٦ـ١١ـ٧٩ والتي بموجبها اوصى لهما بالارض المعروفة ببلوك ١٦٩٠٤ قسيمة ٤١ ح .

كل من له اعتراض على ذلك عليه أن يقدم اعتراضه خلال ١٤ يوما من تاريخ هذا النشر .

مسجل المحكمة

دولة اسرائيل
المحكمة الدينية الدرزية بحيفا
شارع حسن شكري ٦
اعلان حصر ارث رقم ٨٠/٣٦

الخاص بتركة المرحومة عفيفة يوسف الدرزي من يركا .

المستدعي : علي محمد سعد خرباوي من يركا بواسطة وكيله المحامي نسيب شنان من عكا .

ليكن معلوما أن المستدعي اعلاه بواسطة وكيله المذكور قدم لهذه المحكمة طلبا لاصدار قرار حصر ارث المرحومة عفيفة يوسف الدرزي المتوفية باجلها المحتوم قبل ثلاثين سنة تقريبا في يركا في ورثتها الشرعيين والنظاميين وهم : ابنتها هيفا سعد خرباوي وابنها المرحوم محمد سعيد قاسم خرباوي المتوفي بعدها بتاريخ ١ـ٤ـ١٩٨٠ ولا وارث سوى من ذكر

فمن يرى أن له منفعة في هذه التركة و/او يود الاعتراض عليه التوجه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر . والا ستصدر المحكمة قرارها كما تراه مناسبا .

القاضي نور الدين حلبي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الرملة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ « ١ » من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم طلب لهذه اللجنة للمصادقة على تسهيل في نسب البناء في شارع موتسكين ١٢ ، حوض ٤٣٤٦ ، القطعتان ٤٠٧ ـ ٤٠٨ . يمكن رؤية الخارطة في مكاتب اللجنة في بلدية الرملة في شارع هرتسل زاوية شارع فايتسمان خلال ساعات الدوام يمكن تقديم اعتراضات الى اللجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

د . حداد
رئيس اللجنة المحلية

قيادة منطقة يهودا والسامرة
ضابط القيادة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الاعلى

اعلان عن تصديق مخططات تنظيم هيكلية في منطقة اريحا ل ، يطاف نعران جلجال وشلوم صيون .

وفقا للصلاحيات بموجب المادة ٢ من الامر بشأن قانون تنظيم المدن والقرى والابنية « يهودا والسامرة » « رقم ٤١٨ » ٥٧٣١ ـ ١٩٧١ ووفقا للمادة ٢٤ « ٤ » « ٥ » « ٦ » من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ قرر مجلس التنظيم الاعلى ان يسري مفعول مخططات التنظيم الهيكلية في منطقة اريحا كما هو مذكور اعلاه ـ حسب المخطط المرفق والذي يحمل ختم مجلس التنظيم الاعلى .

يسري مفعول هذه المخططات بعد ١٥ يوما من تاريخ نشرها في الجريدة .

شلومو عمار
ضابط القيادة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الاعلى

قيادة منطقة يهودا والسامرة
ضابط القيادة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الاعلى

اعلان عن ايداع مخططات تنظيم هيكلية في منطقة اريحا ل كفر عصيون ـ الون شفوت ـ كفر أدوميم .

استنادا للصلاحيات ووفقا للمادة « ٢ » من الامر بشأن قانون تنظيم المدن والقرى والابنية « يهودا والسامرة » « رقم ٤١٨ » ٥٧٣١ ـ ١٩٧١ ووفقا للمادة ٢٠ « ١ » و ٢٤ من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ ، اعلن بهذا عن ايداع مخططات هيكلية في منطقة اريحا المذكورة اعلاه . في مكتب ضابط القيادة للشؤون الداخلية ـ بيت ايل المخططات المرفقة بها .

يحق لكل من يهمه الامر ان يطلع على المخططات في مكتب ضابط القيادة للشؤون الداخلية بدون مقابل في ايام الاحد والثلاثاء والخميس من الساعة العاشرة صباحا حتى الساعة الثانية بعد الظهر .

يحق لكل ذي شأن في المخططات ويرى نفسه متضررا منها ان يقدم اعتراضه الى مكتب ضابط القيادة للشؤون الداخلية ـ بيت ايل صندوق بريد ١٦ وذلك خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة .

شلومو عمار
ضابط القيادة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الاعلى

أقوال الصحف

واصلت الصحف المحلية أمس التعليق على انضمام وزير الدفاع السابق السيد عيزر وايزمان الى حملة الرئيس كارتر الانتخابية ، ووصفت ذلك بالتهور والطيش ، وعدم بعد النظر .

وكتبت صحيفة ـ يديعوت احرونوت ـ عن نتائج اجتماع الرئيس السادات ورئيس الدولة السيد اسحق نافون ، بينما اعربت صحيفة ـ هتصوفيه ـ عن مخاوفها من عودة موشيه ديان الى الحلبة السياسية . وتناولت صحيفة ـ هارتس ـ موضوع اسعار الادوية بينما عارضت ـ معاريف ـ فكرة سن قانون لالغاء اوامر هدم المنازل غير المرخصة .

يديعوت احرونوت | ضبـــاب

التقارير الواردة من القاهرة كما تقول صحيفة « يديعوت احرونوت » المسائية تركت انطباعا بان الرئيس انور السادات يطلب منا الموافقة على التعجيل في مفاوضات الحكم الذاتي بين مصر واسرائيل بسبب التطورات الاخيرة في المنطقة ، ولكن الرئيس المصري كان السبب في تعليق هذه المفاوضات اكثر من مرة ، وكيف يريد الان التعجيل فيها ؟ زد على انه لم تتضح حتى الان ماهية هذه الاتفاقات التي توصل اليها نافون والسادات ، واذا كانت تختلف عن تبادل الاطراء وكيل المديح بين الزعيمين ، ام أن مصر غيرت من سياستها الرامية الى وضع العراقيل على طريق المفاوضات .. ومضت الصحيفة تقول :

ان التقارير الصحفية الواردة من العاصمة المصرية تبشر بتوصل نافون والسادات الى « اتفاقات ممتازة » ، ولكن هذه الوعود لا تعني شيئا طالما لم تعرف تفاصيل هذه الاتفاقات ووزنها الحقيقي .

هتصوفيه | ديان يعود الى الحلبة السياسيه

أن حرب يوم الغفران ابعدت موشيه ديان عن الحلبة السياسية ، ووضعته في دائرة الظل ، ولكن رئيس الوزراء مناحيم بيغن اعاده الى هذه الحلبة بتعيينه وزيرا للخارجية ، رغم احتجاج العائلات الثكلى ، وبعد ذلك استقال من الحكومة ولم يبق على اخلاصه للسيد بيغن .

ومضت صحيفة ـ هتصوفيه ـ تقول : أن هناك احتمالا في الوقت الحاضر بان يعود ديان الى الحلبة رغم اعلانه عن انتهاء نشاطه السياسي ، ولكن من الارجح أن يترأس قائمة مستقلة في الانتخابات القادمة للكنيست اذا ما قرر وزير المالية يغائيل هوروفتس خوض المعركة الانتخابية على رأس قائمة ـ رافي ـ بعد انفصاله عن التكتل هليكود .

ولكن ديان سيدرس فكرة تشكيل مثل هذه القائمة اذا ما اقتنع أن هناك فرصة للنجاح ومع ذلك سيواصل اتباع سياسة « الجلوس على الهامش » كما فعل في السابق .

واختتمت هتصوفيه افتتاحيتها بالقول : أن عودة ديان الى الحلبة السياسية لا تبشر خيرا فهو المسؤول بشكل رئيسي عن الفشل في حرب يوم الغفران ، وفي مثل هذه الحالات يتوجب على السياسيين استخلاص العبر وتعيينه وزيرا للخارجية في حكومة بيغن . كان خطا سياسيا ، ويجدر بالجمهور الا ينسى ما حدث في حرب يوم الغفران والا ينتخب انسانا جلب المآسي لشعب اسرائيل .

عل همشمار | تصرف طائش

وعن تأييد وزير الدفاع السابق السيد عيزر وايزمان للرئيس جيمي كارتر كتبت صحيفة ـ عل همشمار ـ الناطقة بلسان حزب العمال الموحد مبام تقول :

مع اقتراب موعد الانتخابات للرئاسة الاميركية تحتد المعركة الانتخابية بين المرشحين كارتر وريغان ، وتشتد المنافسة على الاصوات اليهودية التي من الممكن ان ترجح كفة الميزان لصالح احد المرشحين .

وعلى ارضية ذلك يمكن وصف تأييد وايزمان لكارتر بالطيش وعدم المسؤولية .. ان باستطاعة وايزمان الادعاء انه شخص عادي ولا يشغل اي منصب رسمي حكومي ، لكن حقيقة انه كان وزيرا للدفاع ومن زعماء حزب ـ حيروت ـ الحاكم تجعل من تأييده للرئيس كارتر واصطحابه له في طائرته الخاصة ، على مرأى من جمهور الناخبين ، تدخلا في المعركة الانتخابية الامر الذي يثير بحق الغضب والدهشة .

وقالت الصحيفة أن على الحكومة أن تعلن على الملأ عن عدم وجود اي ضلع لها في الانتخابات الاميركية ، لانه يترتب عليها الحفاظ على علاقاتها الودية مع الشعب الامريكي على جميع احزابه وممثليه ، لان الناخبين الامريكيين يختارون رئيسهم للسنوات الاربع القادمة وفقا لمصالحهم وادراكهم وهم في غنى عن قدم لهم النصح والارشاد من خارج الولايات المتحدة .

دافار | ماذا يدفع عيزر وايزمان

وعن نفس الموضوع كتبت صحيفة ـ دافار الهستدرونية تقول : ان وزارة الدفاع بحاجة الى عيزر وايزمان ولكن لا لزوم له في المعركة الانتخابية الامريكية مع أن وايزمان يحاول أن يبرر تأييده للرئيس كارتر بانه صديق حميم لاسرائيل .. ومما يزيد من خطورة هذا التصرف أن معسكر ريغان لمح اكثر من مرة أن اسرائيل تميل الى تأييد المعسكر الديمقراطي المنافس مستشهدين بذلك بكلمات الثناء الحارة التي ادلى بها سفير اسرائيل في واشنطن للشركاء في اتفاقيات كامب ديفيد وفي مقدمتهم الرئيس كارتر وكان تأييد وايزمان للمرشح الديمقراطي تأكيدا على هذه المخاوف والشكوك ، لان وزير الدفاع السابق يعتبر بالنسبة للناخبين الامريكيين رمزا لاسرائيل اكثر من رئيس الوزراء مناحيم بيغن نفسه ، ومن هنا سعي كارتر الى استغلاله في حملته الانتخابية ، وغضب انصار ريغان على ذلك .

وقالت الصحيفة : أن وايزمان هو سيد نفسه ، ولكن الحكمة تقضي بالامتناع عن التدخل في المعركة الانتخابية الامريكية ، لان ذلك يلحق الضرر باسرائيل ، زد على أن ذلك يعكس شخصية وايزمان نفسه الذي عرف عنه التهور وعدم وزن الامور .

وكتبت دافار في افتتاحية اخرى تقول : أن الاوروبيين يرغبون في أن يبقى الرئيس كارتر في البيت الابيض ، لانهم يريدون انقاذ الوفاق ـ الديتانت ـ ووقف سباق التسلح واستمرار العلاقات الطيبة مع دول العالم الثالث ولذلك يبدون تخوفا من ريغان الذي يعارض التوقيع على اتفاقية سالت ٢ ويؤيد سياسة محافظة في المجالات الداخلية ، مما يثير ضده الاوساط الليبرالية واليسارية في القارة الاوروبية .

معاريف | تشريع مرفوض

اوامر هدم المنازل غير المرخصة التي يسعى وزير الزراعة ارئيل شارون الى الغائها بواسطة سن قانون باثر رجعي تشمل الاف المنازل المنتشرة في جميع انحاء البلاد ويملكها مواطنون من اليهود والعرب ولكن كما تقول صحيفة ـ معاريف ـ المسائية غالبية الجمهور لا تثق بدوافع الوزير شارون وتعتبر اقتراحه وسيلة لمنع هدم ـ بيت غرير ـ وليس محاولة لحل مشكلة وطنية ، أن هذه الفكرة مرفوضة لان هدفها يضفي صيغة شرعية على اعمال مخالفة للقانون . وقالت الصحيفة أن شارون ومساعديه يجهلون القانون باتهامهم المستشار القانوني للحكومة البروفيسور زمير بانه المسؤول عن عدم تنفيذ قرار الحكم بهدم ـ بيت غرير ـ في « قديره » مستغلين بذلك حقيقة أن المستشار القانوني هو موظف حكومي وليس بوسعه الرد على هذه الاتهامات التي لا أساس لها ، واضافت الصحيفة أن شارون لم ينجح في اقناع الجمهور بضرورة مساعدة الاف المخالفين للقانون والمستخفين به ، لان ذلك يتعارض واسس المساواة التي هي من دعائم كل دولة يسودها القانون .

هآرتس | الصيادلة وأسعار الادوية

من الصعب أن نرسل باقات الورود الى الصيدليات في البلاد بمناسبة انضمامها الى ركب المضربين احتجاجا على توصيات لجنة شعبية بالغاء قانون الزام الصيدليات بيع الادوية بسعر موحد والاستعانة عنه بوضع حد اعلى للاسعار ، لان من شأن ذلك زيادة المنافسة بينها ، مما سيعود بالفائدة في النهاية على المستهلك ، ورفضت صحيفة هارتس المستقلة في سياق افتتاحيتها الادعاء بانه لا يمكن اعتبار الصيادلة تجارا بكل معنى الكلمة ، ولذلك لا تسري عليهم قوانين التجارة والمنافسة الشريفة ، والمثل الشائع « سعر صيدلية » يشير الى مدى ارتفاع اسعار الادوية ، وقد عملت دول اوروبية على مكافحة ظاهرة الغلاء ، واتخذت اجراءات قانونية ضد شركات انتاج الادوية التي تستوفي اثمانا باهظة لقاء الادوية التي تنتجها ، بحجة أن الابحاث والتجارب العلمية التي تجريها تكلف اموالا طائلة .

وقالت الصحيفة : أن قرار اللجنة الشعبية هو قرار مهيب ، لانه لا جدل حول غلاء الادوية ، والمنافسة الحرة ستلزم المنتجين خفض الاسعار ، وفي بلاد كاسرائيل توجد صيدلية واحدة لكل عشرة الاف نسمة ومجال المنافسة واسع وعليه ستؤدي مثل هذه الخطوة على المدى البعيد الى التخفيف عن كاهل المستهلكين خاصة واننا نشتهر في كميات الادوية التي نستهلكها .

التحدي التكنولوجي

يواجه وسائل الاعلام والاتصال الدولية

ـ الحلقة الاولى ـ

باتت المعلومات التي تبثها وسائل الاعلام والمعلومات التي يتبادلها الاشخاص ، وتلك التي تعالج بالطرق التقليدية او بالحاسبات الالكترونية ، لا تشغل فقط بال الحكومات وكبار رجال الاعمال وارباب المهن وحدهم بل حاجة وحق لكل رجل وامرأة وطفل .

لذلك عقدت المؤتمرات والندوات لدراسة مشكلات الاعلام والاتصال ووضع الاتصال الدولي ، ودور الاعلام في العلاقات الدولية والحاجة الى تخطيط واقامة نظام دولي جديد للاعلام والاتصال يتسم بمزيد من العدالة والاتزان والفعالية .

وكان اخر هذه الاعمال ما خرجت به لجنة من ستة عشر خبيرا ينتمون الى بلدان مختلفة وثقافات ومذاهب فكرية متباينة ، من توصيات بلغت الثمانين تتعلق بالتبادل الحر للمعلومات ، وقد اطلق على هذه اللجنة اسم « اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاعلام » وابرز هذه التوصيات :

ان دراسة الاتصال البشري وفقا لمنظور شامل ، باعتباره ظاهرة اجتماعية اساسية ، لا يمكن تحليلها بمعزل عن غيرها بل يجب وضعها في سياق سياسي واجتماعي اوسع .

فالقضية اليوم ليست قضية الاتصال الدولي فحسب ، بل هي ايضا قضية الاتصال داخل الامم والمجتمعات المحلية والجماعات . لذلك يجب الا يركز على انماط صناعة الاتصال وحدها بل على الوسائل اللازم توافرها لتحقيق اتصال اكثر اتساما بالطابع الانساني ، وينتقل افقيا بين اطراف متكافئة ، اكثر من انتقاله رأسيا من اعلى الى اسفل ، ويستهدف تحرير الانسان بدلا من طبع البشر بطابع واحد .

ان القضية لا تعني البلدان النامية وحدها بل الانسانية جمعاء ، اذ سيتعذر في حالة عدم اجراء التغييرات اللازمة في كل مكان خلق مزيد من الحرية ومن المعاملة بالمثل والاستقلال في مجال تبادل المعلومات والرسائل الاعلامية والافكار . ولا يقتصر الامر على العلل التي تصيب وسائل الاتصال وممارساته في بعض المجتمعات دون غيرها ، فالمسؤولية عن اوجه النقص الكثيرة في الاتصال على الصعيدين الوطني والدولي يجب أن يتقاسمها الجميع .

ان الاتصال اداة سياسية ، وقوة اقتصادية ، ومورد تربوي كامن ، ومحرك (وخطر) ثقافيا واداة (ومعضلة) تكنولوجية .

حقوق الفرد وحاجاته

ان الاتصال حاجة وحق لكل من الفرد والجماعة ، نحرية المواطن في الانتفاع بالاتصال ، كمستقبل له ومساهم فيه في آن معا ، تختلف عن حرية المستثمر في الحصول على ربح من وسائل الاعلام دون اكتراث بنوعيتها ومضمونها .

بيد أن الاشراف الحكومي المباشر على وسائل الاعلام قضية يحتدم حولها الجدل : « فهي قد تتيح تجنب المزالق الناشئة عن النزعات التجارية وتشجيع الاستهلاك والسعي وراء الربح ، غير ان وسائل الاعلام الخاضعة لاشراف حكومي كثيرا ما اثبتت قصورها عن الوفاء بحاجة الجماهير الى معلومات ملائمة » .

ان ثمة حاجة متزايدة الى توافر معلومات جماعية ، لانه باستثناء المرافق الحكومية الرئيسية وكبريات المؤسسات والبنوك ـ التي تتلقى عادة معلومات كافية ـ يفتقر كثير من الهيئات المحلية والمصانع والشركات والوكالات الى سبل الانتفاع المباشر بالمعلومات المنظمة . لذلك فان « الاهتمام لا يزال ينصب في حالات كثيرة على نظم معلومات تستهدف الوفاء بالحاجات الاعلامية للافراد » ، وأن « من الضرورة بمكان تصحيح هذا الوضع » .

أن الحق في الاتصال يتجاوز حرية الصحافة وحرية الاعلام اللتين تظلان مع ذلك موضع تقدير عظيم وغاية منشودة لذاتها ـ ولا بد من ادانة كل العوائق التي تعترض طريقهما . « فمبدأ الحرية لا يقبل اي استثناء كان وينطبق على سكان العالم قاطبة بحكم ما تمليه كرامة الانسان .. والعوائق التي تعترض الحرية وعوامل تشويه الديمقراطية تعد ظواهر خطيرة في كل مجتمع .. وينبغي القضاء فورا على القيود التمييزية والتعسفية التي تعوق تدفق المعلومات بمزيد من الحرية . فليست هناك اسباب او اعذار يمكن تبريرها لانتهاكات الحرية والديمقراطية » .

تقليل الفوارق

أن حرية الاعلام قد « اسيء تطبيقها » كمبدأ او « فسرت تفسيرا ضيقا » ، الا ان ثمة امرا اهم من ذلك هو « انه ما زال يتعين خلق جميع الظروف الضرورية من اجل تنفيذها تنفيذا حقيقيا على المستوى الوطني والدولي في آن معا » ... فاذا ما قل التباين في ما بين البلدين والموارد والمرافق الاعلامية ، فسوف تتلاشى بدرجة كبيرة الاخطار المقترنة بالتدفق الحر للمعلومات بالنسبة للبلدان النامية ويمكن عندئذ اقامة تبادل للرسائل والافكار يتسم بمزيد من التحرر » .

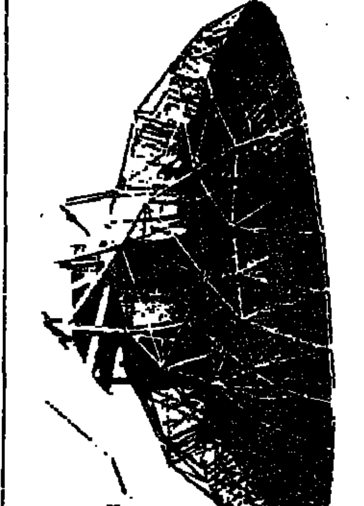
واذا كانت تتوافر لسكان كثير من مناطق العالم امكانات اكبر لتلقي المعلومات ، فان ذلك لا يصدق في العالم اجمع في ما يتعلق بالحق « في السعي للحصول على المعلومات ولنقلها الى الغير » الذي اهمل في كثير من الاحيان وعلى نطاق واسع . فالمغالاة في التأكيد على الحق في استقبال المعلومات وفي نقلها « قد قلصت مشكلة حرية تدفق المعلومات الى مجرد حماية وسائل الاعلام من القيود الرسمية » .

ان فرض هذا التحديد على مفهوم حرية التدفق « يعني ان مراكز القوى في عالم الاتصال تنتهك الحقوق الكاملة للفرد » .

ولكي يتاح للافراد اعطاء المعلومات وتلقيها ، يجب أن يكون الاتصال عملية تدفق للمعلومات في اتجاهين . ذلك أن الحرية تقتضي توازنا لان الحرية التي تنطبق على الاطراف التي تبث المعلومات دون الاطراف التي تتلقاها ليست حرية حقيقية ، والاعتراف الصريح بوجود اختلال في تدفق المعلومات هو تهديد لحرية الاعلام . وعلى النقيض ، اذا ما اختفت اسباب هذا الاختلال ، فان كثيرا من الاراء التي تنادي بتقييد التدفق الحر للمعلومات سوف تختفي هي الاخرى » .

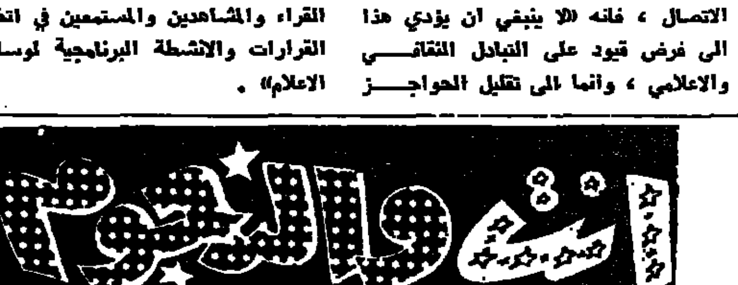
أما مساوىء تدفق المعلومات في اتجاه واحد فيكاد يقتصر على انتقال المعلومات من الدول الكبرى الى الدول الصغرى ، ومن البلدان التي تملك ناصية التكنولوجيا الى البلدان التي لا تمتلكها ، ومن البلدان المتقدمة الى البلدان النامية ، وعلى الصعيد الوطني ، انتقالها من مراكز القوى نحو القاعدة .

على انه برغم ضرورة سياسات الاتصال ، فانه « لا ينبغي ان يؤدي هذا الى فرض قيود على التبادل الثقافي والاعلامي ، وانما الى تقليل الحواجز والفوارق داخل المجتمعات المختلفة وفيما بينها » . ان المؤسسات الخاصة بل والشركات غير الوطنية تسيطر على مرافق الاتصال في اجزاء كثيرة من العالم ، وأن ذلك الامر ضروري ونافع من نواح عديدة . الا ان تركيز الموارد « ظاهرة تدعو الى القلق ايضا وقد تؤثر تأثيرا عكسيا في حرية الاتصال وديمقراطيته » .



محطة ارسال

وتتسم التكنولوجيات الجديدة بالغموض ذاته اذ تغرى باعتبار « التكنولوجيا اداة صالحة لجميع الاغراض وقادرة على الحلول محل العمل الاجتماعي والتفوق على الجهود المبذولة من اجل احداث تحولات بنيوية » في جميع البلدان . لذلك فتحقيق الديمقراطية في مجال الاتصال ، وهو أمر يعني عدة اشياء في آن معا ، يشمل « المزيد من مرافق الاتصال ... وانتفاع عامة الجمهور بوسائل الاعلام الحالية على نطاق اوسع ... وتبادل المعلومات بدرجة اكبر من المساواة ... وتعدد مصادر المعلومات ... وتوافر فرص المعاملة بالمثل .. وزيادة مشاركة القراء والمشاهدين والمستمعين في اتخاذ القرارات والانشطة البرنامجية لوسائل الاعلام » .



★ **الحمــل**

علاقاتك العائلية في افضل وضع ، وهذا نتيجة حب من حولك : اعمل على اضفاء جو الفرح والسعادة على من حولك . لا توجه النقد في غير محله لشركائك في الحياة : فهذا يفقدك الكثير مما انت في حاجة له من التعاون . السرية التي تحيط بها نفسك لا مبرر لها في مشاريعك المالية .

★ **الثــور**

شعورك بثقل الحب والالتزام ، يدفعك الى المضي قدما ، استعمل جاذبيتك وسحرك للخروج من هذا الوضع الذي لا يريحك ، كن صريحا في التعبير عما تحس به ، ففي هذا راحة لك وللاخرين ، كن حازما في اثبات صحة رايك .

★ **الجــوزاء**

يعترضك بعض التوتر هذا اليوم ، حاول أن تتغلب عليه حتى لا يعكر يومك ، مرحلة جيدة ، فانت تتمتع بافكار واضحة وصفاء ذهني . انتبه الى مشاريعك التي قد تعرض عليك حاليا وارجىء الالتزام بها بضعة ايام .

★ **السرطــان**

ابتعد عن الحلول الجذرية ، رحلة حياتك مليئة بالامور التي تحتاج الى صبر انت في حاجة الى التنظيم على صعيد حياتك : فترة جيدة مستمرة بالنسبة اليك . انت واقعي وعلى حق في ارائك ، لكن توقع المعارضة من الاخرين ، بكل سهولة تتوصل الى اقناع شركائك بصوابية رايك .

★ **الاســد**

يوم مرضي بالنسبة اليك وعليك ان تحسن علاقاتك العائلية وقد تجد الوسيلة بسهولة ، احذر اليأس واعد النظر في اوضاعك المالية او العملية لان ارادتك ضعيفة التصميم ، حياتك العاطفية جيدة هذه الفترة .

★ **العــذراء**

ضاعف اللقاءات والنزهات فانت في حاجة الى تغيير حياتك الروتينية ، ايمانك بالمستحيلات يفقدك بعض النجاح . واعمل على تنظيم امورك العملية ولا تلجأ الى الاخرين فانت قادر على تحقيق ما تريده ولكن بحذر وادرس كل خطوة .

★ **الميــزان**

نفذ القرارات التي تعتقد بصواب نتائجها ، فامامك عدة مشاريع تنتظر مبادرتك : اترك الشك بالاخرين اذا اردت الحفاظ على علاقاتك العملية ، رحلة موفقة وغير متوقعة ، تحقق فيها النجاح ، اعرف كيف تتعامل مع من تحب .

★ **العقــرب**

شمسك في صلب السماء ، لكن نجمك في الطريق الى الافول الجأ الى الحوار مع من تتعامل معهم ، فرصة العمر التي انتظرتها طويلا : امامك الان لتحقيق هدفك على الصعيد العملي .

★ **القــوس**

يوم هادىء بعض الشيء لكنه غير موات لتغييرات هامة في حياتك المالية والعاطفية تنازل بعض الشيء عما تعتقد فذلك اكثر نجاحا لمشاريعك في المستقبل البعيد : عالج مشاكلك بتعقل وتفهم كبيرين ، وبالتحديد وضعك الصحي لا تتصور بانك الاقوى دائما .

★ **الجــدي**

موقع اورانوس غير المؤكد يطبعك هذا اليوم اساسية فيك وهي الاخلاص لمن تحب : لن يتهرك احد على الاطلاق ، خصوصا في مشروع مالي ينافسك عليه خصوم منذ مدة طويلة ، لا تثق بالاخرين كما تثق بهم ، نجمك يدل على حسن طالعك .

★ **الــدلــو**

تتعرض لبعض التوتر هذا اليوم ، كن صلبا في مواقفك للتغلب عليه ، اندفع باقصى ما يمكن ، لا تقف حائلا امام هدفك ، الصعوبات التي تتصورها خيالية لا اصل لها : وقتك اليوم لاثبات وجهة نظرك .

★ **الحــوت**

وضعك جيد ، ضاعف الحوار مع من التقيتهم بالامس ، احذر من الاصدقاء الجدد الذين تتصور انهم يمكن أن يغنوا حياتك الثقافية ، احذر الافراط في الاكل ، لا علاقة بين المعدة والراس ، تابع نظامك الثقافي كما تعودت ، حب نجني ثماره قريبا .

الكلمة الحرة

بقلم احمد ... [illegible]

أيـن الوساطـة .. في الحرب العراقية ـ الايرانية ؟!

تناقلت الاخبار ان العراق يرفض اية وساطة عربية لوقف القتال بينه وبين ايران ، بحجة ان على الدول العربية الوقوف الى جانبه في حربه ضد ايران .

نفهم من القرار العراقي أن لا مجال لحياد عربي في هذه الحرب ، ويجب على جميع العرب ان يحملوا السلاح جنبا الى جنب مع العراق على اساس ان قضيته مع ايران قضية قومية . وان انتصاره يعتبر انتصارا عربيا قوميا : وان اية هزيمة تحدث تلحق من وجهة نظره بجميع الامة العربية .

اذن نستخلص من وجهة نظر العراق ان الحرب الدائرة بينه وبين ايران هي حرب بين عرب وفرس وليست بين شعبين مسلمين .

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المجال هو لماذا لم يستشر العراق الدول العربية الاخرى حين شن حربه ضد ايران ما دام انه يعتبر الخلاف العراقي ـ الايراني خلافا عربيا وقوميا شاملا .

وسؤال اخر لماذا لم يقم صدام حسين بتقدير النتائج التي ستتمخض عنها الحرب التي شنها ضد ايران . وتقدير الخسائر التي ستنجم عنها ، واذا ما حدث وقدر صدام حسين النتائج والخسائر ووافق عليها . لماذا لم يقيم الاوضاع تقييما وطنيا وقوميا . وتقدير الخسائر التي ستلحق بايران اذا ما كتب له النصر وتقديرها اذا ما كانت النتيجة عكسية ؟

ثم لماذا يرفض العراق الوساطة العربية ، وعلى اي اساس يريد من العرب ان ينضموا اليه في حرب اخطأ في توقيتها وفي تقدير نتائجها في جميع الوجوه ، وعلى كافة المستويات .

نقول ان العراق يرتكب خطأ جسيما في رفضه الوساطة العربية . ويخطىء كذلك في ادانة الدول العربية التي لم تشترك في عدائه وحربه ضد ايران .

وفي رايي ان وساطة كهذه يمكن أن تحقن الدماء ، وتحول دون الخراب التام ، والدمار الكامل ، وتبقي على خيط يمسك من طرفيه ـ مهما كان رفيعا ـ بين العرب وايران .

لقد قلت في مقال سابق أن الخلاف بين العراق وايران لم يكن حديثا بل انه خلاف نشأ منذ مئات السنين .

وما دام ان هذا الخلاف قد عمر طويلا . واستفحل كثيرا فلنمد بعمره قليلا . وقبل أن تشتعل النيران لتلتهم الاخضر واليابس من اجل ازالته بالقوة والموت والدمار فلنحاول بالطرق السلمية القضاء عليه بالوصول الى الحق واسترداد الارض والماء والسيادة . خصوصا وان الخلاف في الجوار جغرافيا وفي الدين سماويا . وفي اعتناق المبدأ الواحد تعاطفا وفكريا .

كم كان بودنا لو اتيحت الفرصة للدول العربية للتدخل في هذا النزاع سواء اكانت منفردة او جماعة او في تشكيلها في نطاق جامعة الدول العربية . وفي نفس الوقت تكون جميعا في وضع حيادي مقبول من لدن العراق وايران . وبهذا تكون هذه المحاولة مخلصة وتكون نتائجها حسنة .

وختاما نقول أن الوضع الخطير الذي يسود منطقة الخليج باكملها نتيجة الحرب الدائرة بين العراق وايران . اذا لم تطوقه الايدي النظيفة ، وتتداركه العقول النيرة وتشعر به القلوب المؤمنة ، فان نتائجه ستكون وخيمة ، وعواقبه اطالته ستكون القتل والدمار وخراب البلاد وغرس البغض والكراهية الى مئات السنين .

وكلمة اخيرة نقولها ان الوساطة العربية في ايقاف القتال الدائر بين ايران والعراق هي الوساطة الصحيحة : وهي اولى الوساطات واقربها لحما ودما الى اصحاب الخلافات في هذه الحرب الدامية .

الحلقــة المفــرغــة

من تناقضات العالم المتطور الجوهرية انقسامه التاريخي الى مجتمعين متمايزين .

ومع ان الحياة الصناعية قربت بين اشكال البنى التكنولوجية والادارية في المجتمعين الليبرالي والاشتراكي على حساب التمايز الايديولوجي . فالتناقض بين نمطي الحكم المهيمنين على العالم المتطور لا يزال عميقا .

ومع ان التطورات المتوالية منذ مطلع السبعينات ادت في ظل « الانفراج » الدولي الى بروز النزعات الوطنية والقومية لدى دول المجتمعين والى اهتزاز التضامن الدبلوماسي والاستراتيجي داخلهما على حساب المسألة الايديولوجية ايضا ، فمجمل هذه التحولات لم يستطع تخطي التناقض بين نمطي الحكم واجهزتهما ذلك ان ما تصطدم به روحية هلسنكي بعد خمس سنوات على بروزها ليس ايديولوجيا يمكن تجاوزه ، بل بنيوي لا مجال لتجاوزه من دون تحول عميق في مرتكزات السلطة في احد المجتمعين او كليهما .

ان انفتاح المعسكر المحكوم بالحزب ـ الدولة على المعسكر المحكوم بالدولة الليبرالية وما وراءها من قوى اقتصادية ، يضع وجها لوجه نظامي سلطة مختلفين تماما من حيث تركيب علاقتهما بمجتمعيهما ووسائل ممارستهما لدوريهما ولتأمين استمراريتهما في الزمان والمكان ، ومن حيث ديناميكية دفاعهما الذاتي في وجه بعضهما ومجمل نقاط قوتهما ونقاط ضعفهما ضمن عملية الانفتاح والتبادل .

ان تسرب الحرية « فعلية كانت ام شكلية » الى المجال الذي يمارس فيه الحزب ـ الدولة سلطته يحمل في داخله في نهاية الامر ديناميكية الغاء هذه السلطة ، كما ان تسرب الاجهزة المضادة البالغة التماسك : الحزبية او غير الحزبية العلنية او السرية ، الى محيط الدولة الليبرالية ، في ظل التأهب العسكري الخارجي ، تضع هذه الدولة امام تحديات مصيرية تصعب مواجهتها .

والتجاذب داخل الوضع الدولي الراهن محكوم بالدوران طويلا جدا في دائرة مفرغة : فلا انفراج دوليا حقيقيا من دون تحول حقيقي في بنى السلطة : ولا تحول في بنى السلطة من دون رد فعل سلطوي يلغي الانفراج .

انطـوان الدويهي
عن النهار العربي والدولي

تعريفـات لاذعـة

- الانسان مطبوع على الخطأ .. ولكن الاغبياء مطبوعون على التمسك به .
- الباطل نبات ينمو في كل تربة .
- بينما الحقائق تستعد للظهور تكاد تلامس اقدامها الارض تكون الاكاذيب قد قطعت نصف العالم .
- الاخطاء تطفو كالقش على السطح ، فمن يرغب في اللؤلؤ يجب أن يغوص الى القاع .
- من يحتج على الخطأ يقترب من اولئك الذين يؤمنون بالحقيقة .
- الخطأ ثرثار .
- المجاملات سلعة رائجة في النفاق .
- فلسفة الحياة ان تعرف كيف تعيش .
- يحتاج الانسان لصديق يخطىء فيحصل على زوجة .
- الحب حرفة البليد ولهو رجل الحروب .
- من امنك على نفسه لا تخش التعامل معه .
- الكوافير ورشة لتصليح النساء .
- الحب حفل تكريم مستمرة لامرأة في قلب .
- هل يوجد في السوق مسوط لتنشيف طراطيش الكلام ؟
- وهل يوجد في السوق سكاكين تقطع الرزق ؟
- وهل نستطيع ان نستتني كوب ماء وجه ؟
- وهل تستطيع ان تعطينا رطلا من حلاوة الروح ؟

أخبار وتحقيقات سياسية

«ثأرهم لا يموت ونارهم لا تخبو»

كيف يصطاد الثوار الجنود الروس في افغانستان؟

يبدو ان الاتحاد السوفياتي ، برغم تفوقه التقني والعددي الكبير على المقاتلين الافغان ، يظهر ضعفا كبيرا في مجاراة اساليب حرب العصابات التي اتبعها الثوار الافغان بنجاح منقطع النظير .

فقد لاحظ المراقبون العسكريون باهتمام كبير ان التجربة العسكرية السوفياتية في افغانستان ، هي الاولى من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية ، تواجه مصاعب كبيرة نظرا الى عدم قدرة الاتحاد السوفياتي على اظهار المرونة الكافية والسرعة اللازمة للاستجابة لما يجد في ساحة القتال من امور غير متوقعة ، واصدار القرارات الضرورية السريعة التي يعزى لها الفضل احيانا في ترجيح كفة ميزان الحرب . كما لوحظ ان قادة الميدان السوفيات في افغانستان يفتقرون الى عنصر المبادأة ، وارتجال القرارات الحاسمة التي من شأنها ان تدير دفة الحرب لصالحهم .

وذكر المراقبون ان الكثير من العمليات العسكرية في افغانستان التي خططت لها القيادة السوفياتية بدقة بالغة ، انتهت الى حالة من الفوضى والارتباك .

العمليات العسكرية السوفياتية في افغانستان هي مثار اهتمام الكثير من الدوائر السياسية في العالم . وقد لاحظ هؤلاء بنوع خاص ان الجيش الاحمر اخذ يجرب بعضا من افضل اسلحته ومعداته في ظروف الحرب الفعلية وذلك لاول مرة منذ الحرب الثانية وهي اسلحة لا يضاهيها في جودتها اي شيء اخر موجود لدى ترسانات الغرب ، استنادا الى اقوال الديبلوماسيين الغربيين والاسيويين والاوروبيين الشرقيين المعتمدين لدى كابول . وهذا ينطبق بوجه خاص على على طائرة الهليكوبتر المسلحة «ام اي ٢٤» التي اثبتت انها من اقوى الاسلحة اطلاقا في حروب العصابات ، ومقاومة الثوار المسلمين في الاراضي والتضاريس الوعرة كما ينطبق الشيء ذاته على بعض انواع المدرعات والسيارات المصفحة التي هي خليط من الدبابات الخفيفة وناقلات الجنود المصفحة .

وتعتبر «أم اي — ٢٤» واحدة من اعظم طائرات الهليكوبتر المسلحة في العالم ، ولا تضاهيها نظيرتها الاميركية التي تدعى «كوبرا» ، والتي صنعتها واشنطن في عداد الاسلحة الخاصة التي لا تصدر الى الخارج في الوقت الحاضر ، لا من حيث قوتها وقدرتها على المناورة فحسب ، بل من حيث حمولتها من الصواريخ والقذائف والمدافع ايضا . اما النسخ الاميركية من ناقلات الجنود المصفحة الخفيفة السوفياتية المستخدمة في افغانستان ، فقد عفا عليها الزمن وباتت قديمة لا تصلح لحروب العصابات الحديثة .

وبرغم اعتماد طائرات الهليكوبتر المتطورة هذه ، باءت كل مساعي الاتحاد السوفياتي وجهوده الحثيثة في تحريك ١٠٠٠٠ الف جندي الى قلب الاراضي الافغانية بالفشل ، بعدما عجزت هذه القوات من مواصلة تقدمها ، برغم النجاح الاولي الذي احرزته .

تجربة اميركا اكبر

ويبدو أن المشكلة تكمن في عجز السوفيات الكامل عن التكيف مع متطلبات القتال السريع ورد الهجمات المباغتة والمتكررة . كما يبدو أن في امكان مجموعات قليلة من الثوار ضرب القوافل العسكرية السوفياتية ومنشآت الحكومة الافغانية الموالية لموسكو ، متى شاءت ، في اي مكان وزمان من دون ان تخلف وراءها خسائر تذكر . ومع أن المجاهدين لم يتمكنوا حتى الآن من طرد السوفيات من اراضيهم وبلادهم ، الا ان السوفيات من جهتهم لم يستطيعوا قهر الثوار واخضاعهم تماما ، لاسباب عدة أهمها أن الاتحاد السوفياتي يخوض الان حربه الاولى بعد الحرب العالمية الثانية ، خلافا للولايات المتحدة التي اكتسبت خبرة واسعة في مضمار حرب العصابات ، عندما خاضت حربين كبيرتين في كوريا وفيتنام . غير أن الروس بدأوا مؤخرا يحذون حذو الاميركين في فيتنام ، باعتماد مبدأ حساب عدد القتلى من الثوار للدلالة على انتصاراتهم في افغانستان على حد قول المصادر الديبلوماسية المطلعة . وعادة ما تكون هذه الارقام مبالغ فيها ولا تمت الى حقيقة الوضع بصلة ، وهم في اعلانهم ذلك يعتقدون انهم احرزوا نصرا ساحقا في المعارك الدائرة . لكن غالبا ما كان الثوار يعودون باعداد كبيرة ، بعد ان ينجحوا في تجنيد المزيد من المقاتلين .

تحسين الاسلوب والتكتيك

وعلى صعيد الحرب الدائرة التي يغلب عليها طابع القوة والعنف ، استطاع الثوار المسلمون منذ اجتياح السوفيات لبلادهم في نهاية ١٩٧٩ ، تحسين اساليبهم ووسائلهم التكتيكية ، استنادا الى المراقبين من ذوي الخبرة الواسعة في هذا المضمار ، فقد باتوا ، انطلاقا من هذا الواقع ، ماهرين جدا في زرع الالغام على الطرق التي شوهتها القنابل والقذائف ، وتمويهها في شكل يصعب على الجنود السوفيات اكتشافها كثيرا ما يشاهد الديبلوماسيون والمراقبون الاجانب في كابول شاحنات جرارة وهي تقطر خلفها ناقلات جنود محترقة ، والذين شاهدوا هذه الناقلات يقولون انها تحولت الى خردة من المعدن لا تصلح للقتال ثانية . وفي هذا الصدد يقول احد هؤلاء المراقبين : «لقد فقدت تلك الرهبة الكبيرة التي كانت تخالجني كلما ترددت أمامي عبارة الدب الروسي أو الجيش الاحمر . وعادة يتم التخطيط لهجماتهم الصباحية في الليلة السابقة . كما قد يمضي يوم أو يومان ايضا قبل ان يتمكنوا من التحرك لمقاومة الكمائن التي ينصبها الثوار . كذلك فان كل عملياتهم تخلو من أعمال المطاردة التي كان يمارسها الاميركيون في فيتنام» .



بريجنيف والرئيس الافغاني كارمل يدا في يد

القوة في عدم الاتحاد

ومن جهة اخرى يبدو أن عدم انضواء الثوار تحت راية موحدة تحول الى عامل تفوق استراتيجي بالنسبة اليهم ، اذ أن افتقارهم الى الاتصال والتنسيق بين مختلف فصائل الثورة جعل من الصعب على القوات السوفياتية التخطيط لاي نوع من الهجمات المتلاحقة المتماسكة . وفي هذا الصدد يقول احد الديبلوماسيين الغربيين المطلعين على الوضع في كابول : «لقد ثبت بالبرهان القاطع أن الروس لا يستطيعون شن اكثر من هجوم واحد في الوقت نفسه ، كما ثبت أنهم لا يستطيعون تطهير منطقة ما تطهيرا كاملا . انهم ، بكل بساطة ، يعرضون انفسهم للتمزق» .

ويتفق المحللون الغربيون والاسيويون على أن ما تحتاج اليه القوات السوفياتية هو نوع من القيادة العسكرية الاكثر مرونة التي من شأنها أن تعطي بعض الصلاحية لضباط الميدان الذين يشرفون على سير العمليات في ساحات المعارك ، خاصة أن طبيعة المفهوم العسكري السوفياتي يقوم برمته على مبدأ تركيز القيادة في يد هيئة عسكرية عليا قد تبعد عن ميدان المعركة الاف الاميال . «لذلك قلما تجد ضابطا سوفياتيا برتبة عقيد يملك خبرة كافية في اخذ زمام المبادرة واصدار القرارات اللازمة» على حد قول أحد المحللين العسكريين المطلعين على سير العمليات في افغانستان .

وهكذا لا تستطيع القوات السوفياتية ، ذات المستوى العالي من التجهيز ، والتي يبلغ عددها نحو ١٠٠ الف جندي ، صد مجموعات صغيرة من الثوار لا يربو عددهم عن ١٥٠٠٠ مقاتل .

كيف يقاتلون الروس ؟

برغم أن الثوار ينعمون بالتأييد الكامل من قبل الاغلبية العظمى من السكان ، الا انهم يفتقرون الى السلاح اللازم والمعدات الحديثة الضرورية لخوض غمار مثل هذه الحرب الطاحنة مع قوات تفوقهم بالعدد والمعدات . فهم يقاتلون بالاسلحة الخفيفة التي غنموها من السوفيات ، وبالبنادق القديمة من طراز «انفلد» البريطانية التي تلقم يدويا ، والتي تعتبر سلاحا نافعا لاغراض القنص . أما الاسلحة الاخرى الثقيلة ، أو المعقدة التي تقع عليها ايديهم فيقومون باتلافها فورا كي لا يعود الروس الى استخدامها مجددا ، ولانهم يفتقرون الى التدريب الضروري لاستخدامها بانفسهم .

ويملك السوفيات ترسانة كبيرة من الاسلحة الموزعة في انحاء افغانستان تتألف من ٦٠ طائرة «ميغ — ٢١» ترابط في قواعد منتشرة في كل انحاء البلاد ، وعلى الحدود الفاصلة بين البلدين ، والى جانب طائرات الميغ ، هناك سرب من طائرات «سوخوي — ١٧» القاذفة المقاتلة المصممة لاعمال الاختراق على ارتفاع منخفض من الارض ، والتي يقال انها ترابط في قاعدة جوية سوفياتية في «باجهارام» شمال شرق العاصمة كابول . كما يقدر عدد طائرات الهيليكوبتر المرابطة في البلاد بحوالي ١٧٥ طائرة منها بين ٧٠ و ٨٠ طائرة من طراز «ام اي — ٢٤» ، التي في أمكان الواحدة منها أن تقل ١٢٤ صاروخا يتم حملها في أربعة اوعية تركب على الجوانب كما أن هذه الطائرات مزودة بمدفع رشاش ثقيل في المقدمة ، فضلا عن ذلك جهزت هذه الطائرة بصفين من الحمالات الخاصة بالاسلحة والقذائف المقاومة للدبابات ، لكنها لا تستخدم حاليا لعدم وجود اي اسلحة مدرعة او آليات في حوزة الثوار .

وتتفق مصادر الثوار والديبلوماسيين في كابول على القول أن منظر هذه الطائرة ، التي تكلف الواحدة منها زهاء ٣ ملايين دولار ، وهي تنقض على اهدافها لتصليها بنارها الكثيفة التي قلما تخطيء ، هو منظر يوحي بالرعب ، لا بل يثير القشعريرة . وقد استخدمت في القتال لاول مرة قبل سنة للقضاء على العصيان الذي اعلنته القوات الافغانية في قلعة «بلا حصار» التي ترتفع نحو ٤٠٠ قدم عن سهول كابول ، ولم يعرف اذا كانت هذه الطائرات جرت قيادتها انذاك من قبل الطيارين الافغان أو الروس الذين كانوا في البلاد حتى كانون الاول «ديسمبر» الماضي بصفة استشاريين . لكن سواء قادها هذا الفريق او ذاك ، فان الجميع يجمعون على القول أن قيادتها سلسة للغاية ، في شكل يتيح لها مطاردة الثوار في شعاب الجبال والوهاد بسهولة مطلقة . كما يعترف الثوار أنها تمثل خطرا رهيبا بالنسبة اليهم ، وهي السلاح السوفياتي الوحيد الذي يخشونه فعلا .

الديبلوماسيون الاجانب الذين تسنى لهم مشاهدة طائرات «ام اي — ٢٤» وهي تعمل حول العاصمة كابول ، لاحظوا أن الروس يحلقون بها على ارتفاع منخفض جدا ، ويعلق احد هؤلاء على ذلك بقوله : «لو أن القوات الاميركية استخدمت طائراتها الهيليكوبتر على هذا النحو المنخفض في فيتنام لكانت تحولت الى كتلة من الرماد بفعل القذائف والنيران الارضية الموجهة اليها» . لكن الثوار الافغانيين لا يملكون سوى عدد ضئيل من المدافع المضادة للطائرات ، برغم تواتر بعض الانباء اخيرا عن وجود عدد قليل من صواريخ أرض جو بحوزتهم ، والتي تطلق افراديا من على ظهر الكتف على غرار صواريخ «سام — ٧» السوفياتية الصنع .

اسلوب مبتكر

وقد فقد الروس الى الان نحو ١٠٠ طائرة في افغانستان ، استنادا الى تقديرات المراجع المطلعة في كابول . لكن ليس من الواضح كم هو عدد الطائرات التي سقطت بفعل نيران الثوار ، وتلك التي سقطت بفعل خطأ بشري أو خلل ميكانيكي . الا أن ذلك ، في اي حال ، يعتبر عددا كبيرا قياسيا بالاسلحة البدائية التي يستخدمها المجاهدون الافغان . فهم برغم افتقارهم الى المدافع المتطورة المضادة للطائرات ، استطاعوا اسقاط هذا العدد الكبير منها ، ومن بينها طائرات هيليكوبتر من طراز «ام اي — ٢٤» و «أم اي — ٨» التي هي عبارة عن ناقلات جنود تقل الواحدة منها ٢٨ جنديا بكامل اسلحتهم ومعداتهم .

ويستخدم الثوار اسلوبا مبتكرا في اسقاط طائرات الهيليكوبتر ، فمن المعلوم أن طائرات «ام اي — ٢٤» مجهزة بدروع في اسفلها لوقايتها من القذائف الارضية المضادة ، لكن هذه الدروع لا تصل الى جوانبها او سقفها بغية التوفير في وزنها الهائل ، واسقاطها ، يعمد الثوار الى نصب الكمائن في سفوح الجبال . وبين الشعاب العميقة . وعندما تنقض الطائرة عليها لتقصفها من ارتفاع منخفض ، يقوم كمين اخر في اعلى قمة الجبل باطلاق سيل من النيران الكثيفة عليها من الاعلى ، على الجزء غير المدرع منها ، فتسقط وسط شعلة ملتهبة من النيران .

من جهة اخرى ، لا تشكل افغانستان ميدانا مناسبا لحرب الدبابات ، لذلك قام الروس بسحب معظم دباباتهم الكبيرة ، برغم انهم ابقوا على نحو ٢٠٠ منها موزعة في شتى انحاء البلاد ، حيث تستخدم كمواقع ثابتة للمدفعية ، الا ان السوفيات يعتمدون بشكل رئيسي على الاف من ناقلات الجنود الخفيفة المصفحة ، وهو عدد كبير لا يستطيع المراقبون الاجانب من متابعة تحركاته ، ولكن هذه الناقلات تشكل بمجملها العمود الفقري للقوات الارضية المحمولة .

ويتبع الثوار اسلوبا اخر في التعامل مع هذه الاليات . فبرغم تطور براعتهم في زرع الالغام على الطرق والجسور ، يعمد هؤلاء في احيان كثيرة الى عمليات القنص الموجهة الى الجنود داخل هذه المركبات عبر الفوهات والكوات المفتوحة بغية تعطيلها . وهذا يدل على مهارة فائقة في الرمي والتسديد . لذلك تسير هذه المركبات في قوافل طويلة ، وقد اغلقت كواتها ، مما يعرضها كثيرا للاصابة بالالغام نظرا الى عدم قدرة الجنود داخلها على مراقبة الطريق بالشكل المطلوب .

وفي الامكان ملاحظة الوجود السوفياتي بكثافة كبيرة في المطار المدني في كابول ، الذي تحول الان الى قاعدة عسكرية كبيرة ، حيث اصطفت طائرات الهيليكوبتر والميغ في صفوف طويلة على جانبي المدرج الرئيسي . كما تمكن مشاهدة القوات السوفياتية التي تعززها الدبابات والاليات حول منطقة «بلا حصار» ، ولا سيما خلف القصر الملكي السابق ، الذي تحول الان الى مقر للقيادة العسكرية السوفياتية وهناك دلائل كثيرة على أن الروس يقومون بحفر آبار وانفاق على سفوح الجبال .

سيارات اميركية للروس !

وفي العاصمة كابول يجوب افراد القوات السوفياتية الشوارع بناقلاتهم المدرعة وقد ارتدوا البزات الصيفية والقبعات ذات الحاشية العريضة . وهم في اثناء سيرهم وسط الزحام ، وعند اشارات السير ومفترق الطرق ، يظهرون بعض الخشونة في تعاملهم مع وسائل النقل الاخرى .

الكثيرون منهم يتجولون بسيارات مرسوم عليها اشارة الصليب الاحمر . وهذا يعتبر خرقا للقانون الدولي الذي يحظر استخدام سيارات الاسعاف ، وسائر المركبات الاخرى التي تستخدم في نقل المرضى والجرحى ، للاغراض العسكرية .

وتأتي كل المؤن والمعدات لادارة عجلة الحرب من الاتحاد السوفياتي ، سواء بواسطة قوافل الشاحنات ، أو عن طريق الجسر الجوي الممتد الى العاصمة كابول ويستخدم السوفيات طائرات شحن عملاقة من طراز انطونوف في عملية النقل المستمرة هذه ، في حين يستخدمون طائرات اصغر في اعمال تموين المواقع العسكرية المتقدمة المنتشرة في مناطق مختلفة نائية من البلاد .

وبرغم ان بعض هذه الطائرات عسكرية بحتة الا ان بعضها الآخر يحمل علامات شركة «ايرو فلوت» السوفياتية للنقل المدني . ومن الطريف ان نذكر ان المواد والمعدات التي تشحن برا عبر الحدود الفاصلة بين البلدين تتم بواسطة شاحنات مصنوعة في معمل اقيم بالتعاون مع شركة فورد الاميركية للسيارات ، التي اشترطت عدم استخدام شاحنات «كاماز» ، التي يقوم المعمل بانتاجها ، في الاغراض العسكرية خارج الاتحاد السوفياتي .

من جهة اخرى لاحظ المحللون العسكريون أن الاتحاد السوفياتي بدأ يدرك الان اهمية عدم مقاتلة الثوار بالوسائل والاساليب التقليدية ، لا سيما أن الكثير من حملاتهم التطهيرية كانت تنهار تحت وطأة الضربات المتلاحقة والسريعة التي كانوا يسددونها لها ، خاصة أن رد فعلهم حيالها كان يتسم دائما بالضعف . لهذا الغرض اعلنت موسكو اخيرا عن تشكيل فرق خاصة مدربة على حرب العصابات ترتدي الزي الوطني الافغاني لمقاتلة المجاهدين بالطرق ذاتها التي يتبعونها في حربهم .

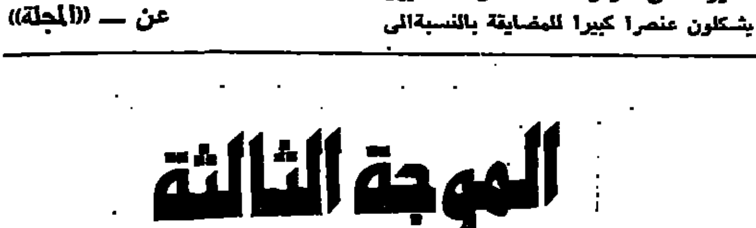
وعندما سئل احد كبار القادة العسكريين السوفيات عن الهدف من وراء هذا الاجراء الجديد ، اجاب : «انه الوسيلة الوحيدة المتبقية لنا ، الى جانب غازات الاعصاب لمقاومة «الارهابيين» — الاسم الذي يطلقه السوفيات على الثوار — ، لا سيما أن طائرات الميغ والسوخوي لا تصلح لحرب العصابات في المناطق الجبلية الوعرة» .

وردا على سؤال عما اذا كان الافغانيون يشكلون عنصرا كبيرا للمضايقة بالنسبة الى الجيش السوفياتي النظامي اجاب القائد المذكور : «انهم يقاتلون بضراوة وباس كبيرين يغذيهما حقد دفين . فهم شعب لا يموت ثارهم ولا تخبو نارهم» ..

عن — «المجلة»

طائرة الهليكوبتر السوفياتية المثيرة للرعب


قافلة سوفياتية تتجه الى الجبال لمواجهة الثوار



الموجة الثالثة

« ... الامور سوف تسير من سيء الى اسوأ .. وكل شيء فاسد .. في هذه الايام الضمان الاجتماعي شبه مفلس ، التلفون معطل ؛ المياه تنقطع من وقت لاخر ؛ الكهرباء كذلك ، الاضرابات موضة الموسم ، الطلاب غير راضين عن شيء ، المواطن يشكو باستمرار ، الحكومة تفرض هيبتها بالهراوة ؛ السجون تضيق بالزوار ، الاغتيالات عملة رائجة؛ العائلة تعاني من التفسخ ، الحريات مهددة ، القيم تنحدر ، النفط صار نادرا ، الموارد الغذائية تشح ، الطقس اصبح متقلبا جدا؛ البراكين تثور والعلم غير قادر على تلافيها ؛ الجوع يهدد مناطق كثيرة ؛ الجفاف يضرب مناطق اخرى بلا هوادة .. باختصار ، كل شيء فاسد .. والازمة لا توفر قطاعا او مجالا واحدا من مجالات الحياة ؛ المستقبل اذن سوف يكون قاتما .. والحل هو ان نبدأ من الان برسم معالم هذا المستقبل وتوجيه مساراته ..

... وانت تقرأ كتاب « الموجه الثالثة » تأليف الفان توفلر ، منشورات دو نويل ، باريس ، ٥٥٠ ص ، تشعر بالانقباض .. وربما باليأس ؛ ان الفان توفلر هو اليوم من الاختصاصيين في كتابة هذا النوع من « الدراسات المستقبلية » .. وفي استشفاف معالم الغد انطلاقا من معطيات اليوم ، لقد سبق له ان اصدر منذ عشر سنوات كتاب « صدمة المستقبل » وفيه حاول ان يرسم صورة الغد ، بشتى تفاصيلها .. والصورة كانت زاهية او مشرقة بعض الشيء : « الكمبيوتر سيغير وجه العالم .. وسوف يجلب الرفاهية ويطبع حياتنا بطابع التطور والحداثة الرائدة » لكن توفلر يبدو في كتابه الثاني «الموجة الثالثة» متحفظا .. « فمصيرنا كله مرتبط بالتخطيط الذي سوف نبدأ به منذ اليوم لتحضير معالم الغد ، ونجاح او فشل هذا التخطيط سوف يؤثر سلبا او ايجابا في النتائج المتوخاة » ..

... وانت تقرأ هذا الكتاب ، تلحظ بسرعة اهمية التخطيط على صعيد مواجهة الازمات ، فلا حل ممكنا لازمة ما من دون تخطيط ودراسة ..

وهذه بديهية لا يجادل فيها اثنان .. ومع ذلك ؛ فالتخطيط الطويل الاجل يبدو غائبا غيابا مطلقا في بلدان كثيرة .. لا لزوم لتحديدها : غياب التخطيط الاقتصادي ، والديمغرافي ، والانمائي .. والتربوي ، والثقافي و ..

غياب البرامج والخطط المستقبلية التي تعد لحياة افضل للابناء والاحفاد .. فمستقبل هؤلاء لا يشغل اهتمامنا طالما اننا مشغولون بمواجهة الصراعات السياسية الضيقة .. او النزاعات القبلية ؛ وما اكثرها .

والمستقبل يبدو ايضا غائبا غيابا مطلقا عن اذهان مفكرينا ، فانت تقرأ كل يوم عشرات الكتب العربية عن «التراث» و «الاصالة» و «الاجداد» ومن النادر ان تعثر على كتاب او دراسة جدية عن افاق المستقبل الذي نطمح اليه ، عن « الابناء » و « الاحفاد » الذين ينتظرون ان يرثوا اشياء اخرى غير فنون النزاعات الضيقة .. وفي احسن الحالات فنون الاعتزاز بامجاد غابرة ..

... ان المكتبة العربية بحاجة فعلا ، الى محاولات فكرية جادة ترسم وتخطط معالم الغد .. او تحذر من الازمات التي تنتظرنا ، وهنا يكمن دور الباحث الحقيقي؛ والمثل يقول : « من الافضل ان نبدأ متأخرين .. من الا نبدأ ابدا »

نبيل مغربي
عن « الوطن العربي »

نيكسون : معركة الرئاسة الاميركية كلعبة كرة القدم !

بعدما تكلم الكثيرون من سياسيين وخبراء وصحافيين وغيرهم واعطوا رأيهم في معركة الرئاسة الاميركية والتنبؤ بنتائجها العتيدة ، انزعج الرئيس السابق ريتشارد نيكسون (الصورة) من جراء ذلك وقرر التخلي عن صمته السياسي الذي طال .

وذلك على اساس ان الديموقراطية لا تزال بخير وهو بالرغم من فضيحة ووترغيت فله الحق بالكلام كغيره من الذين ادلوا بدلوهم في اعطاء الاراء والاجتهادات والفذلكات . وقد قام نيكسون اخيرا بتسجيل سلسلة من المقابلات التلفزيونية التي ستبثها قريبا احدى محطات التلفزيون الاميركية الشهيرة وأعطى فيها التأكيد على انه لم يفقد بعد حنكته السياسية التي اوصلته الى البيت الابيض . . وخلاصة الاحاديث التي ادلى بها نيكسون رأيه بأن معمعة الرئاسة المحتدمة الان تتشابه مع موسم كرة القدم . كيف ؟ يقول نيكسون: «لان موسم كرة القدم يبدأ بمباريات ممتعة تجتذب الرجل العادي الى متابعة اخبارها لكن لا تلبث وتسيطر عليها الرتابة ويصاب الجميع بمعالم الملل منها .. وعلى هذا النحو بدأت معركة الرئاسة الاميركية ، مثيرة وشيقة ، الا انها اصبحت باهتة ومملة الان» . اما توقعاته بمن سيفوز في سباق الوصول الى البيت الابيض فان نيكسون يراهن على فوز الرئيس الحالي جيمي كارتر على خصمه رونالد ريغان . ويستند في رهانه هذا على الاشارة الى ان كارتر يتميز بالاخلاص لمصلحة بلاده ويعرف ماذا ينفعها او يضرها في المجال السياسي ، بينما ريغان في المقابل يخلص لبلاده ايضا بطبيعة الحال لكنه ، حسب تعبير نيكسون ، لا يزال مثل «الكاوبوي» التقليدي يميل الى شهر مسدسه بسرعة فيطلق النار وقد يصيب من جراء ذلك الشرير والبريء معا . ويغمز نيكسون بقوله هذا من كون ريغان قد اشتهر سابقا بتمثيل افلام رعاة البقر التي تعرف بافلام «الكاوبوي» ..



باشراف : زياد صفوري

أقبلت ليالي الشتاء

للشاعر العراقي : خالد الشواف

يا غرامي : حننت للشعر ، والانغام ، والدفء ، في ليالي الشتاء
والحديث الذي يسلسل خمري من رفيف الشفاه ، والايماء
والحماس الذي يضرج خديك ، ويكسوهما بلون الدماء
ولانثناسك التي تعرج الروح عليها لعالم في السماء
وابتساماتك الرطاب النشاوى من معين الشباب والاغراء
ولضحكاتك التي هي اشهى من خرير المياه في الصحراء
والسكون الذي تهيم به روحي اذا ما جنحت للاصفاء
والشرود الذي يطوف بعينيك على عالم غريب المرائي
ولشعر غاف على حلم لا ينتهي من جبينك الوضاء
كنت في جنة .. طعامي طهور ، وشرابي من كرمة عذراء
والشذى من عريشتين ، ونهر ارج من خميلة زهراء
يا لذاك العبير .. انا لنستاف شذى الخلد من صدور النساء
اقفرت جنتي ، وقد غبت عنها .. فمتى ترجعين يا حوائي ؟
اقبلي بالنعيم .. يا توأم الروح .. فقد اقبلت ليالي الشتاء

٥ قواعد لتنمية شخصية طفلك

((تحصل معظم الظروف التي نمر بها لاننا نقرر لها ان تحصل ، ولاننا نعرف كيف نستفيد من الفرص .. فكيف نربي في طفلنا الشخصية الجديرة بمواجهة الحياة ذات السلوكية العملية والمنطقية الجيدة)) ...

كلما كانت سرعة قدرتنا على المبادرة افضل استطعنا كسب المواقف وقيادة حياتنا بالشكل الذي نرغب ، وبما ان عملية اتخاذ القرارات المناسبة غير فطرية تماما عند الانسان بل يمكن تنميتها من خلال التجارب الحياتية ، والاختيار الذاتي .. لذا يمكن ان نبدأ مع طفل في الثالثة من عمره بزرع الاسس الاولية لتوجيهه نحو احلامه واهدافه ، ولتطوير امكانياته في الاختيار والتفكير الصحيح . فالطفل الذي يعالج مشاكله الصغيرة بشكل سليم يدلل على توعية سلوكه في المستقبل .. والبيت هو افضل مكان لتعزيز شخصية الطفل وتنشئة استقلاله في اتخاذ قراراته .

وبدلا من اعطاء طفلك النصائح نتيجة تجارب الاخرين دعه يحاول تقرير ما هو صح او خطأ .. والا ستجده يوما ما لا يحمل افكارا خاصة به وانما ما يمليها الاخرون عليه . اسأل طفلك عن احاسيسه .. وعما يرغب .. وعما يكره ، فمن





الضروري جدا أن نعرف وجهة نظره .. علمه كيف يختار القرار المناسب من مجمل الشروط الموجودة والوصول الى نتائج مقبولة .

١ — الوعي والادراك

لتوسع مدارك التفكير عند الطفل ، ولتجعله يجد عددا من الحلول لكل مشكلة . فاذا اغراه رفاقه مثلا بسرقة شيء ما من البقال يستطيع التذرع والانسحاب من دعوة كهذه .. كأن لا يقبل لانه لا يريد فقدان ثقة اهله به .. او تحسبا لنتائج انكشاف الامر والعقوبة . كما أن مناقشة امورنا ومشاكلنا اليومية بحضور الطفل ومساهمته فيها يساعد في تطوير وعيه وقدرته على الانتخاب المناسب ابتداء من محاولة اختياره ثيابه بنفسه ، واختيار وقت حمامه ، واختيار ما سيتناوله من الطعام عند العشاء .. الى أن يميز كيفية اتخاذ القرار المناسب بما يتعلق بحياته ودراسته وطموحاته .

٢ — تحديد الاولويات

يحتل الكبار عادة اسبقية الاهمية في البيت ، ويجب في هذه الحالة ابراز شخصية الطفل وتمييز خصائصها ضمن المجموعة . فاذا كانت هناك مناسبة لتوزيع الهدايا في البيت ، اسأل طفلك أن ينظم قائمة بالاسماء حسب الاولوية في السن والشخصية ، بحيث يعرف قيمة كل فرد ومدى احترامه ، ثم ابرز اسمه واسأله ان كان يراه اهم عنصر في القائمة .

هناك تمرين بسيط يمكنك القيام به من اجل اكتشاف ما يريده اطفالك حقا . اعط الطفل قلما وورقة مقسمة الى ثلاثة حقول ، في الاول يكتب امنيه .. الثاني سبب اهميتها ..؟ والثالث أن يتنبأ ما هي نتائج تحققها فعلا ..؟ ، وليكتب الطفل ثلاث امنيات وليذكر سبب اهمية كل منها ونتائج حدوثها . بهذه الطريقة الجديدة يضطر الطفل للتفكير بكل ما يرغبه ويحصر طلباته ويستنبط النتائج السلبية ... فنكون ساعدناه على اكتشاف اولويات رغائبه المهمة .

٣ — توسيع آفاق تفكير الطفل

ان توسيع مجالات الخيار مهم جدا ، فنحن نصنع قراراتنا عندما يكون لدينا اكثر من أمر واحد لنختار . ويمكنك تحسين هذه القدرة عند الطفل مثلا باستجوابه عند قراءة قصة او رؤية فيلم .. ((ماذا كنت ستفعل لو كنت مكان البطل ؟)) اذا كنت مقدما على اقامة حفل بعيد ميلاده فاجعلها مناسبة له للاشتراك في تخطيط الحفلة وناقشه بالاسئلة التالية : ((ما الذي سيجعلني اشعر بالسعادة بعد انتهاء الحفل ؟)) من سادعو ..؟ كيف سنقضي الوقت ..؟ ماذا سنهيء من الطعام ..؟ متى واين اريد قضاء الحفل ..؟

ويمكن تنمية قابلية الطفل في وضع القرارات وذلك بعرض المشكلة وتركه يحاول ايجاد عدد من الحلول والاحتمالات ، بهذا يحث الاهل الطفل على مد نظره أبعد ما يمكن والتفكير في جميع الاتجاهات .

٤ — التبصر بالنتائج

من اهم الامور الواجب مراعاتها في اتخاذ القرارات هي قياس النتائج المترتبة عليها .. ومعظم الاطفال والمراهقين يهملون الاهتمام بذلك .. فهم يسلكون السلوك الذي يرون دون التفكير بنتائجه السيئة . ويقع على عاتق العائلة اقامة منظومة من المبادىء والاسس وتطبيقها بصدق — وايضاح المساوىء الناتجة عن كل تصرف خاطىء .. ويجب أن يعي الاطفال مسؤولية افعالهم .

٥ — الشعور بالمسؤولية

بعد ما يتم تعويد الطفل على استقلاليته في التفكير وحل مشاكله ، والتحسب لنتائج اخطائه ومقارنة افعاله يصبح متهيئا للاخذ بالعهود على نفسه ، كخطة عقد بسيط مثلا ومحاولة تنفيذه وتحمل مسؤوليته .. ولا مانع من ان يدخل الاهل كطرف ثان للعقد والارتباط مع ما يتعهد به الطفل . كأن تقول الام : ((اذا نفذت الشروط التي تعهدت بها .. سيكون لك علي تنفيذ كذا وكذا ..)) .

ذلك لا يعني بالطبع تحويل اصدار القرارات جميعها الى الطفل . أن الاهل يساعدون الطفل على بناء فكر سليم في تحليل المواقف واختيار المواجهة المناسبة .

وهناك بعض القواعد الاساسية لاضفائها على جو القرار الجيد المنتخب :

- حاول قدر الامكان ايضاح وشرح سبب تصرفك في اتخاذ ذلك القرار بالذات للطفل .
- نقب عن عدد من الحلول المختارة وقدمها للطفل عوضا عن اعطائه النصائح .
- اصرف قدرا من الاهتمام لمشاعر الطفل وشخصيته .
- قبل معاقبة الطفل على سوء تصرفه ابحث عن الاسباب التي دفعته لذلك .
- شجع النشاط الحيوي في التخطيط عند الطفل ودعه يمارسه من خلال مجموعة من الاطفال .
- اسأل الطفل دوما عن رأيه .

مجاملـــة !

مرض شقيق احد الاطباء ذات يوم بالحمى ، فارسلت عائلته الى طبيب معروف لزيارته وعلاجه ، وبعد أن فحصه الطبيب سأله :

— انت مابعتش لاخوك الدكتور علشان يجي يشوفك ؟

فقال المريض :

— لا ...

— ليه ؟

فعاد المريض يقول :

— اصل مايخفاش عليك يا دكتور مرضي معدي !..

صورة مـــن الارشيف

يوسف وهبي في دور ((حمدان)) من مسرحية الاستبداد .. !!

الفضيلــة والحيــاة

اختلف علماء الاخلاق في تحديد معنى الفضيلة والصفات التي تطلق عليها هذه الكلمة .. ولم يهتد احد منهم الى ايجاد تعريف يحدد تحديدا تاما الصفات التي يمكن ان نطلق عليها كلمة فضيلة .. ذلك ان لكل مجموعة من الناس وجهة نظر خاصة واعتبارات انكشفت عنها ظروفها ، فرأت في كثير مما يجده الاخرون ذلا ساقطا ، معاني الفضيلة السامية .

لكن هناك رغم التباين صفات تشترك في اعتبارها فضيلة امم الارض كلها .. فالاعتماد على الذات ، والتوكل على النفس فقط ، وبالتالي احترامها ، صفات لا يختلف اثنان في اعتبارها فضيلة من الفضائل الخيرة .

ولعل الفارق الاكبر ، بين امتين احداهما غنية مثقفة بالاخلاق ، متماسكة الاطراف ، وثانيتهما ساقطة النفس ، ضعيفة واهنة ، قائم على الاكثر ، على صفات الاعتماد على النفس ، والتوكل على الذات فقط ، واحتقار كل ما من شأنه ان يعرض صاحبها للمهانة ، ويجعله عبئا على الاخرين .

ان مساعدة الاخرين شيء جميل ، وان توكلنا عليهم ، وترك الحبل على الغارب شيء لذيذ ايضا .. لكن تعميم هذه الصفة ، واعتبارها هدفا يهدف الناس اليه ، قمين بتحطيم كل ما اورثنا اياه اباؤنا من عظيم الاثر ، وجميل العمل .

ومن الواضح ، أن الشرق يوم ان قعدت به هيبته دون بلوغ المعالي ، وتسنم القمم ، واسبغ على عقائده ، ومناهجه الدينية ، معاني التوكل الشوهاء ، خسر فضيلة الحياة النشيطة الزاخرة بالحيوية ، ولم يبق له ما يشير الى امجاده الا مجلدات صفراء تشير الى القرون الخالية ..!!

والغربيون لم يستطيعوا النيل منا ، ومن كرامتنا ، وتحطيم مثاليتنا الجميلة ، وانتزاع كل احترام لانفسنا وفضيلة لنا ، الا يوم عرضوا علينا مدى ما نتمرغ فيه من كسل التوكل ، وانانية الاعتماد على الاخرين ، فقد خسرنا بهذه وذاك روح التضحية للمصلحة العامة ، وشاهت وجوهنا ، فعميت عيونها واضاعت معالم الطريق .

ومن المسلم به ، ان قيمة الحياة لا تقاس بمقدار ما يتشوق فيها المرء اليه من اللذائذ واشباع الرغبات . بل بمدى حرياتنا الشخصية ، وجهدنا في حماية هذه الحرية ، واداء اعمالنا باعتبارها صفة لازمة للحياة السليمة القوية .

وخلاصة القول ، ان الفضيلة لا تقوم الا بالاعتماد على الذات ، والتوكل على النفس مهما كان المرء مصون الخلق ، مأمون الجانب .. ذلك لان الفضيلة والنشاط الحر المستقل توأمان ، وصنوان لا يفترقان .

أقوال مأثورة

— كل خطأ يمكن اصلاحه ... الا خطأ الطبيب !

— اخطاء الناس كلها تظهر ... الا خطأ الطبيب فهو يدفن !

— في بعض الاحوال يلجأ الطبيب المريض الى طبيب اخر ليعالجه ، خشية على نفسه من نفسه !

— الطبيب هو الشخص الوحيد الذي يستطيع ان يعود الى بيته في الفجر دون ان تسأله زوجته اين كان !

— بعض المرضى ((ياكلون)) اجر الطبيب ، لانه يمنعهم عن تناول الطعام !

— يلجأ المريض احيانا الى طبيبين ليعالجاه من مرض واحد ... وينسى أن ((المركب اللي فيها ريسين تغرق)) !

معلومـــات

١ — اين تقع جزيرة سوقطرة ، والى اي دولة تخضع ؟

٢ — ما اسم القائد الروماني الذي هزم جيوش القائد القرطاجني هنيبعل (او هانيبال) في الحرب البونية الثانية سنة ٢٠٢ قبل الميلاد ، وما اسم المعركة التي هزمه فيها ؟

٣ — كم كان عدد الخلفاء العباسيين ؟

٤ — الى من يعزى تأسيس مدينة قرطاج في تونس ؟

٥ — من القائل : ((رأيت سواد الرأس واللهو تحته / كليل وحلم بات رائيه ينعم / فلما اضمحل الليل زال نعيمه / فلم يبق الا عهده المتوهم)) ؟

٦ — من كانت اسرة آل رومانوف ؟

اقلب الصفحة لتعرف الحل



السائق للجريح : شد حيلك ... زقة واحدة كمان ... علشان فاضل لنا ميت متر ونوصلك المستشفى !

قصة أمريكية: المجرم الخطير !..

كان يعتقد ان قطاع الطرق واللصوص من المغامرين جديرون بالاموال التي يحصلون عليها بعد تعرضهم للمخاطر والمهالك والسجن .. ولم يكن يفكر لحظة في اصحاب المال المسروق وكيف قضوا السنين الطويلة في كفاح وحرمان ليدخروا هذا المال لليوم العصيب او لتحقيق امل كبير .. ولكنه في مغامرته الاولى هذه سمع صوت ضحيته تبكي فتحرك قلبه وصحا ضميره !

كان الرجل الطويل ، ذو الوجه المجعد والعينين الضيقتين ، يقترب من جواده المشدود الى وتد وراء حانة ((الاسد الاحمر)) .. وكانت نسائم المساء منعشة بعد حرارة الجو اثناء النهار ، ولم يكن بمدينة ((لونجهوري)) الاميركية ، غير شارع رئيسي طويل تقع على جانبيه الحانات والمتاجر والمشارب التي يتردد عليها رعاة البقر في المناطق المجاورة ..

وفيما كان الرجل الطويل يتناول عنان جواده اذا به يسمع حركة خفيفة وراءه ، فاستدار بسرعة وقد شرع مسدسه الضخم ذا المقبض الذهبي !

ورفع القادم يديه الى اعلى .. كان شابا وسيم الملامح ، طويل القامة ، ساذج النظرات .. وقال في صوت ملهوف :

— لا تطلق النار علي يا ((نومي)) .. انني صديق !

— من قال لك انني ((تومي)) ؟!

— لقد عرفتك اليوم وانت تسير في الشارع الرئيسي والناس يبتعدون عنك والمسدسان الذهبيان يطلان من جرابيهما .. هل هناك من لم يعرف او يسمع عن ((باكوس تومي)) ذي المسدسات الذهبية ؟

فضاقت حدقتا الرجل الطويل وهو يقول :

— وماذا تريد من ((باكوس تومي)) ايها الشاب ؟

— انني ادعى ((هاري)) وكنت اشتغل راعيا للبقر في مرعى بعيد .. ولما سمعت ان تابعك ((جوني)) قبض عليه رأيت ان اتي لاشتغل معك .. انني اجيد ركوب الخيل ، واحسن الاصابة بالمسدس ولي ميل شديد الى حياة المغامرات ، فارجو ان تقبلني على سبيل التجربة .. ولكي اثبت لك اخلاصي فاني سادلك الليلة على مبلغ كبير من المال يمكننا الحصول عليه بسهولة ..

— اذن تكلم ..

— لا .. لن اتكلم الا اذا وعدت بان تشركني معك في عمليات قطع الطريق والسطو المسلح على القطارات ، فانني اريد الاثراء السريع .

— لماذا ؟ هل تحب فتاة ثرية ؟

— لم اعرف الحب بعد .. ولكنني شديد الشغف بالمغامرات لكثرة ما سمعت عنها ..

ونظر الرجل الطويل الى الشاب مترددا ثم قال :

— حسنا .. هلم بنا .

□ ■ □

وفي خلال الطريق المظلم المؤدي الى التلال المنخفضة خارج المدينة قال الشاب :

— لقد رأيت ، ظهر اليوم ، رجلا عجوزا يغادر بنك ((تكساس)) وهو يكاد يرقص سرورا ، وكانت جيوب سترته المنتفخة تنم عن كثرة الاوراق المالية الموضوعة فيها ، وقد سألت عنه فقيل لي انه مزارع صغير يقيم في كوخ وراء هذه التلال .. انها مغامرة بسيطة حقا ، ولكنها مضمونة النجاح .. فليس من المحتمل ان يلجأ هذا العجوز الى مقاومة ((باكوس تومي)) الشهير ..

— ولكن لن اقوم بهذه المغامرة التافهة وانما سأترك لك مهمة القيام بها لاعرف كيف تتصرف مع العجوز ..

□ ■ □

واقترب الاثنان اخيرا من الكوخ ، فاذا هو مظلم والباب مغلق من الخارج بقفل ضخم ، فقال الشاب وهو يترجل عن جواده :

— لقد غادر العجوز الاحمق كوخه ، ولكن المرجح انه ترك المال في مكان ما بالكوخ ، لسوف نرى .

وتقدم الشاب فحطم الباب ، ثم اضاء عودين من الثقاب ودخل ، ولم يلبث ان همس قائلا :

— ارأيت يا ((نومي)) .. لقد عثرت على هذه الرزمة من الاوراق المالية مخبوءة في علبة شاي فارغة .. انظر انها رزمة كبيرة !

فتناول الرجل الطويل رزمة الاوراق وراح يعدها ، فاذا هي خمسمئة دولار ، فقال للشاب الذي وثب على ظهر جواده :

— مبلغ لا بأس به يكفي للمقامرة والخمر يوما او يومين !

— نعم ، نعم .. هلم بنا قبل ان يعود العجوز ويكتشف السرقة

— لا .. سوف نختبىء وراء هذه الشجرة حتى يعود العجوز ونرى ماذا يفعل عندما يكتشف السرقة .. انها تسلية ممتعة !

وضحك الشاب في بهجة وسرور ، وظل ساكنا يترقب ..

□ ■ □

وبعد نحو نصف ساعة سمع الاثنان صوت العجوز وهو يقول لفتاة بجانبه :

— ها قد وصلنا يا ابنتي العزيزة .. لشد ما انا سعيد بوجودك الليلة معي .

وقالت الفتاة بصوت كنغمات الموسيقى :

— يا لك من والد رحيم عزيز يا ابي .. لقد شقيت كل هذه السنوات لكي تدخر لي هذا المبلغ الذي سيساعدني على الالتحاق بالجامعة .

— وانت يا ((جوان)) .. الم تجهدي نفسك بالعمل الشاق عامين في مخزن البقالة حتى استطعت ان تدخري مبلغ ثلاثمئة دولار لتستكملي المصروفات الجامعية

وفجأة هتفت الفتاة في جزع .

— ابي ... هل تركت باب كوخك محطما هكذا ؟

وصاح العجوز جزعا :

— لا شك ان اللصوص الجبناء قد سرقوا ثروة العمر التي كنت ادخرها لك .. ماذا افعل الان ؟ عليحل بهم غضب الله ويدمرهم ..

ولما تأكد العجوز من سرقة المال اندفع يبكي كالطفل ، بينما سرعت ابنته تواسيه قائلة :

— لا تحزن يا ابي هكذا .. فان هذا الحزن الشديد لا يجدي

— كيف لا احزن يا ابنتي وانا ارى في ضياع ثروة العمر ضياعا لمستقبلك ؟ .. هل تمتد بي الايام لادخر لك مبلغا مماثلا سنضطرين الى مواصلة العمل الشاق في مخزن البقالة مدى الحياة ؟ سنقاسي كثيرا . هذا العذاب لكي يقامر لص بالمبلغ او يبعثره على الشراب والنساء في ليلة واحدة ..

وشحب وجه ((هاري)) وهو يسمع الفتاة تشترك في البكاء مع ابيها العجوز .

□ ■ □

وبعد ان ابتعد ((هاري)) مع الرجل الطويل مسافة مناسبة عن الكوخ قال له فجأة بصوت حاسم :

— يجب ان نعيد المبلغ الى صاحبه العجوز ..

— واذا رفضت ..

فرفع الشاب مسدسه الى وجه ((المجرم الخطير)) وقال في عزم وتصميم :

— اذن سأرغمك على تسليمه لي .

ومد يده الى جيب ((المجرم)) وتناول الاوراق المالية ، وهو يقول :

— لقد كنت افكر في هذا النوع من العمل على انه مغامرة شائقة .. كنت اعتقد ان قطاع الطرق ولصوص القطارات جديرون بالاموال التي يحصلون عليها بسبب تعرضهم للمخاطر والمهالك والسجن ولكني لم افكر لحظة في اصحاب المال المسروق .. لم افكر في السنوات الطويلة التي يقضونها في الحرمان ليدخروا هذا المال لليوم العصيب او لتحقيق امل كبير ... وداعا ايها الرجل ، وارجو ان يهديك الله الى طريق الصواب كما هداني ..

وانطلق ((هاري)) عائدا الى الكوخ حيث مكث نحو ربع ساعة ، ثم غادره متهلل الوجه بعد ان شعر بالحب لاول مرة في حياته ..

□ ■ □

ولشد ما كانت مفاجأة عندما وجد زميله ((المجرم الخطير)) لا يزال في انتظاره خارج الكوخ .. وكاد يسقط من فوق جواده عندما سمع ((المجرم)) يقول ضاحكا :

— اذن فانت معتقد انني قاطع الطرق ((باكوس تومي)) ؟

— ولكن .. اذا لم تكن هو فمن تكون ؟ ..

— انني الشريف ((بيل)) .. وقد قتلت امس المجرم الخطير ((باكوس تومي)) واستوليت على مسدسيه الذهبيين ولهذا كان الاهالي يبتعدون عن طريقي بعد ان رأوا شدة بأسي في معركة الموت او الحياة التي دارت بيني وبين المجرم الذي كان خطرا ..

— ولكن ، لماذا .. لماذا ؟

— لقد سايرتك في رغباتك ، ثم جعلتك تنتظر لتسمع باذنك حالة ضحايا السرقة فلو ان كل لص فكر قليلا في حالة البؤساء الذين يحرمهم من اموالهم لاقلع عن السرقة ، ولبحث عن عمل شريف يرتزق منه ! ..

كلمــة حــب

بقلم : زينات نصار



اخاف ان اكون قد اصابني هذيان الحقيقة يوم كنت معك ... اخاف ان اكون قد قلت لك ما لم يكن الا مجرد كلمات خجولة لا احمس بها حتى لنفسي .

تدغدغني كلمات الحب مثل كل امرأة ... لكنك اشعرتني بالحب والحنان والدفء ، دون ان نبتذل الكلمات .

لم اعد اذكر ماذا قلت لك بهذيان لحظات الطمأنينة التي تنسينها معك ... كل ما اعرفه انك رفضت ان تجعل من الكلمة طريقا الى قلبي وضعفي . انت الذي يعرف ان كل انثى تغرق بنشوة اسطر حب او ابيات عشق ... وكل انثى قد تنزلق الى ما يسمى بمغامرة حب . بسبب بضع كلمات تؤكد لها انها ما زالت قادرة على اقلاق راحة عاشق ..

اذكر انك رفضت طريق الكلمات . واغرقتني بحنان عينيك وطمأنينة وجودي بقربك .. لكنني لا اذكر الا انني احببت اسلوبك . حتى انني طالبتك الا تعترف بحبك لي . لانني تأكدت من تصرفك بان للكلمة قيمتها في قلبك وقاموس حياتك . كما هي مقدسة بالنسبة لي .

اذكر انني حذرتك بان الكلمة اذا قلتها قد تصبح عبئا عليك . فانا مجنونة حب وتربطني الاحرف والكلمات .

لاول مرة رفضت ان استعمل اسلوب انانية العاشقة ... اسلوب الامتلاك والتملك ... منك انت . لم اكن بحاجة الى ضمانات حب والى تأكيد يومي . فالخوف مات وانتشلتني منه . ووحدتي مضيت عليها بلقاء واحد ... ودفء صوتك اعاد الي ثقتي بنفسي وبانني انثى ما زال يختارها رجل حقيقي لا مجرد هاوي حب .

ثقتي اعادت الى لون عيني وابتسامي وحلواتي الواثقة . ما عمني متى التقيك من جديد . فانا اعرف انك حين تعود ستجدني بانتظارك ... واعرف انك ستعود . بكل الحنان الذي في عينيك . والدفء الذي في صوتك لتقبل ستقبع عمري وتملأ فراغ ايامي .

لن اندم . ولن اشتاق لكلمات الحب ما دمت قد اقنعتني بصمت انك انت الرجل الذي ... احب .

تلكس النجـــوم

● جين أوستن في مانهاتن

روبرت باول ، آن باكستر (نجم سنيلة الاربعينات والخمسينات ما غيرهـ !) حمسان في فيلـم جديد ينتجه الباكستاني اسماعيل مرشنت ويخرجه الاميركي جيمس ايفوري بعنوان « جين أوستن في مانهاتن»

● عزت العلايلي علي المسرح

يحقق عزت العلايلي قريبا حلما قديما له وذلك باقدامه على اخراج مسرحية .

هـذه المسرحية ستكون أوبريت بعنوان « الليلة الكبيرة » . وقد نفى العلايلي ان يكون هذا بداية تحول عن السينما ذاكرا ان الموضوع لا يعدو سوى تحقيق حلم قديم

● خوف هيتشكوكي

سيعاد عرض أحد افلام الفرد هيتشكوك بتوزيع عالمي جديد . الفيلم هو « الحرب .. للجريمة » الذي كان قد اخرجه ١٩٥٤ الجديد ان الفيلم سيزود بجهاز البعد الثالث الذي سيظهر الصورة أقرب واقعية وبحجم صغير يجعلها اكثر اثارة للرعشات .. هل انتم مستعدون ؟

● عشر سوبرمانات

«السوبرمان — الجزء الثاني » لم ينته بعد . والخبر ليس هنا بل انه قد تأخر حتى الان ثلاثة اشهر عن موعد انتهائه . شركة وورنر ستنظم له حفلة عرض خاصة وضخمة وستعلن فيها متى سيبدأ تصوير «سوبرمان — الجزء الثالث » .. يقـال ان عدد السوبرمانات قد يصل الى عشرة فقط .

● فيلم كلاي مثير للنزاعات العنصريـة

محمد علي كلاي غير مبسوط بقرار احدى محطات ولاية شيكاغو التلفزيونية الذي اعلن ان تلك المحطة سوف لن تعرض فيلمه الاخير « طريق الحرية » . السبب الذي اعلنه القرار يعود الى ان المحطة تريد « على حد قولها » تحاشي اضطرابات موارد فاست الذي كتب الرواية منزعج بدوره وقد قال ما معناه انه لا يفهم كيف لا يتم التفريق بين فيلم يدعو للتآخي بين البيض والسود واخر يثير نقمة احد الجانبين . وان فيلمه ينتمي الى الصنف الاول — دون شك .

● تشارلز برونسون في اليابـان

اكيرا كـوروساوا — المخرج الياباني الاشهر — قد يدير الممثل الاميركي تشارلز برونسون في فيلم جديد يتفق الاثنان بشأنه حاليا المغامرة تبدو معقولة . كورساوا احد كبار الاسماء الفنية في عالم السينما ، وبرونسون اسم شهير في عالم النجوم وله شعبية واسعة في اليابان .. فهل يذهب برونسون الى الشرق الاقصى ؟

● ذكري ناج وناجية ..

بعد غياب ليس بالقصير تعود جولي كريستي الى الشاشة في « ذكريات ناج » دراما عايشتها بنفسها طوال سنتين وتصف في الاونة الاخيرة صادفت هـذه الممثلـة الموهوبة سوء حظ . احد افلامها كانت قد لطشته منها سوزانا يورك ، وفي اخر وقبل ١١ ساعة من بداية التصوير — كسرت رسغها ، وفي ثالث بوشر تصويره في فرنسا .. الغي الفيلم لخلاف نشب بين المنتج والمخرج .. سوء حظ .

● تلكسات سريعـة

● يقوم بيتر اوتول بلعب بطولة فيلم يصور لحساب التلفزيون البريطاني . الفيلم هو اقتباس اخر جديد « لمكبث » — شكسبير

● فريق الشارلو الكوميدي الشهير انتهى من تصوير « الشارلو ودراكـولا الصغير .



نجـــلاء فتحي

● « عدا سانتقم » هو الفيلم الذي بدأت بلعب بطولته الممثلة المحبوبة نجلاء فتحي . كانت نجلاء قد كتبت القصة بنفسها قبل عدة أشهر ، وترغب ان تطبعها كتابا تحمل اسمها كمؤلفة . الفيلم يخرجه احمد يحي ويشاركها بطولته حسين فهمي .

● صخرة المصير

● في مكان ما في لندن يتواجد صلاح ابو سيف مباحثا شركة انتاج انكليزية في فلم تريد انتاجه وتحقيقه في مصر بعنوان « رحله الى صخرة المصير » . أبو سيف يخرج وعمر الشريف يمثل .. تماما مثل أيـام زمان .

المسرح المصري ينحدر الـى الهاوية

المسرح المصري يقدم مسرحيات هابطة المستوى فنيا وموضوعا ، واخر هـذه المسرحيات التي تجعل الانسان يتساءل . لماذا هذا الحشد من المسرحيات الهابطة في هذا الوقت . اخر هذه المسرحيات كانت مسرحية بعنوان «احنا اللي خرمنا التعريفة» من بطولة وحيد سيف وسهير الباروني . الطريف في الموضوع ان رقابة المصنفات الفنية في وزارة الاعلام المصرية رفضـت النص ليس من اجل هبوط مستواه . بل لان اسم المسرحية لم يعجب الرقيب وطلب من المشرفين عليها تغيير الاسم لانـه «ليس فنيا» .

● ● ●

كتـاب جديـد

«الموشحات الاندلسية» للدكتور محمد زكريا عناني ، كتاب جديد من ضمن سلسلة «عالم الفكر» التي تصدر في الكويت .

الكتاب بحث عن نشأة الموشحـات الاندلسية واغراضها ، اضافة الـى التعريف بوشاحي الاندلس والمغرب .

يقول المؤلف اشغلت الموشحات اجيالا من العلماء في الشرق والغرب ، ولا تزال تغري بالبحث ، وتكشف من حين الى اخر جوانب وضاءة من هذا الفن الذي اجتمعت له عناصر الاصالة والجدة ، وتمثلت فيه عبقرية الشاعر الاندلسي ، بكل ما فيهـا من غنائية واخيلة واحاسيس بالحياة .

غرائـب وطرائـف

قبل مئات السنين عندما كان السلاح الابيض سلاح الحرب ، وكانت ايطاليا دولة صغيرة مشتتة يحارب بعضها بعضا ، التقى جيشان ايطاليان عدوان وجها لوجه فـي مكان يقع في سهل نهر البو . وقبل خوض المعركة اراد احد القائدين ان يرفع من معنويات رجاله ، فخطب فيهم قائلا : ليس مهما ان تكون احتمالات النصر ضدنا ، فنحن ايطاليون ويجب علينا ان نحارب بالشجاعة التي اشتهر بها الايطاليون وحدهـم . فامسكوا برماحكم واتبعوني وسأقودكم الى نصر مبين .

والتقط القائد رمحه وسار الى الامام بكل شجاعة واقدام . غير ان رجاله القوا برماحهم جانبا وجلسوا على الارض . ثم راحوا يصفقون ويهتفون بصوت واحـد قائلين : برافو ... برافو ...

—★—

في احد ندوات تحضير الارواح سـأل الوسيط شابا حضر الندوة للمرة الاولى : هل تريد ان تتحدث مع احد من اقربائك الفانيين ؟ اجاب الشاب : نعم . اريد ان اتحدث مع جدتي . وما هي الا بضع ثوان حتى غاص الوسيط في غيبوبة وراح يتحدث كالدراويش بصوت ضعيف اشبه بصوت امرأة عجوز قائلا : هل تريد يا حبيبي أن تطلب مني شيئا ؟ فانا جدتك اكلمك مـن مكان جميل جدا في السماء . فرد الشاب على ذلك الصوت قائلا : وكيف تكلمينني من السماء وانت لم تموتي بعد ؟!

—★—

سئل عالم يحب الفكاهة : هل صحيح ما يقال عن ان اشعة الليزر هي اشد اشعة مميتة ؟ قال : ليست هناك اي اشعة في العالم اشد فتكا من اشـعة الليزر ، والفا ، وغاما ، وغير ذلك من انواع الاشعة التي نعرفها ، سوى اشعة تلك النظرة التي تلقيها امرأة على امرأة اخرى ترتدي فستانا اجمل من فستانها !

—★—

قال احد الحكماء : لا تعتبر السعادة سعادة الا اذا اشترك فيها اكثر مـن شخص ، ولا يعتبر الالم الما الا اذا تحمله شخص واحد .

احتياط واجب

كان لرجل غلام من اكسل الناس . فارسله يوما يشتري له عنبا وتينا ، فابطأ عليه حتى عيل صبره . ثم جاءه بأحدهما دون الاخر ، فضربه ووبخه وقال له : ينبغي اذا استقضيتك حاجة ان تقضي حاجتين !

وبعد ذلك بأيام مرض الرجل فأمـر الغلام أن يأتيه بطبيب ، فغاب طويلا ثـم جاء بالطبيب ومعه رجل اخر ، فسألـه عنه فقال : أما ضربتني وأمرتني أن اقضي حاجتين في حاجة ، جئتك بالطبيب ، فان شفاك الله فيها ، والا حفر لك هـذا قبرك ! فهذا الطبيب وهذا حفار !

تلفزيون — راديو — سينما — مسرح

التلفزيون الإسرائيلي

٥٫٣٠ سر الحديقة الخفية — الحلقة الرابعة : «انا كولين» — ماري ، الفتاة اليتيمة تكتشف وجود ابن عمها كولين في القصر الذي انتقلت اليه ، ويتضح لها اعتقاده بأنـه مشلول منذ ان توفيت امه ولا يريد ان يتطلع اليه احد . الفيلـم بالالوان ومترجم للعربية .

٦٫٠٠ «ريش — راتش» برنامج يعتده ويقدمه ابناء الشبيبة .

٦٫٣٠ موجز الانباء بالعربية

٦٫٣٢ نادي الشبيبة — برنامج اسبوعي يشمل عرضا سريعا لاهم انباء الاسبوع وافلاما حول مواضيـع متنوعة تهم الشبيبة العربية ، والبرنامج من انتاج عفاف عوض.

٧٫٠٠ بين المواطن والسلطة — برنامج يهتم بشكاوى المواطنين العـرب ضد السلطات المختلفة ، ويحاسب المسؤولين . يعد البرنامـج ويقدمه ، زهير بهلول .

٧٫٣٠ نشرة الانباء المصورة

٨٫٠٠ موجز الانباء بالعبرية

٨٫٠٢ مباراة الاسبوع

٨٫٥٠ استعراض برامج التلفزيـون للاسبوع القادم

٩٫٠٠ «نظرة على الانباء» — نشرة الانباء المصورة بالعبرية

٩٫٣٠ «الحياة على الارض» — وفي هذه الحلقة عن ظهور الثدييات الاولى قبل عصر الديناصير بـ ٢٠٠ مليون سنة . هذه الثدييات نشأت من فصيلة الزواحف ، وكالطيور التي هي من نفس المنشأ ، فقد بقيت على قيد الحياة بفضل بعضـ الصفات الهامة كالدم الحار والفراء والقدرة على الولادة ، وبفضل هذه الصفات اصبحت الثدييات ما هي عليه اليوم . الفيلم بالالـوان ومترجم للعربية .

١٠٫٢٥ صور من حياة زوجية — يتركز هذا المسلسل الذي اخرجه المخـرج السويدي الشهير انجمار برجمان حول زوج وزوجة والعلاقـات بينهما . في بداية المسلسل يكون الزوج الشخصية المسيطرة وفي نهايته تنقلب الاية . في هذه الحلقة يعود الزوج الى زوجته بعد أن امضى ٨ أشهر خارج البلاد مع عشيقته . الزوج يوهان ، يبلغ زوجته ماريان انه عرض عليه أن يكون استاذا محاضرا في جامعة امريكية وهذه فرصة مناسـبة بالنسبة له للتخلص من عشيقته باولا . ماريان تبلغ زوجـها بمحاولاتها حياة جديدة ناجـحة بدونه ، الزوجان يشعران برغبة جنسية الواحد تجاه الاخر ولكن بعد محاولة قصيرة وغير موفقة ، يترك يوهان المنزل وتبقى ماريان وحدها ثانية ، الفيلـم بالالوان ومرفق بترجمة عبرية فقط .

١١٫١٥ فرقة الرقص الاسرائيلية بات دور (انظر زاوية أخترت لك)

١١٫٤٠ قول ملتور

١١٫٤١ «منتصف الليل تقريبا» نشـرة الانباء الاخيرة بالعبرية .

التلفزيون التعليمي

٨٫٣٠	لغة انكليزية — الصف السادس
٩٫٠٠	لغة انكليزية — الصف السابع
١٠٫١٠	لغة انكليزية — الصف التاسع
١٫٣٥	لغة فرنسية
٤٫٠٠	«هذا هو» برنامج منوعات في بث مباشر
٤٫٥٥	مسابقة في اللغة العبرية والحساب

التلفزيون الأردني

(0) قنال ٣ (0)

٥٫٤٥	رسوم متحركة — سباق السيارات
٦٫١٠	قوس قزح
٦٫٣٠	مواهب
٧٫٠٠	اوليفر تويست
٧٫٣٠	التثقيف المهني
٨٫٠٠	الاخبار بالعربية
٨٫٣٥	«الليلة الاخيرة»
٩٫٣٥	فنون
١٠٫٠٠	فيلم السهرة العربي

(0) قنـال ٦ (0)

٦٫٣٠	برنامج فرنسي
٧٫٠٠	الاخبار بالفرنسية
٧٫١٥	منوعات فرنسية
٧٫٣٠	الاخبار بالعبرية
٧٫٤٥	منوعات
٨٫٣٠	استعراض الدمى
٩٫١٠	أدوارد ومسز سمبسون
١٠٫٠٠	الاخبار بالانكليزية
١٠٫١٥	فيلم السهرة الاجنبي

راديـو

صوت اسرائيل باللغـة العربية

الاخبار بالعربية : ٦٫٣٠ ، ٧٫٣٠ ، ٩٫٣٠ ، ١١٫٣٠ ، ١٫٣٠ ، ٢٫٣٠ ، ٥٫٣٠ ، ٧٫٣٠ ، ٨٫٣٠ ، ١٠٫٣٠ ، ١٢٫٠٠

٦٫٠٠	القرآن الكريم
٦٫١٠	أغان لثلاثي الخفة والثلاثي المرح وطوني حنا
٦٫٢٤	كلمة الصباح
٦٫٥٠	مع المزارع
٧٫٤٥	جولة في صحف الصباح
٨٫٠٠	تأملات
٨٫١٠	أغان منوعة
٩٫٠٠	أحمر اصفر اخضر
٩٫١٠	اغان مختارة
٩٫٤٠	اغان خفيفة : فطومة ، الكازينو ، الف باء ، همبورجر
٩٫٥٥	وقفة مع اللغة
١٠٫٠٠	أغان لصباح ، طروب ، وديـع الصافي ، ونجاح سلام
١٠٫٣٠	تمثيلية نعناعة
١٠٫١٥	سلاما وتحية
١١٫٤٠	من الثنائيات الغنائية
١٢٫٠٠	من اسرائيل مع خالص الحب
١٢٫٣٠	من الحفلات الغنائية
١٫٢٤	ملاحظة
١٫٤٠	نشرة اقتصادية
٢٫٠٠	أسماء في احداث الاسبوع
٢٫٤٠	نشرة محلية
٤٫٠٠	موكب الاغاني الشرقية
٤٫٥٥	وقفة مع اللغة
٥٫٠٠	مع الاحداث
٦٫١٠	رسائل المستمعين
٦٫١٥	مع الصحافة العربية
٦٫٣٠	وصف لمراسيم استقبال رئيـس الدولة في مطار بن غوريون بعـد اختتام زيارته لمصر
٧٫٠٠	من الغناء العراقي
٩٫٠٠	ما يطلبه المستمعون
١٠٫٠٠	من صندوق البريد
١٠٫١٥	من تسجيلات السهرات
١٠٫٤٠	حلقة خاصة من برنامج مع الاحداث
١١٫٠٠	مقامات عراقية
١١٫٣٠	مطربة السهرة : شهرزاد

() البرنامج الاول ()

نشرة اخبارية كل ساعتين من الثامنة صباحا

٦٫١٠	ساعة موسيقية
٧٫٠٧	صباح موسيقي — من مؤلفات روسيني وموتسارت وباغانينـي وتشايكوفسكي .
١٢٫٠٥	ملحن الاسبوع — فرانس ليست
١٫٠٠	الحان كلاسيكية خفيفة
٤٫٠٥	عزف ثنائي للكمان والبيانو
١١٫٠٠	نافذة على الموسيقى الحديثة

() البرنامج الثاني ()

نشرة اخبارية كـل ساعة من السابعة صباحا

٦٫١٢	رياضة الصباح
٦٫٥٥	ضوء اخضر
٧٫٠٥	هذا الصباح — شريط انباء
٨٫١٠	كل الالوان
١٢٫٠٥	أماكن واشخاص
١٢٫٣٠	اغان عبرية
١٫٠٥	منتصف النهار — شريط انباء
٢٫١٠	كل شيء مفتوح — مجلة الظهيرة
٤٫٠٥	توجد اسئلة — مع اعضاء كنيست
٦٫٠٥	نادي المسنين
٧٫٠٥	هذا اليوم — شريط انباء
١١٫٠٥	بيننا وبين انفسنا — بث حي .

أخترت لك

□ فرقة الرقص «بات دور»
□ التلفزيون الاسرائيلي
□ الحادية عشرة والربع ليلا




فرقة الرقص الاسرائيلية «بات دور» — التلفزيون الاسرائيلي — الحادية عشرة والربع

■ يقدم التلفزيون الاسرائيلي في هـذه السهرة فرقة الرقص الاسرائيلية الشهيرة «بات دور» في رقصتين : الاولى «مخلوقات ليلية» من تأليف الاميركي الفين ايلي ، وتؤدي على انغام موسيقى عازف الجاز الشهير ديوك النغتون .

■ هذه الرقصة تمزج بين عناصـر اسيوية وافريقية والجاز والبلوز ، والفت خصيصا لفرقة بات دور الاسرائيلية .

■ أما الرقصة الثانية فاسمها «القوانظرة من تأليف الاسكتلندي ولتر جور . هذه الرقصة المرحة تستند الى مشهد رجال ونساء يستحمون في البحر .

* دور السينما / تل ابيب

سينما ١ : صرخة صامتة
اوفيـر : الحظ الكبير
اورلي : بذرة البراءة
اللنبـي : لن تقرع الاجراس
استـر : خيانة في القمة
بن يهودا : روز
غوردون : الفرار الى السعادة
غـات : ماس مع كل شيء
ديكـل : عالم مجنون
* درايف — اين (سينما السيارات)
قناة الروك — ٥٫٣٠
المدهشون ٧٫٣٠ — ٩٫٣٠
المتصلبون في الحب ١٢٫٠٠ ليلا
هود : رسائل قتل
زمير : غراميات ناتالي
حين : كسيندو
ليمور : الجيجلو الاميركي
مغربي — الفصل الثاني لقتل ماسيمون
مكسيم : نوريت
مركاز : تجارة الرقيق
متميد : معتقلات في جهنم
ستوديو : أن نكون هناك
سينما ٢ : ترانسيت
بنير : تجوال
باري : نوسفراتو
تسافون : ما الذي يسمى اليه جو

شاحف : منهاتن
رامات افيف : اختفاء عجيب
تخليت : الاخوان ماركس
تل ابيب : قارة بلا رحمة
تمـار : شهوة بلا حدود
تسليل : زاس نميري — فيلم هندي

* دور السينما / القدس

الحفلات ٣٫٣٠ و ٧٫٣٠ مساء

● سينما القدس
+ شعلة الانتقام (جرس) هندي
+ ولا عزاء للسيدات

● سينما الحمراء
× بروس لي ذو الحزام الاسود
× المرتزقة

● سينما النزهة الجديدة
= المقامر الكبير — هندي
= انا عنتر
= بروس لي في «دخول التنين»

اديسون — كسندو
اوريون — العاب ليلية
اورنغ — روز
مباني الامة — بسيكو — لهيتشكوك
هبيرا — بذرة البراءة
كفيـر — ان نكون هناك
ميتشل — الجيجلو الامريكي
سمادار — جريمة قتل على النيل

عيدن — مؤامرات دولية
رون — شعر

* دور السينما / حيفا

اورا — تاس
اوريون — اي جنس
اورلي — العبها يا سام
امفيتياترون — الجاكوار
ارمون — كسندو
غال اور — قصة بطل
حين — بسيكو — لهيتشكوك
موريا — نورما راي
ميرون — الشهوة تتاجج
عمي — ليل تسوده الاخلاق
بنير — ماس مع كل شيء
رون — بذرة البراءة
شفيت الكرمل — روز
كيرن اور — ان نكون هناك

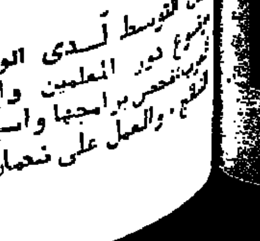
★ مسارح
* مسارح اورشليم : في انتظار جودو
■ تل أبيب
* هبيما : الليلة الـ ١٢
* هبيما (القاعة الصغيرة) دراجة لسنة
* هكامري : ينتل
■ حيفا
* المسرح البلدي : حب وايمان وامل

* يزور مصر حاليا مدير شركة ايسرافيلم الاسرائيلية لانتاج الافلام . والغاية مـن الزيارة مقابلة رجال صناعة السينمـا المصرية في محاولة للتعاون من اجل انتاج افلام مشتركة .

المتقاطعة

افقيـا :
١ — لك — نطـأة
٢ — تهيـؤ
٣ — نار لم تطفأ بعد — مراجع
٤ — من الاقارب — غير ممنوع من الصـرف
٥ — علم مذكـر
٦ — ولاية اميركية — والدة
٧ — ابنية كأقواس — احدى الجهـات
٨ — علامة تزاد في الامتحان
٩ — احسان — مساكن

عموديـا :
١ — نائم — استقر
٢ — سمن — القرابة
٣ — طافح — قاطع
٤ — تأجيـل
٥ — اسف — يلعب فرحا
٦ — عكسها اعلى الجبل — رجـع
٧ — الى اللقاء — تعيس
٨ — صوت الطبـل
٩ — فار — يغيض



مقابلة مع
السيـدة اورا نمـير
رئيسة لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست

اجرى المقابلة : نجيب صعب

— التقليصات تضر بخدمات التربية والتعليم ..
— تشكيل لجنة ثانوية دائمة للبحث في اوضاع التعليم العربي بشكل عام ..
— علينا جميعا ان نعمل معا في هذه البلاد للتعلم والعيش بوئام واخاء جنبا الى جنب ..
— آمل في ان يخرج حزب العمل من مؤتمره القادم متحدا ..

ولدت السيدة اورا نمير في الخضيرة لوالدين من العمال ، تعلمت في دورة ليفينسكي وغبعات هشلوشا، وفي حرب ١٩٤٨ جندت للخدمة ، عملت في حزب العمل قسم الاعلام ، وعملت سكرتيرة لكتلة مباي في الكنيست وسكرتيرة لادارة الائتلاف ، مكثت في الولايات المتحدة بين الفترة ١٩٥٤ — ١٩٥٧ وشغلت منصب سكرتيرة وفد اسرائيل للامم المتحدة في ١٩٦٧ ، انتخبت سكرتيرة عامة لمنظمة الامهات العاملات في تل ابيب ، وعملت في مجلس عمال تل ابيب ، وفي كانون اول ١٩٧٣ انتخبت للكنيست الثامنة ، وفي ١٩٧٥ عينها رئيس الحكومة رئيسة اللجنة من اجل مكانة المراة ، وبعد ثلاث سنوات قدمت توصيات لجنتها بهذا الصدد .

وفي سنة ١٩٧٧ انتخبت ثانية للكنيست التاسعة وهي تشغل الان منصب رئيسة لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست وعضو اللجنة لمراقبة الدولة ، وهي عضو مكتب حزب العمل ..

كان لي مع السيد نمير لقاء في مكتب حزب العمل في تل ابيب ، حيث دار بيننا الحديث التالي :

■ ما هي مهام لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست ، وكم يبلغ عدد اعضائها ؟

— تتالف اللجنة من ١٩ عضوا من مختلف الكتل البرلمانية بحسب نتائج الانتخابات وتوزيع المقاعد في الكنيست ، ومن اهم ما تقوم به اللجنة هو البحث ومعالجة شؤون التربية والتعليم والثقافة بمختلف صورها ، منها المنهجي واللامنهجي من بساتين الاطفال والروضات ، وحتى الجامعات ، بالاضافة الى العناية بالفن والادب والاعلام الذي يمثل في الاذاعة والتلفزيون .

■ بهذه المناسبة ، كيف ترين اوضاع الاذاعة والتلفزيون هذه الايام ؟

— في الاساس يجب ان تكون سلطة الاذاعة والتلفزيون في منأى عن كل المؤثرات الخارجية وشبه مستقلة ، والسلطة تحاول اليوم الحفاظ على طابعها المستقل ، هذا الا انها لا تنجح في ذلك دائما .

نشاطات اللجنة

■ الاوضاع الاقتصادية في البلاد صعبة بشكل عام ، كيف ينعكس ذلك على مجال التربية والتعليم ؟

— في الواقع ان الاوضاع الاقتصادية صعبة ، والتقليص في خدمات الوزارات له اثره بدون شك ، ففي مجال التربية والتعليم مثلا ادى هذا التقليص الى تقليص ٣٧,٠٠٠ ساعة دراسية ، في مختلف المؤسسات التعليمية في البلاد ، وهذا بالاضافة الى تسريح ١,٥٠٠ معلما ومعلمة ، كما قلص عدد النزهات والرحلات في المدارس ، وكذلك ايقاف العمل بيوم التعليم المطول باستثناء بعض المناطق ، ولا شك ان هذا كله يؤثر على التربية والتعليم .

■ ما هي صلاحيات اللجنة التي تتولين رئاستها ؟

— اللجنة التي ارأسها لا تختلف عن غيرها من لجان الكنيست من هذه الناحية ، فهي تراقب الاوضاع في مجال التربية والتعليم عن كثب ، وتنظر فيما قد يرفع اليها من شكاوى ، وتقترح ما ترى من المناسب اقتراحه لاصلاح الوضع . واللجنة بكامل هيئتها تعقد اجتماعا شهريا مع وزير المعارف والثقافة ، يطرح فيه كل عضو في اللجنة للبحث اي موضوع يرتئيه في المجال التربوي لمناقشته والتوصل بصدده الى حل .

■ هل يمكنك ان تعطينا بعض الامثلة من خلال نشاطات اللجنة ؟

— بالطبع ، مثلا : البحث في شؤون المدارس ، ويوم التعليم المطول ، الاحتكاكات في الجامعات وتغيير برامج التعليم ، وامتحانات البجروت ، مخالفات الشبيبة ، الاصلاح في مبنى التعليم ، وتشكيل لجنة ثانوية خاصة دائمة للتربية والتعليم في الوسط العربي .

■ وما هي مهام هذه اللجنة ؟

— تجتمع اللجنة مرة كل اسبوعين واهم المواضيع التي تعالجها الان العمل على توسيع ابنية المدارس وتوفير غرف الدراسة وذلك عن طريق التوسط لدى الوزارة ، موضوع دور المعلمين والمعلمات العرب ، فحص برامجها واستخلاص النتائج ، والعمل على ضمان العمل للخريجين ، وبخصوص برامج التعليم في الوسط العربي فيدعى مثقفون عرب للتباحث معهم وتنسيق العمل مع الوزارة .

■ ما هي المشاكل والصعوبات التي تواجهكم ؟

— ان هناك حقا صعوبات ومشاكل عديدة ، وفي مقدمتها :

المشكلة الاولى : توفير الوعي اللازم لدى جمهور المواطنين في الوسط العربي بالنسبة للتعليم واهميته ، وخاصة في السلطات المحلية التي قد لا تفرد ، لاسباب شتى ، الميزانيات الكافية الوافية لاغراض التعليم ، والوضع في السلطات المحلية في الوسط اليهودي يختلف عن ذلك اذ تصل هذه الميزانيات في بعض الاحيان الى ٥٠ — ٦٠ بالمائة من الميزانية العامة للسلطة المحلية ..

والمشكلة الثانية : التدخل والتاثير من قبل السلطة المحلية في موضوع تعيين معلمين ومدراء على اساس محسوبيات الامر الذي قد يضر بمصلحة التعليم .

والمشكلة الثالثة : الانقطاع عن الدراسة بعد انتهاء المدرسة الابتدائية .

واني اومن بوجوب قيام تعاون اكثر بين السلطة المحلية ، واللجنة التابعة للكنيست ووزارة المعارف لما فيه تقدم التعليم في الوسط العربي ، والذي يفتقر الى مثل هذا التقدم اشد الافتقار .

الجامعة في الناصرة

■ تتردد بين الحين والاخر فكرة اقامة جامعة في الناصرة ، فما هو رايك في هذا الموضوع؟

— انا اعارض كليا اقامة جامعة في الناصرة لسبب رئيسي وهام وهو : ان علينا جميعا في هذه البلاد عربا ويهودا ان نتعلم سوية كي لا نشجع التباعد والنفور ، لاننا نود ونريد ان نقرب القلوب اكثر فاكثر ، واقامة مثل هذه الجامعة تعني اول ما تعني فصل الطلاب اليهود عن العرب ، الامر الذي لا نريده ، ولا نظنه يخدم مصلحة احد الطرفين ، ومن ناحية اخرى فان ثمة مجلس التعليم العالي في البلاد ، وعنه تنبثق لجنة تخطيطات وميزانيات وهي التي تقرر وتبت في الموضوع ، علما بان البلاد ليست بحاجة الى المزيد من الجامعات ففيها ما يكفي لاستيعاب كل من يود متابعة دراسته العالية .

■ ولكننا نسمع عن احتكاكات تقع في الجامعات بين الحين والاخر، فكيف تعللين ذلك ؟

— لا انكر وجود مثل هذه الاحتكاكات ان هناك فئتين الاولى عربية متطرفة والثانية يهودية متطرفة ايضا ، وهما اللتان تسببان القلاقل وبعض المشاكل ، ونحن يهودا وعربا علينا ان نبذل المستطاع من اجل التخلص من هذه الظاهرة والعيش والتعلم معا .

■ موضوع تاخير ظهور علامات البجروت للخريجين ، ماذا تقولين فيه ؟

— المشكلة ليست في هذه السنة فقط ، فمنذ ثلاث سنوات وهي قائمة ، واود هنا ان اوضح : الذين هم بحاجة مستعجلة للعلامات هم الذين يلتحقون بالجامعات فور تخرجهم من المدارس الثانوية ، ولا يخدمون في الجندية وهم من الطلاب العرب ، والبنات المتدينات اليهوديات اللواتي لا يخدمن في الجيش . وهؤلاء يشكلون ٣٠ بالمائة من مجموع الطلاب الثانويين الذين يتخرجون سنويا ، وبالنسبة للعلامات فقد عالجنا الموضوع مع الوزارة ، وتلقينا جوابا بان الوزارة تعنى اليوم بشكل اكبر بالمشكلة للتخلص منها فقد تسلم النتائج الطلاب الذين توجهوا للوزارة ، والقسم الاخر سيحصل على النتائج خلال ٦ — ٧ اسابيع على الاكثر .

■ وماذا عن قبول طلاب عرب في كلية الطب في البلاد ، وهل هناك مقياس خاص لقبول عدد معين منهم ؟

— في البلاد مدارس طب كافية ، غير ان المرشحين والمتقدمين للالتحاق بها كثيرون جدا ، لذا فان المشكلة لا تقتصر على الوسط العربي فقط وانما هي قائمة بالنسبة لجميع المواطنين بدون استثناء ، اضف الى ذلك ان عددا كبيرا من الاطباء المتخرجين ، لا يجدون عملا بالمرة ، وبخصوص شروط القبول فهي نفس الشروط لجميع المواطنين بدون استثناء .

معارضة مسؤولة

■ لنترك التربية والتعليم جانبا وننتقل الى مواضيع اخرى .. ما هو رايك في عملية السلام مع مصر ؟

— انا شخصيا صوت في الكنيست لصالح اتفاقية السلام لاننا ننشد السلام دائما ، وهذه بداية جديدة مع مصر رغم انها تستغرق وقتا ، ان نجاحنا مع مصر في مجال السلام يعزز ثقتنا في امكانية اقرار سلام شامل وايجاد حل دائم للنزاع .

■ وعن الحكم الذاتي ؟

— انا كمواطنة وكعضو كنيست اعتبر من الحمائم ، اي ان نظرتي السياسية نابعة من نظرتي الاجتماعية ، واستئناف محادثات الحكم الذاتي مع مصر يعزز املي في امكانية التوصل الى اتفاق .

■ كيف ترين المعارضة في الكنيست ؟

— في الواقع نحن معارضة مسؤولة ، ومن هنا فاننا نؤيد كل ما هو في صالح البلاد والشعب ونصوت لجانبه .

■ ماذا تقولين في امكانية تقديم موعد الانتخابات القادمة ؟

— لا اظن ان الانتخابات القادمة سيقدم موعدها ، واعتقد انها ستجري بموعدها المحدد ، لان هذا منوط بالاغلبية ، والاغلبية اليوم لا ترغب في تقديم موعدها .

■ يشهد حزب العمل اليوم صراعا داخليا على الرئاسة بين السيدين بيرس ورابين ، ما هو رايك في الموضوع ، والى اي جانب تقفين في هذا الصراع ؟

— اظن ان التنافس ليس في مصلحة الحزب مطلقا ، وقد كان هذا رايي دائما ولكن ، ولما كان السيد بيرس قد تنافس في المؤتمر السابق مع السيد رابين الذي اشغل منصب رئيس الحكومة في حينه ، فانني لا ارى اليوم اي سبب يمنع التنافس ، ولكل عضو في الحزب حق الانتخاب والترشيح وانا شخصيا اريد السيد رابين في التنافس على رئاسة الحزب .. واملي ان يجتاز حزب العمل هذه المرحلة ، وان يكون التنافس ديمقراطيا ، وان يقبل كل طرف بقرار المؤتمر القادم في ١٧-١٢-١٩٨٠ ، وان يخرج الحزب موحدا وملتفا حول الاسس التي من اجلها وجدت الحركة العمالية .



السيدة اورا نمير
رئيسة لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست

اوراق مسافر

— اننا نبحث في الكلمات عن الملامح الحقيقية للحياة .. عن اصدق ما استودعناه النفس من احساس عزيز وغال .. فاصبح سر وضمير الخفقة وحياتها !

انه من المحزن ان تموت الكلمات في القلب .. في لحظة البحث عن فرص العمر ، وفي مزيد من هموم الزمان ، وركض الوقت ، ولكن القلب يتحد مع العقل في الاحتفاظ باجمل عبارة اتية من الصدق ، وباحلى الثقافة تستقر في رؤى الانسان الصادي !

وبعض الكلمات .. لا بد ان تقال وحدها .. بلا مقدمات ، وبلا تفسير ، وبلا مسببات ..

انها الكلمات التي تطلع من الصدر كنبتة اللبلاب .. ما تلبث ان تكبر وتتسلق جدار النفس ، وتصبح سفرا متواصلا :

●—★—●

— تبددت وتبعثرت .. ونثرتني اللحظات .. رمتني الى خارج الزمان ، وانا ذرات من الشجن ، والتكامل ، والامتلاء ، والخوف من الفقد في داخل الزمان !

كنت استلقي على صدر املي — هذا الذي يمنحني بطاقة عمري — وخلفي حزن اغتسلت منه ، وفي داخلي بهاء وفرح اكبر من حتمي .. امتلكت فيه يقيني وخفقي وتجدد عشقي للحياة !

ولم احتمل ان استرجع ما اخذني واعطاني العمر الحقيقي .. بل اتني لحيا اغماضة الهدب لتتفتح زهور الحياة ، فيكفي ان لا نخون صدقنا .. يكفي ان نفكر في السعادة ، ولكن هذه السعادة هي لحظة تشرق ، ثم نجترها بعد ذلك ، فالمكتوب بمعنى القدر : ان نستمر في اجترار السعادة .. ونظراتنا تغرق في الخوف من الفقد .. ذلك الذي يقوض بناء النفس !!

●—★—●

— ذلك المساء رايت فيه زماني ، فاترعني وجدا ، وامرع نبضي فاحالني الى خفقة تذوب وتكبر ، واتخذتني الشوق لهفة وانسكابا !

كنت كشجرة هرمة .. هطل الغيث عليها فروى تربتها واخصبت من جديد وطرحت ثمرها .

كنت اصادر فرحتي قبل اتساعها .. لئلا اتحول الى محيط يغرقني ، ثم يرمين كصدف البحر واغيب في الرمل !

كنت انسانا وتمثالا .. وجدانا ولونا !!

كنت ابكي بابتسامة ، واضحك باهة ، واتبدد كالواقف فوق الماء !!

●—★—●

— تلاحقت انفاسي كطفل ضائع .. وجد امه فارتمى بين احضانها ، وهدأ ، وسكن ، واغفى !

كنت الفرح الثمل في مطلع الامسيات الحافلة بالشوق والشجون ..

كانت الخطوة .. بداية العالم ووجدانه الذي افاق ..

كانت المسافة .. هي حصاد الراحلة ، وامتلكت رؤية الزهرة وهي تتفتح وتعبق وتنتشي !

ثم ... صحا الوقت ، ليمكنني من خارج الزمان ، ويرميني مذهولا .. منسيا في خيام قبيلة من الحنين الجديد !!

عبدالله جفري

اضبـط !

بعد ان فحص طبيب الامراض العقلية مريضا قال له :

— انت حالتك كويسه جدا وفي منتهى العقل .

فقال المريض :

— الحمد لله ... احسن اهلي فاكريني مجنون !

— لكن ايه السبب في كده ؟

— لاني باحب الفسيخ

وتعجب الطبيب وقال له :

— طيب ودي فيها ايه ؟.. ما كان الناس بتحب الفسيخ ، وانا كمان احب الفسيخ جدا .

فقال المريض :

— كده ... طيب بقى فبقى تشرفني بزيارة في البيت ... دا دولاب الملابس بتاعي مليان فسيخ من اللي قلبك يحبه !..

كتب متفرقة

«لا تقل وداعا» ، رواية اجتماعية للكاتب السعودي سيف الدين عاشور ، يصور فيها الحياة العامة في مكة قبل ربع قرن مضى . صدرت عن «الدار السعودية للنشر» .

واحة الشعر والادب

الوجـه الاخـر

بقلم : نصري خوري

— ١ —

... وتبقى كلماتك يا معلم ، النار الملتهبة ، والسيف القاطع ، والصوت الداوي ، والنور الساطع ...

— ٢ —

يا بحيرة الالام والتمزق ، يا فتاة الحزن الحارق ، والدمعة المتوهجة ، والابتسامة النائمة . يا فتاة القلق المزروع في الرعشة والكلمة واللحظة ، يا فتاة الماساة العابقة بالحب ، متى ستدركين ان ماسي العالم اكبر من ان تغسلها دموعك ، واقسى من أن تتحملها اعصابك ، واصعب من ان تضع حدا لها ابتسامتك ! ..

— ٣ —

وتساليني لماذا هذا الصراع وحياتنا مليئة بالمصاعب ؛ ومسيرتنا غنية بالنكسات والنكبات؟ وتساليني لماذا كل هذه الدماء والدموع . وقدرات التنين الزاحف علينا ساحقة ، ماحقة ، واجيبك بانه دون صعاب المسيرة لن يكون للنصر حلاوته ، ودون التمرس بالنكسات والنكبات ، لن يكون عود حياتنا الجديدة صلبا كفاية ، ودون الاغتسال بالدماء والدموع لن نتمكن من ان ندفن التنين الى غير رجعة !

— ٤ —

بين الغيمة والغيمة تلمع بارقة امل ، وبين الدمعة والدمعة يتربص بنا ظل ابتسامة ، وتكمن لنا بشائر صبح ينبلج ، وبين الشهيد والشهيد نلمح في الافق البعيد بيارق عز ، وتسمع اناشيد النصر الاتي !

— ٥ —

لماذا كلما التقينا تتفجر ينابيع الجنون ، وتثور براكين الحياة لتدمر كل الحواجز والسدود ، وكل ما يمت الى سلوك المثقفين بصلة !

— ٦ —

على قارعة السيف انتظرتك ، وبين رذاذ المطر بحثت عنك ؛ وما وجدتك الا في حنايا قلبي !

— ٧ —

في عيون الاشبال يرتسم المستقبل ، وتولد مواكب الاجيال والرجال !

— ٨ —

من قال يا امراة ان طريقنا ورود ورياحين وقبلات واشواق وحنين؟ لا بل من قال ان النصر ابتسامة طفل ، او شهقة حنين ؟

— ٩ —

لا لن تقتلعنا العاصفة ، فارجلنا مغروزة في كل حبة تراب ؛ وحدقات عيوننا تسيج كل المفارق والطرقات وخفقات قلوبنا تنشد فعل ايمان للارض والحب والحياة !

— ١٠ —

اضحك لحظات على نفسي ، ويخيل الي بانني قد نجوت من رمال حبك المتحركة ؛ وفجاة استيقظ لاكتشف بانني ما زلت اغوص واغوص !

— ١١ —

على دوي المدافع نولد ، ومن رحم الموت تنتصب غابات من الابطال ؛ وكشظايا القنابل ننتشر لا لنزرع الجراح والالام بل لنزرع الحب والايمان والعطاء ..

عن : صباح الخير - البناء اللبنانية

أخبار أدبية وثقافية

صدر من الطائف كتاب «اعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني عباس» (للاتليدي) (محمد المعروف بدياب) .

كما صدر في المملكة المغربية عن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية كتاب «بغية الرائد لما تضمنه حديث ام زرع الفوائد» تاليف عياض بن موسى اليحصبي السبتي ، ومعه تفسير لنفس الحديث الذي وضعه الحافظ السيوطي ، حققه صلاح الدين بن احمد الادلبي ، محمد الحسن الجائف ، ومحمد عبد السلام الشرقاوي .

كما نشر الدكتور محمد الكومي بالاسكندرية البحث الذي نال عليه درجة الدكتوراه والذي خصصه للبحث في «المشكلة الصراع بين الانسان والطبيعة في الشعر الجاهلي» وقد صدر الكتاب بنفس الاسم .

كما صدر الموجز في شرح مصطلحات الاغاني ، وهو عن كتاب الاغاني ترجم الى كل لغات العالم الحية ، اخرها اليابانية منذ ٤ سنوات .

والكتاب مختصر في تعريف مصطلحات رموز الغناء عند العرب على مذهب اسحق الموصلي ، وضعه غطاس خشبة ، وربط بينه وبين رموز الموسيقى واصطلاحات الغناء العربي الحديث .

يسائل عيني فجر سعيد

للشاعرة السورية
الدكتورة طلعت الرفاعي

اذا هل عيد
وداعب جفني حلم رغيد
بلقياه كيف يكون احتفالي
وكيف اهدهد فيه الليالي
بلحن فريد ..
اجل يا صديق
اذا هل عيد ..
سالبس عيدي برود الجمال
والقى بكفيه اشهى السلال
وبالزهر ، بالعطر بالياسمين
سافرش دربي بين الظلال
اذا هل عيد
لاني احيا
لاني من امة تستعيد
مكان الثريا ..
وترسل في كل افق بعيد
سنا يعربيا
يفل الحديد
ويترك في حده للعبيد
بقايا العبيد ..

□———□

وتسالني يا صديقي السعيد
اذا حمل الورد عام جديد
اقول له :
هب لنا الحب نهرا
هداياه تعبق في كل دار
تداعب اجفان كل الصغار
وتمسح كل هموم الكبار
وبالحب نزرع ورد الحياة
وبالحب تبسم كل الشفاه
وبالحب نرفع كل الجباه
نعانق بالحب نور الاله
وبالحب تخضر كل القفار
ويقضي على الظلمات النهار .

□———□

صديقي السعيد
اليك ازف تهاني الهناء
وادعو لتحيا برغد وتسلم
اجل يا صديق
اذا حمل الورد عام جديد
اقول له : هب لنا الحب منجم
تفجر منه كنوز العطاء
ونغزل منه خيوط الضياء
تكون لكل الجراحات بلسم
اقول له هب لنا الحب ملهم
لنشعل بالحب بدر السماء
ونهديه ملحمة الكبرياء

□———□

يا صديقي اريد :
من العيد في السنة القادمة
اذا هل بالفرحة العارمة
على امة حرة ان يعود
بصف وحيد .. وقلب وحيد .

سيـف يغنـي ..

للشاعر اللبناني : جورج غريب

قصيدة جديدة للشاعر جورج غريب كان قد القاها في مناسبة مهرجان الشاعرات في كازينو لبنان « ٨-٦-١٩٨٠ » ؛ وتقوم على لعبة سبك متينة عرف بها الشاعر كشاعر عمودي :

يا سائلي كيف سكب الخمر في الكتب
يا سائلي كيف لم الزهر بالهدب
هلا نظرت الى « نور » بكرمتها
تداعب الشمس ؟ فالعنقود من ذهب
حتى اذا لاحت الكاسات قلت لها :
يا ساكب الخمر ، انت الخمر ، فانسكب

—□—

ازميلها رحلة في الحرف ، انملة
تلولب السحر ، ترمي الحسن بالعجب
رأينها تنحت التمثال في وله ،
فالخصر ممتشق ، والنهد في لعب
وللجمال ، على عري الرخام ، يد
على رخامتها عري بلا حجب
تكاد تترك نبض الروح في ورق
تكاد تجعل ذوب العمر من حبب
توزع الطيب من عين ومن كبد
حينا من الحزن ، احيانا من الطرب
سيان نثر وشعر يوم معجزة
فلعبة الحسن في الابداع واللهب .

—□—

رأينها ، والندى في ابجديتها
والخلق مرتسم في عزة النسب
هذا يجيء بخمر الامس عاتقة
وذاك يحمل هم المجد والادب
سيف يغني اذا اقلامها غضبت
عطر يعاني اذا ما الحب في عتب
غنيتها ، وعذارى الشوق عاتبة
غنيتها وبريق السيف في غضب
ما رمت منها لقاء في مفاتنها
الا وموعدها في جيرة الشهب .

—□—

يا للجناحين شكا في مدارهما
فالريش غزل على اثوابها القشب
عجبت كيف التقت دوما نضارتها ،
بناحل المشتهى في وجهها الشحب
كان وردا من الاوهام غير صدى
كان وردا من الاحلام لم يغب
عجبت وهي تقاسي بعد رحلتها
صوب العلى ، كيف لم نسقط من التعب
ما اظلم الدهر والاوتار صادحة
فيمن يعيش على غزارة القصب .

—□—

قالوا لها : ما الهوى ؟ — والقلب مرتعش —
قالت : تمزق شريان على العصب !
قالوا لها : ما الضنى ؟ — والشعر منتظم —
قالت : بناء عروش في مدى الحقب !
قالوا لها : ما الهدى ؟ — والدين مؤتلق —
قالت : مسيح تغاوى في خيال نبي !
قالوا .. ولبنان ؟ قالت : كل جارحة
على تراباته ، تجثو على الركب !

هكذا من الأصل

★ تنمــات ★ ★ تنمــات ★ ★ تنمــات ★ ★ تنمــات ★

خطـاب رئيس الدولـة

داخلي عميق ومن شعور برسالة علوية مع نظره ناقبة لواقع الحال ، انه يجمع بحسبه بين ابن البلد الذي يقدر قيمة الارض وكل قطره ماء وكل كسرة خبز ، وبين الانصاح على الفكره الانسانية الشاملة على قيمها وعلومها . سادة الرئيس المصري يردد دوما : انه يستحيل التقدم بدون تغيير وان أولئك الذين لا يستطيعون تغيير افكارهم لن يستطيعوا تغيير وضعهم وقد حباه الله المولى تعالى بهذه المقدرة عندما قرر الرئيس السادات تغيير الوضع وجاء الى الكنيست في القدس بمبادرته وجد منا شركاء مخلصين للسير في طريق جديدة . وحكومة اسرائيل برئاسة السيد مناحيم بيغن لم تردد باتخاذ قرارات صعبة من أجل تغيير الوضع ، والكنيست ضمير الشعب ، أقر بأكثرية ساحقة معاهده السلام رمز التغيير الكبير في منطقتنا وفي العلاقات بين شعبينا .

سادتي المحترمين

لا يشمل برنامج زيارتي وليس في نطاق اختصاصي اجراء مفاوضات في مصر حول الحكم الذاتي او اي موضوع اخر .. لقد جئتكم حاملا البكم وللشعب المصري تحية الشعب الاسرائيلي ، تحية سلام صادقة مشفوعة بمشاعر التقدير والود والصداقه التي يكنها الشعب الاسرائيلي للشعب المصري النبيل ، تحية تؤكد تصميم الشعب الاسرائيلي على التمسك بمسيرة السلام رغم الصعوبات التي تواكبها من حين واخر .

وان هذه الصعوبات نابعة من سببين رئيسيين اولا ان الاتفاقية التي وقعناها عليها في كامب ديفيد لم تكن اتفاقية منفردة وانما هي اتفاقية تضم اطارا للتسوية الشاملة مع جميع شعوب المنطقة بما في ذلك القضية الفلسطينية فلو كانت الاتفاقية بيننا وبينكم فقط لما بقي غير امر واحد ينصب على طريقه تطبيع العلاقات وميثاقها وبرمجة تكثيفها . لكن توجد في المنطقة دول وعناصر ومنظمات تضع العراقيل في طريق السلام وتبذل كل جهة لاجهاضه وكذلك توجد عناصر خارجية تنفث السموم وتزرع بذور التحريض ففيما يخص القضية الفلسطينية اننا نعلم بوجودها ونقدر اهميتها ونرغب في حلها فقداتفقنا في اتفاقية الاطار على انه ينبغي ان تشترك مصر واسرائيل والاردن وممثلو الفلسطينيين في المفاوضات الخاصة بحل المشكلة بكل جوانبها . وقد اتفقنا ايضا على مراحل حلها — حكم ذاتي لمدة خمس سنوات هي وفترة انتقال تجري خلالها وفي موعد لا يتجاوز السنة الثالثة مفاوضات لتقرير وضع الضفة الغربية وقطاع غزة نهائيا كما ورد في الاتفاقية انه يجب ان يعترف الحل الناتج عن المفاوضات للحقوق المشروعة للفلسطينيين ومتطلباتهم العادلة وبهذا الاسلوب سيشاركون في تقرير مستقبلهم . وهذا الامر الذي لم يحصلوا عليه خلال سنين عبر القتابل والارهاب حصلت لهم عليه مصر بطريق التفاوض الحضاري المحترم لكن وللاسف الشديد يرفض ممثلو الفلسطينيين العرب وممثلو الاردن الجلوس الى مائدة المباحثات وهذا هو السبب المعوق الاول وبتغيبهم اخذت مصر على عاتقها اجراء مفاوضات حول تفاصيل الحكم الذاتي . اما الصعوبة الثانية فتنبع من حساسية مختلف المواضيع المتعلقة بالمفاوضات حول الحكم الذاتي ، وهذه المواضيع بالنسبة الينا ذات مدلول كبير تاريخيا ودينيا ووجدانيا وامنيا ، وهناك اختلافات في الراي بيننا حول بعض المشاكل لا معنى لاغفالها .

فلو كانت مصر واسرائيل راغبتين في اخفائها تحت البساط لكانت المفاوضات قد بلغت نهايتها منذ مدة ، غير ان المباحثات تجري بدافع الرغبة في مواجهة المشاكل ومحاولة ايجاد حل منطقي لها . باخذ في الحسبان الابعاد التي اشرت اليها وهذا الامر يتطلب وقتا كبيرا وصبرا طويلا وانني لواثق من انه بالمثابرة والصبر والثقة القائمة بيننا نتغلب على الصعاب

ونتوصل الى حل عادل متفق عليه ومع ذلك نرى انه لا يجوز لهذه الصعاب ان تعيق انتظام تطبيع العلاقات فيما بيننا وتعزيز تحسينها فقد نفذنا جميع الإلتزامات النابعة من الاتفاقية بيننا بكل امانة وشرف وقد نوه بذلك الرئيس السادات في حديثه الى مجلس الشعب في شهر مايو فقال اتفقنا اتفاقا كاملا يقوم كل منا اليوم بتنفيذ نصوصه فيما يختص بالمعاهدة بكل شرف واستقامة . سادتي المحترمين انتقل الان الى المجال المرتبط بالعلاقات المباشرة بين مصر واسرائيل ، هناك ترابط متبادل وتفاعل مضطرد بين الزعماء والشعوب فالزعيم يستشف رغبة شعبه ويعبر عنها وفي الوقت نفسه يرسم له الطريق فلولا رغبة الشعب المصري لما خرجت الى حيز التنفيذ مبادرة الرئيس السادات المباركة لكن لولا انه استشف رغبة الشعب لبقيت هذه الرغبة راكدة بدون تعبير وبدون مبادرة . ومن طرف اخر لولا الرغبة الحقيقية في السلام الذي تطلع اليه الشعب الاسرائيلي باكمله سنين طويلة لكان باستطاعة السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء ان يستجيب لمبادرة الرئيس السادات تلقائيا وان يجري معه مفاوضات ويلتقي معه ففي السنوات الثلاثين الاخيرة خاض شعبانا غمار اربع حروب قاسية مؤلمة ، ولدى سلوكهما طريق السلام بشجاعة وصدق يواجهان مسائل لم يعرفاها من قبل وهما في ذلك يشبهان سائق السيارة ينقل ادوية الى مدينة بعيدة في طريق لم يسلكها قبلا وهو مزود بخارطة ويعرف الاتجاه العام لرحلته فيغذ السفر ويجد امامه مناظر لم يرها في حياته وفجأة يجد نفسه امام منعطف حاد وعليه ان يقود سيارته بحذر واذ بشاحنة من خلفه تملا الدنيا ضجيجا وتحاول ازالته عن الطريق واذ بفجوة حفرها الذين عبدوا الطريق ولم يردموها ولكن بحذر وبحكمة وبعونه تعالى العالم بطهارة نية السائق يصل الى هدفه بسلام ويجلب الادوية الى الناس المحتاجين اليها .

السادة اعضاء قيادة الحزب المحترمين حالة الحرب تتطلب قيادة عليا للحرب كذلك حالة السلام تتطلب قيادة عليا للسلام ، وهناك حاجة لاقامة قيادة مشتركة خاصة تتالف من المفكرين والمعلمين وعلماء النفس ورجال علم الاجتماع ورجالات السياسة ايضا . قيادة تتفحص مختلف اوجه السلام والطرق اللائقة لتحقيقه وتعميقه بين الشعوب وعلى مثل هذه القيادة ان تقف على تطلعات كل شعب من السلام المبرم . ويسرني ان اعلن هنا ان سيادة الرئيس انور السادات قبل هذه الفكرة وايدها اليوم في المؤتمر الصحفي في ميت ابو الكوم .

ليس لي ان اقول لكم ما ياتي به السلام لمصر فزعماؤكم اولى بذلك وقد اوضحوا لكم انجازات معاهدة السلام معنا فبالاضافة الى استعادتكم سيناء بما فيها ابار النفط وانتم في مصر تتصدون لاندفاعة تطوير واسعة النطاق ستلمسون نتائجها بعد عدة سنوات والامر الاهم : هو ان السلام يستبعد الدمار ويضع حدا لسفك الدماء ويضمن لابنائكم ولابنائنا ان يعيشوا العمر الذي فيضه المولى برحمته في امان وسعادة . ويئس بسر ان هناك محافل تعتقد بأن معاهدة السلام ستحل بين عشية وضحاها جميع مشاكل الغذاء والاسكان والعمل والانتاج فالضرورة تقضي بان توضح لهذه المحافل اننا نتصدى لمرحلة وئيدة مطولة .

وبخصوص ما يقوله المتقولون عن عزلة مصر عن العالم العربي فلدي الكثير ما اقوله بهذا الصدد لكني امتنع عن ذلك لانه ليس لي ان اتدخل في شؤون العائلة العربية وانتم جزء منها وانتم رائدها وعنوان نهضتها فالسلام كان مبتغانا على مدار السنين والايام واننا فيه لراغبون فقد عافت نفوسنا الدمار وسفك الدماء ونريد ان نتفرغ للعمل على حل مشاكلنا والسلام يجب الا يقتصر على اتصالات رسمية فقط وانما عليه ان يشمل القاعدة الشعبية العريضة اذ انه لا تكتسب للسلام حياة طويلة مديدة الا اذا حملته الشعوب على اكتافها .

اننا نترقب ان نراكم لدينا فرادى وجماعات شبانا وعمالا رجال فكر واصحاب مهن حره ، ارباب صناعة وفلاحين فالاسرائيليون الذين يزورون مصر يعودون وهم يلهجون بالثناء على استقبالكم الحميم لكنهم يريدون ان تتاح لهم الفرصة ليردوا الجميل بأحسن منه انهم لا يريدون ان يشعروا بانهم يسافرون على طريق ذات اتجاه واحد انهم يرغبون في علاقات متبادلة ونحن لواثقون من أن هناك ميدانا واسعا لمشاريع مشتركة في مجالات متعددة تعود بالفائدة على الجانبين معا .

واصارحكم القول وليس هناك افضل من الصراحة ان في اسرائيل شعورا بعدم الارتياح من تقدم تطبيع العلاقات ونطاقها ولكن المؤتمر الصحفي وما اعلناه مع الرئيس السادات عن خطوات بهذا الشأن لا شك في انها تساعد كثيرا في خلق الجو الملائم لهذا الموضوع اضف الى ذلك انه من الحيوية بمكان ان نتعرف على بعضنا البعض عن قرب فالانسان يخشى المجهول .

وقد تراكم خلال سني الخلاف الطويلة العديد من الاراء المسبقة فاذا لم نتعرف على بعضنا البعض عن قرب تبقى هذه الاراء السلبية قائمة فتتسرب الى اسس صرح السلام وتضعضعها .

ان صورتنا في اذهانكم مع الاسف ما زالت مرسومة بالوان سلبية بعيدة كل البعد عن الواقع . هناك نقاط حساسة لديكم لا نعرفها وقد نخطىء عن غير قصد ونقسو منكم المشاعر معاذ الله ولدينا نقاط حساسة عدم معرفتها من قبلكم قد ياتي بنتيجة مماثلة ، وقد مررنا بهذه التجربة في الفترة القصيرة التي اعقبت معاهدة السلام .

اسمحوا لي يا حضرات السادة ان أسرد على مسامعكم وقائع تجربة حدثت لي لدى زيارة الرئيس السادات لاسرائيل قبل سنة . فقد جاء سيادته الى حيفا عن طريق البحر ولدى وصول موكبه الى الميناء توجهت اليه بالكلمة الترحيبية قائلا سواء جئتم الينا برا او جوا أو بحرا فانكم ستصلون في نهاية المطاف دوما الى قلوب الشعب الاسرائيلي وبعد أن اجتزنا الشوارع المحتشدة بالاف المستقبلين التقينا في حديث ودي مفيد تناولنا فيه الحاجة الى التعارف المتبادل.

وقال الرئيس السادات يجب ان تعرف الشعب المصري انه يحب النكتة وليس هناك من أساس لخشيتك لكن انا في ذلك الحين ذكرت ما كانت تقوله والدتي وهي مغربية الاصل « اللي من البوس ماتدخلوش دبانة » تجربتي علمتني أن الانسان يتأسف على ما قاله ولا أتذكر انسانا تاسف على ما لم يقله .

سادتي المحترمين

نحن مطالبون باتزان جانب الحذر عندما نكتب الواحد عن الاخر أو عندما نبث الواحد للاخر وحين نريد انتقاد اي اجراء قامت به حكومة الجانب الثاني يترتب علينا ان نفعل ذلك باحترام وأن نمتنع من المساس الشخصي او المس على الخلفية الدينية أو القومية فكل حس من هذا القبيل يعتبر مسا بمجموع الشعب ويزيد من تشنج الحاجز النفسي الذي تكلم عنه الرئيس السادات والذي نرغب جميعا في زواله .

يبدو لي أن الوقت قد حان لاجراء محادثات فيما بيننا عن ماهية اللقاء الحضاري والروحي بين شعبينا فتلك اللجنة المشتركة التي اسميتها القيادة العليا هي الهيئة الملائمة لبحث هذا الموضوع ففي الوقت الذي باتت فيه المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية قابلة للتعريف والتحقيق فان المجال الحضاري والروحي أكثر تعقيدا اشتماله على معتقدات واراء ومشاعر وتقاليد تبلورت لدى كل شعب خلال أجيال .

ان من الطبيعي أن تكون بيننا خطوط متشابهة وخطوط متمايزة ، ومثلكم نحن ايضا نعتبر الانسان اقدس المخلوقات ونؤمن بأن العائلة هي قيمة عليا ولها أهميتها البالغة في البنية الاجتماعية والوطنية ومثلكم نحن ايضا نرغب في ارساء قواعد مجتمعنا على التضافر من انجازات العلم الحديث والتراث الروحي العريق فعلى الصعيد الروحي يتمتع معتقدانا الدينيان بنفس المفهوم بالنسبة للخالق الواحد الاحد المطلق الابدي ، توحيد لا يقبل أي تاويل أو تفسير ، ان اللغتين العربية والعبرية هما لغتان شقيقتان توأمتان وكلما تعمق الانسان في دراستهما يكتشف انه ليس بينهما شبه حرفي كبير فحسب وانما يكتشف عالما مماثلا من الرموز والمفاهيم ولا غرو في ذلك فقد ترعرعتا في بيت واحد وكان لهما ابوان مشتركان ، كلانا شعب عريق في التاريخ وكلانا يرغب في أن يورث لابنائه ما ورث عن ابائه واجداده ومثلكم نحن ايضا نعتبر الحرب وسيلة الموت ، والسلام شجرة الحياة ولكن لا يوجد بين شعبينا شبه فقط وانما يوجد تمايز ايضا ، تمايز طبيعي نابع من تاريخ كل من الشعبين واحتياجاته المختلفة .

سادتي المحترمين ، أتيح لي في الايام القلائل الماضية أن أشاهد بعض معالم مصر القديمة والجديدة .. ان المشاريع الضخمة التي اقامها الشعب المصري في الماضي والحاضر بابداعه ومهارته وبعرق جبينه تبعث على الاحترام والتقدير القوى الكامنة في هذا الشعب ، حضارة عظيمة غنية على امتداد الاف السنين نجد لها تعبيرا في كل مكان ، فالشعب الذي كان قادرا على اجتراح الاعاجيب لن يحاول اي عائق ولن تفلح اية مشكلة في التصدي لارادته القوية المتحررة .

وعندما نتغلب بعونه تعالى على جميع العوائق النفسية والسياسية وغيرها ويقوى السلام ويشمل المنطقة بأسرها سيقف العالم كله مأخوذا بالصفحات الزاهرة التي يدونها الشعبان الساميان الاخوان في سجل التاريخ . وقد قررا السير معا نحو فجر جديد يحمل في طياته التقدم والازدهار والرفاهية .

عاش السلام بيننا ، عاشت مصر ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رئيس الدولة يختتم

الطرق والوسائل لاتاحة فرص السلام . ودراسة جميع المشاكل المتعلقة باحلال السلام . وقال ان هنالك بعض العقبات وستكون مهمة هذه القيادة المشتركة التغلب عليها ، وايجاد تقارب بين شعبي البلدين في وقت السلم وسيقوم شباب البلدين بتبادل الزيارات في الصيف وستقوم القيادة المشتركة حتى ذلك الوقت بدراسة تفاصيل الترتيبات الخاصة بشان هذه الزيارات .

واضاف السيد نافون اننا نامل في تبادل زيارات الوفود المختلفة بين البلدين وقال انه سيتم التوقيع على عدة اتفاقات ثقافية وغيرها في المستقبل القريب . واعرب رئيس الدولة عن شكره للرئيس المصري والشعب المصري على التعاون الصادق في البحث عن المفقودين اثناء الحرب .

وقال رئيس الدولة انه تم الاتفاق على زيادة عدد رحلات شركة الطيران الاسرائيلية « ال عال » لمصر الى ٤ رحلات بدلا من ٣ رحلات اسبوعيا . وهنا تدخل الرئيس السادات وقال لنجعلها ٧ رحلات بدلا من ٤ .

واعلن الرئيس المصري بعد ذلك انه تم خلال زيارة الرئيس نافون لمصر بحث بعض الموضوعات بالنسبة للمستقبل ومنها على سبيل المثال شق طريق رئيسي يمر عبر سيناء الى ايلات لربط الجانب الشرقي بالجانب الغربي من سيناء واضاف لقد ناقشنا مشروع انشاء خط سكة حديد ، كل ذلك بعد ان تم افتتاح النفق الجديد الذي يربط الوادي بسيناء . واعرب الرئيس السادات عن امله في اعداد الدراسات الخاصة بهذه المشروعات قريبا وكان رئيس الدولة قد عاد الى القاهرة بعد اجتماعه مع الرئيس المصري في ميت ابو الكوم وقصد مقر الحزب الوطني الديمقراطي حيث القى خطابا قوبل بالتصفيق الحاد ، ورد عليه الدكتور مصطفى خليل الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي المصري بخطاب ورد نصهما الكامل في مكان اخر من هذه الصفحة .

مجلس الشــورى

الاولى لاحتجاز الرهائن .

وصرح القاضي صادق خلخالي رئيس المحاكم الاسلامية الثورية في مقابلة نشرتها له صحيفة السفير البيروتية امس انه يؤيد اجراء صفقة مع الولايات المتحدة يتم بموجبها مقايضة الرهائن بقطع غيار وهو امر وافق الرئيس الامريكي كارتر عليه .

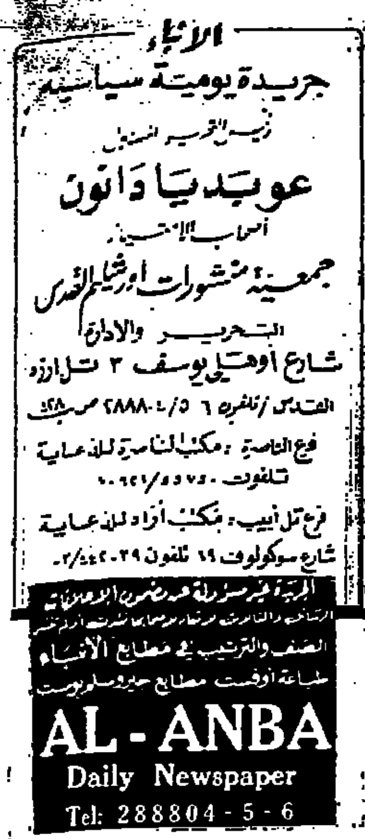
ومن ناحية اخرى اكد الجنرال حيدر سالتيك السكرتير العام لمجلس الامن القومي العسكري التركي الحاكم في انقره ان تركيا على استعداد للسماح للولايات المتحدة باستخدام مجالها الجوي وقواعد حلف شمال الاطلسي على اراضيها والمنشآت الجوية المدنية لنقل الرهائن الامريكيين المحتجزين في ايران في حالة الافراج عنهم .

لجنــة الخارجية

يخضعون للدولة من الناحيتين الادارية والقضائية . وقال السيد يهودا بن مئير رئيس كتلة حزب المتدينين الوطنيين انه ينوي عقد اجتماع لممثلي الحزب في الحكومة وفي لجنة الخارجية والأمن لبحث الوثيقة الاسرائيلية .

ومن جهة اخرى رفض الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية ورئيس اللجنة الوزارية الى مفاوضات الحكم الاداري الذاتي هذه الانتقادات وقال ان اسرائيل لم تقدم تنازلات في مجالات الارض والمياه ، كما قال أعضاء اللجنة من التكتل « هليكود » وحزب المتدينين الوطنيين الذي ينتمي اليه الدكتور بورغ . واكد وزير الداخلية ان الحكومة باشتراك وزير الزراعة السيد ارئيل شارون قد وافقت على هذه الوثيقة قبل ارسالها الى الادارة الامريكية

وقد بحثت لجنة الخارجية والامن موضوع انعكاسات الحرب العراقية الايرانية على منطقتنا .



الانباء

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير المسؤول

عوبديا دانون

أصحاب الامتياز

جمعية منشورات اورشليم القدس

التحرير والادارة

شارع أوهيلي يوسف ٣ تل ارزه

القدس / تلفون ٦-٥/٢٨٨٨٠٤ ص.ب.

فرع الناصرة : مكتب الناصرة للدعاية

تلفون ٥٥٧٥ - ٠٦٥/٤

فرع تل أبيب : مكتب أراد للدعاية

شارع سوكولوف ١٩ تلفون ٢٩ -٢/٤٤

الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات

الصف والترتيب في مطابع الانباء

طباعة اوفست مطابع جيروساليم بوست

AL - ANBA

Daily Newspaper

Tel: 288804 - 5 - 6

سكان قرية ميت ابو الكوم في استقبال الرئيس اسحق نافون . صورة من يونايتدبرس خاصة « بالانبـاء »

★ تنمــات ★ ★ تنمــات ★ ★ تنمــات ★

رد مصطفى خليـل

بوصاياه العشر .. ثم انتقل اليهود الى ارض كنعان وتوفي موسى قبل وصولها . ثم حدث القتال بينهم وبين الكنعانيين واستولوا على الارض التي يعتقدون ان الله وعدهم بها ، ثم نشأ حكم القضاة وبعدها وازاء عداء جيرانهم وجدوا انهم لا بد وان يتوحدوا تحت حكم ملك ، وانا لو كنت اعلم انني ساستعد لهذا البيان كنت استعديت انما انا القيه من الذاكرة لفترة طويلة . وتحت تاثير صاموئيل بدأ حكم الكومنولث الاول في فلسطين ، وهناك بعد ذلك جاء حكم الملك داود ثم حكم الملك سليمان واستمرت هذه المملكة الموحدة ٩٨ عاما بدأت من ١٠٢٠ قبل الميلاد . بعد موت سليمان اختلف انجاله على المملكة المتحدة وانقسمت الى مملكتين مملكة شمالية وهي اسرائيل ، ومملكة جنوبية وهي يهودا ، نسبة الى قبيلتي يهودا التي انقسمت اليها البلاد ، ويهودا تقع في القسم الجنوبي من البحر الميت ولا تصل الى شاطىء البحر اذ كان الفلسطينيون وهم من بحر ايجه قد هاجروا واستولوا على شاطىء البحر من هذه المنطقة وحتى موقع تل أبيب الحاضر . بعد أن انقسمت الى مملكتين قدرت للمملكة الشمالية أن يغزوها الاشوريين وكان يقطنها عشرة قبائل ، ثم قدر لها أن تمتص من الغزاة . ومن هنا ياتي في التاريخ اليهودي العشر قبائل المفقودة . أما القبيلتين اللتين كانتا تسكنان يهودا فهما اللتان أصبحتا فعلا الاباء والاجداد لليهود الحاليين وهما الذين ينتسب اليهم التاريخ اليهودي .

ونحن نعلم يا سيادة الرئيس كيف انتهى الكومنولث الاول وكيف بدأ الكومنولث الثاني عام ٥٦٢ قبل الميلاد وكيف انتهى عام ٧٠ ميلادية بتهديم المعبد. ونعلم أيضا ثورة الحشمونيين أو المكابيين الذين يعتز بهم التاريخ اليهودي كل الاعتزاز ، ثم نعلم أن يهودا كانت دائما اما تحت سيطرة الامبراطورية المصرية أو السورية أو اليونانية بعد ذلك أو الرومانية عندما قدر للرومان أن يغزوا هذه البلاد.

وعلى اثر حكم الحشمونيين .. والحشمونيون هنا وفي التاريخ اليهودي نشروا الديانة اليهودية ، نشروها على الادونيين جنوبا وعلى سكان الجليل شمالا ، نشرت في بعض الاوقات بحد السيف ، ونشرت في أوقات أخرى بالاقناع والدخول في دين التوحيد .

ونعلم ايضا أنه على اثر حكم الحشمونيين جاء حكم هيرود الاكبر وهو أدوني ولا يحظى في تاريخ اليهود بتقدير كبير ، ونعلم أيضا كيف انه كان يحاول أن يحول العادات والتقاليد اليهودية الى الاخذ بالاساليب الهلينية وهو الصراع الذي استمر طويلا في التاريخ اليهودي ولكن خلال حكم هيرود كان اليهود في يهودا يقدرون طبقا للتقديرات في التاريخ اليهودي باثنين ونصف مليون من السكان وكان يقطن القدس مليون واحد ولكن في خلال نفس الفترة انتشر اليهود في بقاع أخرى من المملكة أو الامبراطورية الرومانية فكان يقطن الاسكندرية مليون يهودي وكان اليهود أيضا قد انتشروا في روما وانتشروا في اسيا الصغرى ، انتشروا بمحض ارادتهم ولم يكن هذا الانتشار مثلما حدث أيام السبي البابلي هو تهجير اجباري لقيادة الشعب اليهودي الى بابل الذي استمر خمسين عاما ، ويقد أن اليهود الذين انتشروا في تلك الاماكن كان يفوق عددهم عدد اليهود الذين كانوا يقطنون يهودا .

وعندما بدأنا محادثات الحكم الذاتي وذكر أن لليهود حقا تاريخيا في فلسطين

قلت دعنا ننظر الى الحاضر والواقع وهو ان دولة اسرائيل نشأت نتيجة قرار من الامم المتحدة .

ان المبادرة التاريخية للرئيس السادات كانت في حقيقة الامر خطوة ونقطة جوهرية وتحول تاريخي .

يطلب السلام ويفكر أن هذا السلام يجب أن يكون سلاما شاملا وعادلا لجميع الاطراف وطبقا لقرارات الامم المتحدة .. لقد كان هناك حاجز نفسي كما قال السادات وهذا الحاجز النفسي لا بد وان نهدمه خطوة خطوة ، وكانت مصر حريصة على اقامة السلام الشامل والدائم في المنطقة ، لانه ما لم يكن السلام شاملا وعادلا لن يتحقق السلام ، وطالما اعترفنا أن هناك حقوقا للشعب الفلسطيني وأن هناك قضية فلسطينية يجب أن تحل من جميع جوانبها فكانت هنا المبادرة، والمبادرة معناها اننا نحن الذين بادرنا بطلب السلام .

ولنا أن نؤكد اننا لن ننكص عن السلام كما ذكر الرئيس السادات واننا حريصون على اقامة السلام وعلى السير به وعلى تطبيع العلاقات ، حريصون لا لمصلحة مصر وحدها ولكن لمصلحة مصر واسرائيل ومصلحة العالم كله فلم يعد العالم يحتمل حربا اخرى في الشرق الاوسط تتدخل فيها القوتان العظميان ولم يعد هناك مجال بعد اعتراف جميع الاطراف بان السلام هو الطريق الوحيد لحل القضية الفلسطينية والمشكلة في الشرق الاوسط ، بل ان العرب الذين اجتمعوا في مؤتمر الرفض في بغداد قد اعترفوا بهذه الحقيقة ، ثم جاء اطار كامب ديفيد كما ذكر الرئيس نافون بحق هو اطار للسلام يتكون من ثلاث أجزاء ويضع مقدمة بضرورة حل القضية الفلسطينية ، اطار السلام في كامب ديفيد لا يضع مصر لتتكلم باسم الفلسطينيين ابدا انما هو اسلوب لكي تكون شخصية فلسطينية عن طريق انتخابات يقوم بها الحكام في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وأجد أنه لزاما علي أن اقول ان اجراءات بناء الثقة ما زالت بحاجة الى التنفيذ من جانب اسرائيل .

حاول المفاوض سواء كان مصريا او أمريكيا أو اسرائيليا ان يجتذب الفلسطينيين الى الدخول في المفاوضات وكان الرد دائما كيف نشترك في هذه المفاوضات وحتى اجراءات بناء الثقة لم تنفذ .

انا لا أستطيع أن اقول ان اللوم الوحيد يقع على عاتق الفلسطينيين وانا اقولها بكل صراحة وانما نحن كافراد ومسئولين وحكومات مسئولة ، يتعين علينا ان نعلم ان الفلسطينيين كشعب له حق وان له هذا الحق وانه يرى ان باشتراكه في هذه المفاوضات ما لم ينص على حقه في تقرير مصيره فانه بذلك يتنازل عن هذا الحق .

كان ردنا على ذلك أن ما جاء في كامب ديفيد وكما قال نافون من انه بعد انتهاء خمس سنوات سيتحدد الموقف النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة وما نقره بانه حق تقرير المصير ، حاولنا ولكننا فشلنا بان نجذبهم الى هذه المفاوضات .

مصر عندما وقعت معاهدة السلام وقعت معاهدة سلام شامل وليس سلام منفصل كما قال الرئيس نافون بين مصر واسرائيل . لانه لو كان الامر خاص بسلام بين مصر واسرائيل لكان الامر هينا جدا ، انما لحل المشكلة الفلسطينية واقرار السلام الدائم في المنطقة واستقرار هذه المنطقة وابعادها عن تيارات التجاذب بين الدولتين العظميين ثم نكثف جهود ابنائنا للتنمية سواء مصر او اسرائيل أو غيرهما من الدول مرتهن أساسا بحل القضية الفلسطينية ، بل نحن من جانبنا نرى ان حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وشاملا كان هو أساس اتفاقيات كامب ديفيد .

وسيادة الرئيس نافون ذكر حساسية موضوعات الحكم الذاتي تتمثل في انها تمس موضوعات تاريخية ودينية وأمنية ولقد ذكرت الموضوعات التاريخية والدينية أما الامنية فجاءت كامب ديفيد واضحة كل الوضوح لتحديد معنى الامن . فنقول مبدأ للامن أنه أمن لجميع الاطراف وليس أمنا لطرف واحد . والمبدأ الثاني انه أمن من خلال السلام الشامل لان اسرائيل اذا كانت تامن جانب مصر في الوقت الحاضر فهي تامنها لان معاهدة السلام قد وقعت ونحن مصرون على تنفيذها بين البلدين .

اذا لا أمن بدون سلام واذا تصورنا ان الامن يمكن الحصول عليه نتيجة للاحتفاظ بالقوة المسلحة او احتلال الارض فانني اقول ان هذا يناقض ما جاء في كامب ديفيد وفي ميثاق الامم المتحدة ولن يكون الا بذرة لعداء المستقبل وحروب المستقبل .

اما المبدأ الثالث في الامن كما جاء في اطار كامب ديفيد فكان انسحاب القوات المحتلة الى أماكن محددة ومعناها عدم الانتشار .

واننا نؤكد هنا اننا حريصون كل الحرص على عملية السلام واننا حريصون ايضا على تطبيع العلاقات فنحن لا ننظر الى تطبيع العلاقات على انها موضوع ورقة للمساومة بشانها ، واقولها بكل صراحة واذا كان سيادة الرئيس نافون قد ذكر أن هناك شعور بعدم الارتياح من تقدم التطبيع في اسرائيل فليسمح لي أن أقول انه اما أن يكون هذا مبالغ فيه واما أن يكون هذا الشعور لا أساس له .

كان لي شرف عقد اتفاقيات تطبيع العلاقات بيننا وبين اسرائيل التي ترسم أسلوب التطبيع في جميع المجالات .. والواجب علينا الان هو ان نضع هذه الاتفاقيات موضع التنفيذ .

وانا واثق على أن حكومة الحزب الوطني مصممة على السير في اجراءات التطبيع ونحن نرحب ونبارك باقتراحات الرئيس نافون بشأن السير بتطبيع العلاقات .

كان لزيارتكم ولا شك أكبر الاثر بين أفراد الشعب المصري فلقد عرفوا من خلال خطاباتكم وأحاديثكم صدق نوايا اسرائيل في السير بعملية السلام ، ولقد ذكرنا قبل ذلك أننا نعتقد تماما بان اسرائيل ستحترم تعهداتها كما احترمت مصر تعهداتها .. وانها لعلامة صحية أن يشكو كل طرف من تباطؤ عملية التطبيع لاننا غير راضين عن معدل سيرها ، اذا فلنبدأ ونحن متفقون على ذلك .

سيادة الرئيس ، ارجو لسيادتكم طيب الاقامة في مصر ، وختاما وفقنا اللهجميعا لما فيه خير بلادنا والسلام عليكم.